

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

## الاتصال العلمي في البيئة الرقمية منصة مودل وموك أنموذجا

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال  
تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:  
د. مرزقلال إبراهيم

إعداد الطالبة  
- عباسي ماجدة

أمام لجنة المناقشة :

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د. بوبكر بوعزيز	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
2	د. مرزقلال إبراهيم	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د. بلقار مصعب	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2023



# شكر وتقدير

اشكر الله العلي الكبير على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل، وذلك مصداقا لقوله تعالى

﴿وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لِنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم 07

فيا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى، فالحمد لله حمدا كثيرا.

... كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ "الدكتور إبراهيم مرزقال"، على متابعته لهذا العمل منذ البداية حتى النهاية، ونشكره على كافة مجهوداته المبذولة وعلى صبره علينا وتحمله لشخصنا طيلة مدة إنجاز هذا البحث، ولا يفوتنا في هذا المقام إلا أن ندعو له بالصحة والعافية، وأن يوفقه الله في مسعاه العلمي. ... وفي الأخير نشكر كل أساتذتنا الأفاضل الذين ساعدونا من بعيد أو قريب وأخص بالذكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كلا حسب درجته العلمية وكلا حسب مقامه على قبولهم مناقشة هذا العمل وعلى توجيهاتهم ونصائحهم القيمة.

# الإهداء

لطالما كانت الحياة تعرج بي يمنا ويسرى وما بين بهجة وبأس، أمل ويأس وأنا أركض لتحقيق أهدافي والوصول الى طموحاتي، وها انا اليوم امام عتبة باب تخرجي، وحتما لم أكن لأصل الى ما وصلت اليه اليوم لولا الله ثم شركاء نجاحي.

الذين كانوا بمثابة أصدقائي الذين خففوا عني وطأة الأيام بل وأضفوا عليها لمسة سعادة بوجودهم، ومن الحنية المحضة أن من الله عليا بهم ليكونوا من عائلتي.

فإلى أمي \* هناء عمري ورفيقة القلب التي تجاهد دوما لأجلي وتروي أيامي توفيقا وسلاما بغيث دعاءها لي \*.

إلى أبي \* سند الروح وابتسامة الدهر، الذي قاسى وتحمل الكثير فكان يعمل ويشقى من أجلنا ومع ذلك قرر أن يصبح صديق الطرقات التي تؤدي الى الجامعة معي كل يوم رغم انشغالاته \*.

إلى أخي \* الوحيد الذي لم تتجب لي أمي سواه حفظه الله ورعاه بعينه التي لا تنام \*  
إلى اخواتي \* خليلات الفؤاد ومعنى السعادة واللحظات، واللاتي لطالما حملن همي ووقفن الى جانبي بل وقدمن يدي العون والمساعدة لي بكل لطف وحب \*.  
إلى أولئك \* الذين أحبوا بلا غرض، وأخلصوا بلا حدود، لم تؤرقهم المصالح، أو تحركهم الأهواء .. \*.

إلى روح \* ابنة أختي الطاهرة سدرة المنتهى التي رحلت دون أن تشهد هذا اليوم، أسكنها الله فسيح جناته \*.

\* أقدم لكم بحثي هذا اهداء لكم فلا يستحق أن يهدى سواكم .... \*

## ملخص:

لقد اصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة والبيئة الرقمية ضرورة ملحة خصوصا في قصير وبسرعة مذهلة بهدف تبادل المعلومات و الآراء بين الباحثين والعلماء داخل لأوساط العلمية الاكاديمية تحت ظل ما يسمى بالاتصال العلمي، اذ كان لمخرجات البيئة الرقمية تأثير كبير عليه فساهمت في التحول تدريجيا من الوعاء الورقي الى الوعاء الرقمي ، الذي سهل ادماج جل اشكال المعلومات في فضاء معلوماتي موحد بفضل خاصية التنقل عبر الروابط ، كما أدرجت هاته الأخيرة العديد من المنصات التي ميزت الاتصال العلمي وساعدته ونخص بالذكر منصتي مودل وموك التي سهلت العديد من الإجراءات الإدارية كما أضحى بإمكان الأستاذ أن يلج إليها في أي مكان وزمان وأن يودع الاجتماعات والتقارير البيداغوجية مع وضع الدروس والمحاضرات والقاءها على شكل فيديوهات مصورة .

ومن هذا المنطلق تناولت هذه الدراسة موضوع \*الاتصال العلمي في البيئة الرقمية منصة مودل وموك أنموذجا \*دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة \*ذلك من خلال تسليط الضوء على موضوع مهم له علاقة بالمجتمع الاكاديمي ، وقد جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول ، تناول الفصل الأول الاطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة في حين تطرقت الى موضوع الاتصال العلمي التقليدي والاتصال العلمي الرقمي ، إضافة الى تأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي إضافة الى المنصات التعليمية الرقمية مودل وموك أنموذجا كل هذا في الفصول الثاني والثالث والرابع على التوالي ، في حين خصص الفصل الخامس للدراسة التطبيقية اذ تم أخذ عينة عشوائية بسيطة قوامها 60 أستاذ تم توزيعها بطريقة عشوائية على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف كما خصصنا أدواتي الاستبيان

والمقابلة لجمع البيانات مع الاعتماد على المنهج لوصفي التحليلي، إضافة الى تحليل النتائج على ضوء الفرضيات خروجاً بنتائج عامة ومقترحات .

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أن نسبة كبيرة من الأساتذة يستخدمون وسائل الاتصال الرقمية في الاتصال العلمي كما تعد المنصات التعليمية مودل وموك التوجه الأساسي للأساتذة والباحثين للنشر الرقمي وكذا تبادل وتداول المعلومات فيما بينهم، إضافة الى مساهمتها في تسهيل العملية الدراسية لطالب وتحسين من جودة التعليم عن بعد . كما وقفت الدراسة على مجموعة من الاقتراحات لعل أهمها : التكوين المستمر والمتابعة للأساتذة في التكنولوجيا الحديثة ، إضافة الى تطوير أنظمة الاتصال العلمي والبيئة الرقمية داخل الجامعة ، دعم المنصات التعليمية وخصوصاً المنصة التعليمية موك

الكلمات المفتاحية: الاتصال العلمي، الاتصال العلمي الرقمي، البيئة الرقمية، منصة

مودل وموك

### **Summary:**

*The use of modern technology and the digital environment has become an urgent necessity, particularly for quickly and efficiently exchanging information and opinions among researchers and scholars within academic scientific communities, under what is known as scientific communication. The outputs of the digital environment have significantly impacted this communication, gradually transitioning from paper-based to electronic mediums. This shift has facilitated the integration of various forms of information into a unified informational space, thanks to the ability to navigate through links. Moreover, numerous platforms that enhance scientific communication have emerged, notably the Moodle and MOOC platforms. These platforms have streamlined many administrative processes, enabling professors to access them from anywhere at any time, submit pedagogical reports, and deliver lectures and courses in the form of recorded videos.*

*This study focuses on the topic of scientific communication in the digital environment, with Moodle and MOOC platforms as a case study. It is a field study conducted on a sample of professors from the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Mohamed Boudiaf, M'Sila. The study sheds light on an important subject related to the academic community and is structured into five chapters. The first chapter covers the methodological and conceptual framework of the study, while the subsequent chapters discuss traditional scientific communication, digital scientific communication, and the impact of the digital environment on scientific communication, with specific focus on the*

*Moodle and MOOC educational platforms in chapters two, three, and four respectively. The fifth chapter is dedicated to the practical study, where a simple random sample of 60 professors was randomly selected from the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Mohamed Boudiaf. The study utilized questionnaires and interviews for data collection, employing a descriptive analytical approach and analyzing the results in light of the hypotheses to draw general conclusions and suggestions.*

*The study concluded that a large proportion of professors use digital communication tools in scientific communication. Educational platforms like Moodle and MOOC are the primary choice for professors and researchers for electronic publishing and information exchange among themselves. Additionally, these platforms contribute to facilitating the educational process for students and improving the quality of distance education. The study also presented several recommendations, the most important of which include: continuous training and follow-up for professors in modern technology, developing scientific communication systems and the digital environment within the university, and supporting educational platforms, especially the MOOC platform.*

**Keywords:** *Scientific communication, digital scientific communication, digital environment, Moodle and MOOC platforms*

# قائمة المحتويات

## قائمة المحتويات

- 1..... قائمة المحتويات
- 5..... فهرس الجداول
- أ..... مقدمة:

### الفصل الأول:

#### الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- 5..... 1- الإشكالية:
- 6..... 2- التساؤل العام:
- 6..... 3- أهداف الدراسة:
- 7..... 4- فرضيات الدراسة:
- 7..... 5- أهمية الدراسة:
- 8..... 5- مجالات الدراسة:
- 9..... 6- منهج الدراسة:
- 9..... 7- أدوات جمع البيانات:
- 10..... 8- مجتمع الدراسة:
- 10..... 9- عينة الدراسة:
- 12..... 10- تحديد مصطلحات الدراسة:
- 13..... 11- المقاربة النظرية:
- 15..... 12- الدراسات السابقة:

13-التعليق على الدراسات السابقة:..... 18

## الفصل الثاني:

### الاتصال العلمي التقليدي

تمهيد:..... 23

المبحث الأول: ماهية الاتصال..... 24

المطلب الأول: مفهوم الاتصال وتطوره..... 24

المطلب الثاني: أنواع الاتصال..... 26

المطلب الثالث: خصائص الاتصال..... 29

المطلب الرابع: أهمية الاتصال..... 30

المبحث الثاني: الاتصال العلمي..... 31

المطلب الأول: الاتصال العلمي وتطوره التاريخي..... 31

المطلب الثاني: قنوات الاتصال العلمي..... 35

المطلب الثالث: اشكال ووظائف الاتصال العلمي..... 35

المطلب الرابع: مقومات الاتصال العلمي والجهات الفاعلة فيه..... 38

## الفصل الثالث:

### الاتصال العلمي في البيئة الرقمية

تمهيد:..... 42

المبحث الأول: الاتصال العلمي الرقمي..... 43

المطلب الأول: مفهوم الاتصال العلمي الرقمي..... 43

المطلب الثاني: خصائص الاتصال العلمي الرقمي.....	44
المطلب الثالث: دوران وتداول المعلومات في ظل الاتصال العلمي الرقمي .....	46
المطلب الرابع: نماذج قنوات الاتصال العلمي الرقمي .....	49
المبحث الثاني: البيئة الرقمية.....	54
المطلب الأول: مفهوم البيئة الرقمية .....	54
المطلب الثاني: خصائص البيئة الرقمية .....	55
المطلب الثالث: اهداف البيئة الرقمية والمكونات الأساسية لها.....	56
المطلب الرابع: متطلبات البيئة الرقمية.....	57
المبحث الثالث: تأثيرات البيئة الرقمية على الاتصال العلمي.....	57
المطلب الأول: الاتصال العلمي في البيئة الرقمية الجديدة.....	57
المطلب الثاني: الاتصال العلمي والنشر الأكاديمي الرقمي .....	58
المطلب الثالث: دور الاتصال العلمي الرقمي في تحسين الأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس وتحسين مخرجات البحث العلمي .....	59
المطلب الرابع: الاتصال العلمي والأنماط السلوكية الجديدة للباحثين .....	61

#### الفصل الرابع:

#### المنصات العلمية أحد أنماط الاتصال في البيئة الرقمية

المبحث الأول: المنصات التعليمية الرقمية.....	65
المطلب الأول: مفهوم منصات التعليم الرقمية.....	65
المطلب الثاني: فلسفة المنصات التعليمية الرقمية ومكوناتها .....	66

المطلب الثالث: أنواع المنصات التعليمية الرقمية والمعايير المعتمدة عليها	67
المطلب الرابع: مميزات المنصات التعليمية الرقمية وصعوبات استخدامها	68
المبحث الثاني: نماذج لمنصات التعليم الرقمية مطبقة في الجزائر	70
المطلب الأول: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية "ASJP"	70
المطلب الثاني: المنصة التعليمية مودل MOODLE أنموذجا	72
المطلب الثالث: المنصة التعليمية موك MOOCS انموذجا	77

## الفصل الخامس

### عرض وتحليل النتائج

تمهيد:	85
المحور الأول: البيانات الشخصية	86
المحور الثاني: الاتصال العلمي:	89
المحور الثالث: الاتصال العلمي في البيئة الرقمية	94
المحور الرابع: المنصات التعليمية الرقمية منصة مودل وموك أنموذجا	100
النتائج على ضوء الفرضيات:	106
نتائج الدراسة:	107
اقتراحات الدراسة: خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.	
خاتمة:	113
قائمة المراجع:	115

## فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
86	الجدول رقم 01: يمثل لنا توزيع عينة الدراسة حسب الجنس
86	جدول رقم 02: يظهر لنا توزيع الفئات العمرية للأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.
87	الجدول رقم 03: يمثل لنا رتبة الأساتذة في الجامعة
88	الجدول رقم 04: يمثل تخصص أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمسيلة.
88	الجدول رقم 05: يوضح الاقدمية في لعمل لعينة الدراسة.
89	الجدول رقم 06: يمثل الاقتراح لأول لمفهوم لاتصال العلمي.
89	الجدول رقم 07: يمثل لاقتراح الثاني لمفهوم الاتصال العلمي.
90	الجدول رقم 08: يمثل لاقتراح الثالث لمفهوم الاتصال العلمي.
91	الجدول رقم 09: يمثل الاتصال العلمي المكتوب.
91	الجدول رقم 10: يمثل الاتصال العلمي الشفهي.
92	الجدول رقم 11: توضح مشاركة الأساتذة في الندوات والمؤتمرات في الجامعة.
92	الجدول رقم 12: تمثل تبادل الكتب والمراجع بين الأساتذة.
93	الجدول رقم 13: يمثل تواصل وتنسيق الأساتذة مع أساتذة آخريين خارج الوطن.
94	الجدول رقم 14: يمثل استخدام الجامعة الجزائرية لوسائل الاتصال الرقمية.
94	الجدول رقم 15: يمثل تأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي.
95	الجدول رقم 16 : يمثل عنصر الزملاء من نفس التخصص
95	الجدول رقم 17 : يمثل عنصر الزملاء من تخصصات اخرى
96	الجدول رقم 18 : يمثل عنصر أساتذة وباحثين من جامعة المسيلة

96	الجدول رقم 19 :يمثل عنصر أساتذة وباحثين من الجامعات الأخرى كفئة من فئات الأخرى .
97	الجدول رقم 20: يوضح حضور الندوات والدورات عن بعد من الفوائد التي تجنيها البيئة الرقمية والتي تدعم الاتصال العلمي.
97	الجدول رقم 21: يوضح عنصر إلقاء المحاضرات عن بعد لطلاب من فوائد التي تدعم الاتصال العلمي في البيئة الرقمية.
97	الجدول رقم 22: يمثل عنصر حضور مناقشة رسالة علمية عن بعد كفائدة من فوائد تدعم الاتصال العلمي في البيئة الرقمية.
98	الجدول رقم 23 : يمثل عنصر التواصل مع المجالات العلمية كفائدة من الفوائد التي تدعم الاتصال العلمي الرقمي.
99	الجدول رقم 24: يمثل تجاوب لأساتذة ولباحثين في الكلية مع متطلبات الاتصال العلمي في البيئة الرقمية.
100	الجدول رقم 25 : يمثل توجه الاساتذة نحو وضع الدروس على منصة مودل وموك
102	الجدول رقم 26: يمثل مساهمة منصتي مودل وموك في تحسين جودة التعليم عن بعد.
103	الجدول رقم 27: يمثل مساهمة منظومة مودل وموك في تسهيل العملية التعليمية لطالب.
103	الجدول رقم 28: يمثل الاشباعات ورغبات التي تحققها المنصات عند لولوج اليها.
104	الجدول رقم 29: يمثل إجابة لأساتذة لوجود تقييمات لتسهيل العملية الدراسية لطالب.

# المقدمة

## مقدمة:

شهدت الإنسانية عبر تاريخها تطورات متلاحقة ومتعاقبة، وتحولات كبيرة وفي بعض الأحيان جذرية ، وفي طريقة الحياة والمعيشة ، ولقد استجبت لدى الانسان احتياجات عديدة بعد ان كان يعتمد على الزراعة والصيد وما وفرته له الطبيعة لمدة من الزمن ، الى أن حدثت الثورة الصناعية كحتمية جديدة لتلبية احتياجاته ، وما لبثت المجتمعات وخاصة المتطورة اقتصاديا ، واجتماعيا ، وثقافيا ... تطوي صفحة العصر الصناعي لتفتح صفحة جديدة لعصر جديد اطلق عليه عصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة ، وأيضا عصر العولمة والشبكات اذ تميز بثورة المعلومات وتعدد أشكالها وأنواعها .

هذه الثورة أحدثت نقلة نوعية في حياة الانسان وغيرت العديد من المفاهيم ، ومازالت قوية بعد ان اخذ المجتمع الصناعي يتخلى عن مكانه لمجتمع جديد الا وهو مجتمع المعلومات ، الذي ظهر كمرحلة جديدة من مراحل تطور البشرية ، بحيث يتسم هذا العصر بأن غالبية أفراده يعملون في مجال المعلومات بالاعتماد على شبكات الانترنت ، لا سيما تواصل الباحثين والعلماء الذين ينتمون الى الأوساط العلمية الاكاديمية في اطار ما يسمى الاتصال العلمي بهدف تبادل و تداول المعلومات والمعارف في ظل البيئة الرقمية التي مكنت من سهولة الاتصال وسرعته إضافة لإتاحة كل الإمكانيات بطريقة رهيبة نتيجة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، بعد ان كان يقتصر على الطريقة التقليدية أي الاعتماد على دور النشر ، والمجلات ، التقارير ، اللقاءات العلمية حضوريا ... إلخ ، واذا تتبعنا الوضع الراهن نلاحظ تغير كبير في أنماط الاتصال العلمي مع ظهور طرق وأدوات أخرى يعتمد عليها الأساتذة والباحثون اثناء تواصلهم العلمي وتبادلهم للمعلومات وإتاحة نتائج ابحاثهم العلمية التي تعتمد بدرجة هائلة على تكنولوجيا لمعلومات الحديثة إضافة الى اعتمادهم على المنصات التعليمية الرقمية ولعل ابرزها منصة مودل وموك ، التي وفرت بيئة تفاعلية تتيح لطالب الوصول الى مصادر التعلم داخل فضائه الجامعي أو خارجه ، كما سهلت على الأساتذة مشقة التعليم الحضوري .



وللوقوف على مدى استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف لمنصتي مودل وموك في عملية التعليم والتواصل جاءت هذه الدراسة بعنوان \* الاتصال العلمي في البيئة الرقمية منصة مودل وموك أنموذجا \* دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف \* والتي حاولنا من خلالها تبيان تأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي ، ومدى تفاعل الأساتذة والباحثين مع مخرجات البيئة الرقمية والمنصات التعليمية الرقمية مودل وموك ، وقد احتوت هذه الدراسة على مقدمة كانت بمثابة الخلفية للدراسة وخاتمة وخمسة فصول .

### الفصل الأول: جاء تحت عنوان: الإطار المنهجي والمفاهيمي لدراسة تناولنا فيه

موضوع الدراسة، والاشكالية إضافة الى تساؤلات الدراسة فرضياتها وأهدافها، وكذا المنهج المتبع، مع الإشارة الى الدراسات السابقة التي عالجت نفس الموضوع، وتناولنا فيه الجوانب المنهجية لدراسة التطبيقية من منهج الدراسة، وأدوات جمع المعلومات، والمجالات الزمانية والمكانية والموضوعية ... الخ للدراسة كذلك الى مجتمع الدراسة والعينة المختارة.

### الفصل الثاني: فقد كان بعنوان الاتصال العلمي، سلطنا فيه الضوء على مفهوم

الاتصال وخصائصه، وأنواعه وأهميته، إضافة الى ذكر الاتصال العلمي التقليدي مفهومه وتطوره التاريخي وكذا القنوات الفاعلة فيه.

### الفصل الثالث: فقد جاء بعنوان: الاتصال العلمي في البيئة الرقمية، تناولنا في هذا

الفصل مفهوم الاتصال العلمي الرقمي، نماذج لقنوات الاتصال العلمي الرقمي، مع ذكر البيئة الرقمية خصائصها ومتطلباتها، مع التطرق الى الاتصال العلمي والنشر الأكاديمي ودوره في تحسين الأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس وتحسين مخرجات البحث العلمي.

### الفصل الرابع: احتوى على عنوان: المنصات العلمية أحد أنماط الاتصال في البيئة

الرقمية، تطرقنا الى مفهوم المنصات التعليمية الرقمية ومكوناتها ومميزاتها، مع ذكر نماذج لمنصات التعليم الرقمية المطبقة في الجزائر ك منصة ASJP، ونخص بذكر منصتي مودل وموك أنموذجا التي هي محور دراستنا.

## الفصل الخامس: خصص لدراسة التطبيقية من خلال تحليل بيانات الاستمارة التي

كانت محاورها كالتالي:

1. المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية المتعلقة بخصائص افراد العينة: الجنس، السن، الرتبة، التخصص وكذا الاقدمية.
2. المحور الثاني: يتضمن الاتصال العلمي.
3. المحور الثالث: الاتصال العلمي في البيئة الرقمية.
4. المحور الرابع: المنصات التعليمية الرقمية مودل وموك أنموذجا.

كما تناولنا في هذا الفصل النتائج على ضوء الفرضيات، إضافة الى النتائج الدراسة

وفي الأخير مقترحات التي خرجت بها الدراسة.

وفي الأخير خاتمة البحث التي كانت بمثابة حوصلة عامة لدراسة.

# الفصل الأول:

## الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- 1- الإشكالية:
- 2- التساؤل العام:
- 3- أهداف الدراسة:
- 4- فرضيات الدراسة:
- 5- أهمية الدراسة:
- 5- مجالات الدراسة:
- 6- منهج الدراسة:
- 7- أدوات جمع البيانات:
- 8- مجتمع الدراسة:
- 9- عينة الدراسة:
- 10- مصطلحات الدراسة:
- 11- المقاربة النظرية
- 12- الدراسات السابقة
- 13- التعليق على الدراسات السابقة

## 1- الإشكالية:

أصبح استخدام التكنولوجيا ضرورة من ضرورات البحث العلمي، الذي يتطور بفعل تأثيرات شبكة الانترنت ومخرجات البيئة الرقمية؛ مما مكن من اتاحة المعلومات والمعارف على أوسع نطاق وفي اقل وقت ممكن لتعميم الاستفادة منها ولتبادل الأفكار والآراء بين افراد المجتمع العلمي، مما استدعى ضرورة إيجاد ميكانيزمات مستحدثة بغية إيجاد سبل وقنوات عبر البيئة الرقمية لتداول هذه المعارف وإعادة توزيعها.

كما عرف الاتصال العلمي اشكالا متعددة ،تفاقت قيمتها بعد الاستفحال المتزايد لشبكة الانترنت على جميع الأصعدة ما نجم عنه ظهور أنماط تواصلية علمية متطورة تتطلب تقنيات جديدة لمسايرتها والتعامل معها بسهولة ويسر ،مما حتم على المؤسسات الاكاديمية السير نحو اعتماد هذه الأنماط خدمة لرسالتها ،وكذا خدمة للمجتمع الاكاديمي بها .هذا الأخير تغيرت اساليبه في الحصول على المعلومات وتبادلها الذي اصبح يعتمد على التقنيات الرقمية الحديثة في توصيل معارفه واتاحتها خدمة للبحث العلمي وللباحثين انفسهم ،ولكون الاتصال العلمي الرقمي يعد مجالا واسعا وجد مهم للمؤسسات لذا تسعى الجامعات في العالم ومن بينها الجامعة الجزائرية الى نقل أنشطة التعليم العالي الى بيئة التعليم عن بعد ،عبر المنصات التعليمية الرقمية كالمنصة العلمية الجزائرية ASJP ومنصة مودل MOODL وموك MOOC؛ التي تعتمد على تقنيات الحاسوب والأجهزة الذكية وشبكات الانترنت كما تتيح لطالب سهولة التواصل مع المدرسين والإدارة عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن بعد .

اذ تبنت الجامعات الجزائرية، ومن بينها جامعة محمد بوضياف بالمسيلة هذه المنصات الرقمية؛ لكون لها أثر بالغ في تحسين العملية التعليمية وكذا الرفع من التحصيل الدراسي بالنسبة لطالب وزيادة التفاعل والتواصل بين الأساتذة والطلبة خصوصا عند تفشي جائحة كورونا التي أحدثت تغيرا كبيرا في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية وكذا التعليمية التي أظهرت إخفاقات الأنظمة الكلاسيكية التقليدية في تخطي الازمة وبروز

مميزات التعليم عن بعد عبر المنصات الرقمية سالفه الذكر مودل وموك. ونظرا لأهمية الاتصال العلمي الرقمي في المؤسسات الجامعية على وجه الخصوص جاءت دراستي هذه للإجابة عن الإشكال التالي:

**إلى أي مدى يستخدم أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة منصات التعليم الرقمية "مودل، وموك" في عملية التواصل والتعليم؟**

وللإجابة على إشكالية الدراسة قمت بتقسيم الاشكال الرئيسي إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

## 2-التساؤل العام:

✓ كيف تتم عملية الاتصال العلمي في الجامعة الجزائرية ضمن البيئة الرقمية؟

## -الأسئلة الجزئية:

✓ هل يعتمد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة على البيئة الرقمية في مجالات الاتصال العلمي؟

✓ ماهي توجهات الأساتذة "عينة الدراسة"، نحو النشر العلمي الرقمي في المنصات التعليمية العلمية مودل وموك عبر الخط؟

✓ ماهي المعوقات والعراقيل التي تقف امام الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة المسيلة تجاه الاتصال العلمي في البيئة الرقمية، والمنصات الرقمية مودل وموك؟

## 3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى تسليط الضوء على موضوع مهم له علاقة بالمجتمع الأكاديمي، ألا وهو الاتصال العلمي في البيئة الرقمية، مع القيام بدراسات ميدانية تخصه وكذا ربط البحث بالجامعة "جامعة محمد بوضياف بالمسيلة" وخاصة الأساتذة الباحثين المهتمين بالموضوع بهدف الاستفادة من اهل الاختصاص والتجارب وتهدف أيضا إلى ما يلي:

- 1)الكشف عن عملية الاتصال العلمي في الجامعة الجزائرية ضمن البيئة الرقمية.
- 2)معرفة اعتماد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة على البيئة الرقمية في مجالات الاتصال العلمي.
- 3)معرفة توجهات الأساتذة عينة الدراسة، نحو النشر العلمي الرقمي في المنصات التعليمية العلمية مودل وموك عبر الخط.
- 4)معرفة المعوقات والعراقيل التي تقف امام الأساتذة والباحثين "عينة الدراسة"، تجاه الاتصال العلمي في البيئة الرقمية والمنصات التعليمية الرقمية مودل وموك.

#### 4- فرضيات الدراسة:

##### الفرضية العامة للدراسة:

- تتم عملية الاتصال العلمي في الجامعة الجزائرية ضمن البيئة الرقمية.

##### فرضيات جزئية:

- يعتمد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة على البيئة الرقمية في مجالات الاتصال العلمي.
- تعتبر منصة مودل وموك التوجه الأساسي للأساتذة عينة الدراسة في عملية النشر العلمي الرقمي.
- هناك معوقات وعراقيل تقف امام الأساتذة تجاه الاتصال العلمي في البيئة الرقمية والمنصات التعليمية الرقمية مودل وموك.

#### 5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع نفسه؛ لأنها تطرح موضوع حيوي وهو "الاتصال العلمي في البيئة الرقمية"، وكذا مدى استخدامات الأساتذة والباحثين للوسائل والمنصات التعليمية الرقمية في عملية التعليم والتواصل، اذ يحظى هذا الأخير بمكانة علمية جعلته محل دراسة وبحث من طرف الباحثين. مع إضفاء المنصات التعليمية

الرقمية "مودل وموك"، التي أصبحت نقطة اهتمام كل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لان لها دور كبير في التعليم.

وتأتي أهمية الدراسة أيضا بسبب محدودية الدراسات النظرية المتعلقة بالاتصال العلمي في البيئة الرقمية ودوره في اثراء البحث العلمي الرقمي، اذ تحاول دراستي هذه اثراء الرصيد المعرفي في الساحة الاكاديمية والوقوف على مدى استخدامات عينة الدراسة للمنصات الرقمية "مودل وموك"، كون الاتصال العلمي الرقمي يساهم في تسهيل عملية التواصل والتعليم بين الباحثين في هذه المنصات التعليمية.

#### 5-مجالات الدراسة:

#### ❖ المجال المكاني والبشري:

✓ تمثل الإطار المكاني والبشري لهذه الدراسة في جامعة محمد بوضياف - المسيلة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تحتوي بدورها على 271 أستاذ.

❖ **المجال الزمني:** قامت دراستي هذه على رصد وتحديد أساسيات الاتصال العلمي في البيئة الرقمية ومدى استخدامات الأساتذة الجامعيين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة المسيلة للمنصات التعليمية الرقمية " مودل وموك" نموذجاً في عملية التواصل والتعليم منذ شهر مارس 2024 الى غاية شهر جوان من السنة الجارية.

كما تم تقسيم المجال الزمني في دراستي الى أربعة مراحل:

المرحلة الأولى: تمثلت في اختيار الموضوع وجمع المادة العلمية.

المرحلة الثانية: بناء الإشكالية والاطلاع على الدراسات الاستطلاعية.

المرحلة الثالثة: توزيع الاستبيان واجراء المقابلات.

المرحلة الرابعة والأخيرة: تحليل الاستبيان والوصول لنتائج التي تخدم الموضوع.

❖ **المجال الموضوعي:** دراسة الاتصال العلمي في البيئة الرقمية "منصة مودل وموك

انموذجاً" لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

## 6- منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته او في تتبعه لظاهرة معينة من اجل تحديد أبعادها بشكل كامل، حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤشراتها (در، 2017، صفحة 311)

وللقيام بدراسة ميدانية بجامعة المسيلة وقصد الحصول على المعلومات الكافية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك ، يرتبط استخدام المنهج الوصفي بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية التي استخدمته منذ ظهوره ولكن هذا لا يعني ان استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل انه يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الطواهر الطبيعية المختلفة. (سيبوكر و نجاحي، 2019، صفحة 46)

واخترت هذا المنهج خصيصا لما له من سهولة في تقديم متغيرات الدراسة المتمثلة في الاتصال العلمي في البيئة الرقمية نظريا مع شرحها شرحا معمقا من خلال عرض نماذج منصات التعليم الرقمي "مودل وموك" بجامعة المسيلة.

## 7- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان ، بهدف جمع المعلومات من الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

يعرف الاستبيان على انه: مجموع الأسئلة تطرح على افراد عينة البحث والتي تعطيها إجابات لتفسير موضوع البحث.

ويعرف أيضا بأنه أداة ووسيلة لاستكشاف إجابات محددة ومضبوطة ومباشرة لمجتمع الدراسة، وهو نموذج يحتوي على مجموعة أسئلة توجه الى الافراد بهدف الحصول على المعلومات حول موضوع او مشكلة او موقف او اتجاه.

كما تعرف المقابلة على انها: تفاعل لفظي ومباشر ومنظم بين الباحث والمبحوث او المبحوثين لتحقيق هدف معين. (بلقي، دس، صفحة ص63،72)

#### 8-مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث الافراد الذين ستجرى عليهم الدراسة، وتعرفه مادلين كرافين: "انه مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة فيما بينها تميزها عن العناصر الأخرى، التي تجرى عليها الدراسة والبحث"؛ كما يعرفه مجموعة من الباحثين بأنه مجتمع محدود من المفردات او العناصر او الوحدات. (زهاني، 2019، صفحة ص7،8)

وهو مجموعة من الافراد تجرى عليهم الدراسة يتم من خلالهم التوصل الى نتائجها. وللقيام بأي دراسة علمية لابد للباحث تحديد مجتمع الدراسة حسب طبيعة الموضوع المختار الذي نستطيع من خلاله قياس الظاهرة محل الدراسة اذ ارتأيت الى اختيار أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة والمقدر ب 271 أستاذ كمجتمعاً للدراسة، لكون جامعة المسيلة السباقة في الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة وتقنيات التعليم عن بعد.

#### 9-عينة الدراسة:

العينة: هي جمع البيانات من جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله. وتصنف العينات الى نوعان هما: العينات العشوائية " الاحتمالية " والعينات الغير العشوائية" الغير احتمالية ".

ولتوسع اكثر في موضوع دراستي والوصول الى النتائج ارتأيت الى اختيار العينة العشوائية الاحتمالية : التي تعني عدم تدخل إرادة الباحث في اختيار أفراد عينته (بلقي، دس، صفحة ص49،53) ، كما وقع اختياري على العينة العشوائية البسيطة لكونها تتلائم مع أغراض البحث ويمكن من خلالها جمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع

الأصلي ، وتعني العينة العشوائية البسيطة ان الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار ، أي ان تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ويم ذلك من خلال إعطاء كل فرد او وحدة من عينة الدراسة رقما ومن ثم استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب الإحصاء لاختيار الافراد او الوحدات ويمكن ان يتم الاختيار أيضا باستخدام الكمبيوتر . (در، 2017، صفحة 314)

كما قمت بتطبيق الدراسة على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كعينة لدراسة، وهذه العينة تمثل (20%) من حجم مجتمع الدراسة.

ونظرا لحجم مجتمع الدراسة المكون من أساتذة الكلية تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قدرها 63 أستاذا من اصل 271 أستاذا.

حيث تم توزيع 63 نسخة من الاستبيان على الأساتذة في كلية لعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة وتم استرجاع 60 نسخة مع ضياع 3 نسخ.

ومن اجل تيسير وتسهيل إجراءات الدراسة الميدانية والحصول على المعلومات وجمعها وتحليلها تم اعداد استبيان بطريقة تساعد على جمع البيانات بدقة اعتمادا على الدراسات السابقة، لضمان وضوح الأسئلة وعبارات الاستبيان ولتتمكن افراد العينة من الإجابة عليه بكل طلاقة وموضوعية، بالإضافة الى آراء واقتراحات الأساتذة المحكمين ولأخذ بوجهات نظرهم والاستفادة منها في إعادة صياغة بعض العبارات.

وخلصنا الى بناء استبيان متكون من 22 سؤال موزع على أربعة محاور وهي على النحو التالي:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية المتعلقة بخصائص افراد العينة، الجنس، السن، الرتبة، التخصص، الاقدمية.

المحور الثاني: يتضمن الاتصال العلمي.

المحور الثالث: الاتصال العلمي في البيئة الرقمية.

المحور الرابع: المنصات التعليمية الرقمية مودل وموك أنموذجا.

## 10 - تحديد مصطلحات الدراسة:

### 1.الاتصال:

يعرف قاموس أكسفورد الاتصال بأنه: نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات - بالكلام، او الكتابة والإشارات .

وفي قاموس الاعلام والاتصال: يعرف الاتصال بأنه ربط مع الغير وهو اخضاع على الشيء من الاشتراك مع الطرف الاخر، او مجموعة اشخاص ونتيجة هذه العلاقة يحدث التواصل بين الأطراف المختلفة في العملية الاتصالية. (حيدرة و فلاق شبرة، 2013، صفحة ص17،18)

المفهوم الاجرائي: الاتصال هو عملية ديناميكية تتم بتبادل المعلومات والمعارف والقيم بين الافراد داخل المجتمع الواحد.

### 2.الاتصال العلمي:

هو تلك المناقشات التي تتم بين الباحثين بغرض نقل المعلومات وبثها، خصوصا خلال عملية الاختراعات والاكتشافات الجديدة (ليمان، 2021، صفحة 14) ويعرف أيضا بأنه كل العمليات التي ينطوي عليها تدفق النشاط العلمي، مهما كان نوعه في المجتمع وذلك بدءا من انتاجها واتاحتها والاستفادة منها أي تداولها. (تيتيلة و لکل، 2021، صفحة 327)

المفهوم الاجرائي: نقصد بالاتصال العلمي بأنه جملة من الأنشطة والمعارف والمعلومات المنظمة التي يتم تبادلها في منصات رقمية محكمة بين أفراد وجماعات المجتمع الأكاديمي.

### 3.البيئة الرقمية:

هي عبارة عن كل متكامل من مجموعة المفاهيم الحديثة مثل نظم البحث بالاتصال المباشر والنشر الرقمي،قواعد البيانات على الأقراص المدمجة والفهارس الالية وشبكات

المعلومات فائقة السرعة المتمثلة في شبكة الانترنت وتحول المكتبات بكافة أنواعها الى مكتبات رقمية إلكترونية افتراضية؛ كلها متغيرات تعبر مجتمعة عن بيئة تختلف تماما عن البيئة التقليدية ولكن المفهوم الشائع لهذه البيئة هو انها تتلخص في شبكة الانترنت وجميع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال التي تلتحق بها . (لحواطي، 2014، صفحة 35)

**المفهوم الاجرائي:** وهي المحيط الذي يحتوي ويوفر ذلك الكم الهائل من المعلومات التي تتم بطريقة آلية وبشكل رقمي.

#### 4. المنصة التعليمية مودل:

وهو نظام لإدارة مقررات مفتوحة المصدر، وتطوير البيئة التعليمية يمكن ان يستخدمه المعلمون لإنشاء مقررات إلكترونية تعليمية ويمكن استعماله على المستوى الفردي او المؤسساتاتي عن طريق تحميله من الموقع: [WWW.moodle.org](http://WWW.moodle.org) (حريزي، حداد، و حكيم، 2022، صفحة 12)

**المفهوم الاجرائي:** هي عبارة عن منصة تعليمية إلكترونية وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتسهيل العملية التعليمية.

#### 5. المنصة التعليمية موك:

هي مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عددا ضخما من الطلاب تتكون من مقاطع فيديو لشرح المقررات التي يقدمها الأساتذة والخبراء ومواد للقراءة واختبارات وأنشطة فضلا عن منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى. (محمدالدكروري، 2019، صفحة ص54،53)

**المفهوم الاجرائي:** هو نظام تعليمي جديد يعتمد على شبكة الانترنت.

#### 11-المقاربة النظرية:

■ معنى ومفهوم النظرية البنائية الوظيفية:

عرفت بتسميات عدة مثل: النظريات الوظيفية، ونظريات التحليل الوظيفي ونظريات المحافظة وغيرها من التسميات الأخرى.

تحتل النظرية الوظيفية مكانا مرموقا بين النظريات السوسيولوجيا المعاصرة، ولا نكاد نجد باحثا في علم الاجتماع الا وظهرت في اعماله وتفسيراته ومنهجه خصائص الوظيفية.

✓ تمتد الجذور التاريخية للنظرية البنائية الوظيفية الى آراء المفكر العربي عبد الرحمن بن خلدون واسهاماته الأدبية والفكرية في مجال علم الاجتماع والنظريات المنبثقة عنها، وتبعه ماكس فيبر (الدين والاقتصاد)، ايميل دوركايم (تقسيم العمل في المجتمع)، ووليام جراهام (طرق الشعوب)، في مؤلفاتهم الشهيرة.

✓ وتعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات او الفروض التي توضح الظواهر التي تم التثبت منها بالتجربة التطبيقية او الاستنتاج المنطقي.

✓ أما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهو مركب من جزئين:

✓ البناء: وهو مصطلح يشير الى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

✓ الوظيفية: مساهمة تشكل معين من الأنشطة المتكررة في المحافظة على استقرار

وتوازن مجتمع. (الحميد، 2014، صفحة ص 16 17)

✓ أما النظرية الوظيفية: فقد تم تعريفها باعتبارها نسق منطقي، استنباطي استقرائي يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراسات تعبر عن علاقات بين اثنين او أكثر من أوجه الظاهرة،

ويمكن ان يشق منها فرضيات كما يمكن التحقق من صحتها أو خطئها. (الحميد،

2014، صفحة ص 16 17)

✓ من أهم المبادئ التي تركز عليها النظرية الوظيفية ما يلي:

1) يتكون المجتمع او المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها

وحجمها من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها الا انها مترابطة.

2) المجتمع او الجماعة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا الى أجزاء وعناصر أولية.

3) الوظائف التي تؤديها الجماعة او المؤسسة او يؤديها المجتمع انما تشبع حاجات الافراد

المنتمين او حاجات المؤسسات الأخرى.

4) الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناء أو وظائف هدامة. (رفو، 2021، صفحة ص1،2)

تم اختيار هذه النظرية لأن البنائية الوظيفية تعن أكثر بدراسة مواضيع المتعلقة بالاتصال العلمي في البيئة الرقمية والمنصات التعليمية مودل وموك لكونه يتم داخل المؤسسة الأكاديمية باعتبارها اداة تفاعلية تتزامن مع تطورات البيئة الاتصالية.

## 12- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أساسية في موضوع البحث المراد إنجازه، فهي تساعد في الحد من تكرار ما سبق كما انها تبين لنا ما توصل اليه الباحثون في لمجالات المختلفة.

❖ **الدراسة الأولى:** (محمد طرفة 2020 بعنوان: مساقات التعليم الذاتي MOOC، جامعة الجزائر 2، مجلة العربية)

هدفت هذه الدراسة الى التعريف بمساقات التعليم الرقمي MOOC وبيان تاريخها ونشأتها وكذا تطورها وكيفية اشتغالها، وحال الامة العربية وموقعها من هذه المساقات الرقمية فحاولت من خلالها ذكر بعض المنصات العربية التي استطاعت في زمن قصير ان تتبوأ منزلة بين المنصات العالمية.

ثم حاولت تبين استفادة اللغة العربية من هذه المنصات من خلال مساهمة الموكس العربي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لنختم بواقع الجامعات الجزائرية في ظل التطور الكبير لمنصات التعليم الرقمي الذاتي ومدى اهتمام الطلاب والباحثين وكذا القائمين على مجال التعليم في بلادنا بهذه التكنولوجيا.

❖ **الدراسة الثانية:** (تيتيلة سارة، لكحل قرمية 2021 بعنوان: واقع الاتصال العلمي بمنصات التعليم الرقمي: الاشباع والتحديات من وجهة نظر عينة من طلبة ماستر 2 تخصص علم الاجتماع جامعة سطيف 02 أنموذجا، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلة العلمية الجزائرية).

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الاتصال العلمي في منصات التعليم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين ،ولقد تكونت عينة الدراسة من طلبة الماستر 02بقسم علم الاجتماع بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 حيث بلغ عدد العينة 102 مفردة ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدوا على المنهج الوصفي ،وعلى الاستبيان لجمع المعلومات ؛ ولقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها أن الطلبة الجامعيين في حاجة الى تعزيز عملية اتصال علمي داخل منصات التعليم الرقمي من اجل الحصول على المعلومات والمحاضرات ،وكذلك تعزيز عملية الاتصال بينهم وبين الأستاذ في البيئة الرقمية واستغلالها في العملية التعليمية .

❖ **الدراسة الثالثة: أجنبية:** (محمد عبد الله محمد أحمد الشاهد 2021 بعنوان:

الاتصال العلمي في البيئة الرقمية وتأثره بجائحة كورونا جامعة أسيوط أنموذجا، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، فرع أسيوط، المجلة الدولية للعلوم والمكتبات والمعلومات)

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تحقق الاتصال العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط من خلال التعرف على مدى استخدامهم لوسائل التواصل الرقمية وأثر وباء كورونا على استخدامها ، وتحديد اكثر الوسائل الرقمية استخداما ورصد واقع واتجاهات النشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط استخدم الباحث المنهج الميداني ،وطبقت الدراسة على اثنتي عشر كلية ، ست كليات مثلن الكليات العملية ،والست الآخر مثلن الكليات النظرية ، وتم اخذ العينة قوامها 240 عضوا تم توزيعها بطريقة التخصيص المتساوي ، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة لنسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسيوط يستفيدون من وسائل التواصل الرقمية في مجال التعليم والبحث العلمي ، وتبين ان البريد الرقمي اكثر وسيلة تحقق استفادة مرتفعة جدا ، وان غالبية العينة يسمحوا للدوريات التي نشروا بها ان تتيح أبحاثهم على الانترنت ، وان الكتب الرقمية اكثر أهمية واستخداما واجابت نسبة كبيرة قدرها 95،4% من العينة بموافقتهم ودعمهم للوصول الحر للمعلومات

كما اوصت الدراسة بتشجيع الجامعة والباحثين على تقوية الاتصال العلمي بدعم نشر البحوث والاشتراك في المؤتمرات و عمل ندوات تدريبية .... الخ).

❖ **الدراسة الرابعة:** (شهب نادية ليلى 2022 بعنوان: المنصات التعليمية عبر الخط — منصة مودل نموذجاً، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 01، مخبر آليات تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية).

هدفت هذه الدراسة الى إلقاء نظرة تقنية على المنصات التعليمية عبر الخط، ومحاولة تبسيط وتوضيح الصورة عن كيفية انشائها وتفعيل الحسابات الخاصة بها، كما حاولت دراسة الفضاء الرقمي الموحد الذي اوصت به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمتمثل في أرضية مودل. ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي في جميع جوانب الدراسة من خلال التطرق للمفاهيم العامة للتعليم الرقمي والمنصات التعليمية عن بعد التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع بعض الشرح والتفصيل لكيفية العمل على هكذا منصات من خلال توضيح كيفية انشاء الحسابات الخاصة سواء بالأساتذة او الطلبة، حيث تمت دراسة حالة كلية الحقوق التابعة لجامعة الجزائر 01 كنموذج على سبيل المثال لا الحصر لتقريب الصورة التقنية لعمل هكذا منصات.

❖ **الدراسة الخامسة:** أجنبية (شيماء رمضان تهامي صابر، عبد الرحمن فراج، رحاب يوسف 2023 بعنوان: الاتصال العلمي وتأثير البيئة الرقمية، قسم علوم المعلومات، كلية الآداب جامعة بني سويف، المجلة المصرية للعلوم والمعلومات).

هدفت هذه الدراسة الى المساهمة فكرياً في عرض موضوع مهم ذو علاقة مباشرة بالمجتمع الأكاديمي، فإن هذه الدراسة جاءت كمحاولة متواضعة لتعريف بمفهوم الاتصال العلمي ومدى تأثيرات البيئة الرقمية على نموذج الاتصال العلمي والحاجة اليه ودوره في تطوير حركة البحث العلمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وخرجت النتيجة بمجموعة من النتائج أهمها ان الاتصال العلمي بكافة اشكاله وصوره وسيلة ضرورية لاكتمال عملية البحث العلمي كما انه من اهم الدعامات الأساسية للباحثين فلا

يمكن للبحث العلمي ان يتقدم او يتطور دون التواصل بين افراده سواء كان هذا الاتصال بطريقة رسمية او غير رسمية وغيرها من النتائج فقد اوصت هذه الدراسة بضرورة تدريس مقررات عن أسس وملامح الاتصال العلمي في ظل التطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المرحلة الجامعية لما له من أثر على تقدير أهمية الاتصال العلمي... الخ )

### 13-التعليق على الدراسات السابقة:

تقريبا محتوى الدراسات السابقة التي قمت بالتطرق اليها وذكرها تتشابه والموضوع الذي انا بصدد دراسته مثل الدراسات التي تناولت الاتصال العلمي، والاتصال العلمي في البيئة الرقمية وكذلك المنصات التعليمية الرقمية.

▪ تتخذ الدراسات سواء كانت جزائرية ام أجنبية نفس الاتجاه حيث ركزت على الاتصال العلمي في البيئة الرقمية والمنصات التعليمية الرقمية كدراسة (محمد عبد الله محمد احمد الشاهد سنة 2021) ودراسة (شيماء رمضان تهامي صابر واخرون، سنة 2023) وكذلك دراسة (تيتيلة سارة، لكل قرمية، سنة 2021) ودراسة (لشهب نادية ليلي، سنة 2022) التي تناولت موضوع المنصات التعليمية عن بعد.

▪ لكن تختلف في بعض النقاط كالدراسات التي تطرقت الى متغيرات إضافية كدراسة (محمد عبد الله محمد احمد الشاهد، سنة 2021) التي تطرقت الى الاتصال العلمي في البيئة الرقمية وتأثره بجائحة كورونا، إضافة الى ذلك فدراستي تختلف عن الدراسات بحكم انها تدرس الاتصال العلمي في البيئة الرقمية من جهة، ومن جهة أخرى تدرس كلا المنصتين مودل وموك ومدى استخدامات الأساتذة لهم في عملية التعليم والتواصل.

▪ المنهج المتبع (الوصفي) وأدوات جمع البيانات (الاستبيان) في اغلب الدراسات ودراستي يتناسب مع محتوى الدراسة وعنوانها.

▪ بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة كانت متوافقة وتوقعات التي سطرها الباحثين في مواضعهم.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- بعد الاطلاع على هاته الدراسات أصبحنا نكن اهتماما لهذا الموضوع.
- تحديد النقاط المهمة التي يمكن تناولها والتركيز عليها في الإطار النظري للدراسة، إضافة الى الاستفادة من الخطوات المنهجية والعلمية المناسبة لموضوع البحث كأسئلة الدراسة والفرضيات والعينة، حتى وان كان الإطار المنهجي صحيح ومرتب لكن لكل دراسة اجنبية عربية كانت او محلية داخل الوطن تختلف في العناصر وطريقة ترتيبها.
- توسيع المعلومات وتعميق مشكلة الدراسة وإمكانية تحديد الأهداف بدقة كبيرة.
- جعلتنا اتجنب التكرار والوقوع في الأخطاء.

# الفصل الثاني:

## الاتصال العلمي التقليدي

### تمهيد

المبحث الأول: ماهية الاتصال

المطلب الأول: مفهوم الاتصال وتطوره.

المطلب الثاني: أنواع الاتصال.

المطلب الثالث: خصائص الاتصال.

المطلب الرابع: أهمية الاتصال.

المبحث الثاني: الاتصال العلمي التقليدي

المطلب الأول: مفهوم الاتصال وتطوره التاريخي

المطلب الثاني: قنوات الاتصال العلمي

المطلب الثالث: أشكال ووظائف الاتصال العلمي

المطلب الرابع: مقومات الاتصال العلمي والجهات الفاعلة فيه

**تمهيد:**

يعد الاتصال جوهر البحث العلمي في الوقت الراهن ، لكونه يساهم في خلق التفاعل وتبادل المعارف و المعلومات بين الجماعات الذين ينتسبون الى الأوساط العلمية ومع تطوراته لمتوالية ظهر الاتصال العلمي كأحد اهم لمواضيع لمطروحة في ساحة لأكاديمية ، ونظرا للحاجة لهذا النوع من لاتصال داخل البيئة الجامعية لابد من اثراء الدراسات وتكثيفها حول هذا لموضوع، لذا سنحاول في هذا الفصل تحديد مفهوم الاتصال انواعه وخصائصه ومن ثمة لانتقال الى الاتصال العلمي وتحديد مفهومه وتطوره التاريخي وكذلك اشكاله ووظائفه وغيرهم من العناصر سيتم ذكرهم .

المبحث الأول: ماهية الاتصال

المطلب الأول: مفهوم الاتصال وتطوره

أ- تحديد مفهوم الاتصال:

يرجع أصل كلمة الاتصال *Communication* الى الكلمة اللاتينية *Communis* ومعناه *Common* أي مشترك، او عام، وبالتالي فان الاتصال كعملية يتضمن المشاركة او التفاهم حول شيء او فكرة او إحساس او اتجاه او سلوك او فعل ما (مكاوي و السيد، 1998، صفحة 23)

تم تعريف الاتصال من طرف الكثير من الباحثين والمختصين كل حسب تخصصه وتوجهه النظري:

فعرفه "محمد فريد الصحن"، هو نقل وإدراك الأفكار والمعلومات والمشاعر والمعاني بين الافراد والمجموعات.

كما يعرفه "خبراء العلاقات العامة"، بأنه طريق مزدوج الاتجاه ولهذا فهو اقوى العوامل التي تضمن لطرفي الاتصال ان يتفهم كل منهما وجهات نظر الاخر، فيعمل على تحقيق رغباته يجمعهما في ذلك الصالح المشترك.

أما "سمير حسين" فيعرفه على انه النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية او الذبوع أو الانتشار، او المألوفة لفكرة او موضوع أو قضية عن طريق انتقال المعلومات والأفكار والآراء او الاتجاهات من شخص او جماعة أخرى باستخدام رموز ذات معنى موحد بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين.

أما "كارتيز" و"هارود"، فيعرفان الاتصال بأنه: "تبادل الآراء والمعلومات المفيدة التي تؤدي إلى خلق تفاهم وثقة متبادلة أو احداث علاقات إنسانية طيبة". (محجوبي و برقوق،

2016، صفحة 37،38)

ومن خلال ما سبق من التعريفات والمفاهيم لعملية الاتصال نجد أنه من الصعب إيجاد الاتفاق على تعريف محدد ودقيق للاتصال لأنه مفهوم متشعب يشمل العديد من التخصصات صعب حصره في مفهوم واحد ولكن يمكن القول بأن الاتصال هو "عملية ديناميكية ونشاط إنساني يتم فيه تبادل الأفكار والمعلومات والقيم سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية بين الأفراد والجماعات بهدف خلق التفاهم والتناسق داخل المجتمع الواحد.

ب- **مراحل تطور الاتصال الإنساني:** مر الاتصال الإنساني بعدة مراحل وهي كالتالي:  
 ✓ مرحلة الإشارات: وهي المرحلة البدائية البسيطة التي كان يستخدم فيها أصوات وإشارات محدودة، لا تتعدى حركات الجسد والعلامات.

✓ مرحلة التخاطب باستخدام اللغة: أتاحت اللغة للأفراد قدرة أكبر على التواصل، فاللغة مخزون تراكمي هائل للمعاني والكلمات والتعبيرات.

✓ مرحلة الكتابة: ساعدت الكتابة على قفزة حقيقية في الاتصال ثم التحول من الكتابة التصويرية، إلى الكتابة التي تعبر عن الكلام المنطوق.

✓ مرحلة الطباعة: أتاحت هذه المرحلة الفرصة لتعميم نمط اتصالي جديد عبر نشر مئات وآلاف النسخ من الصحف والمطبوعات.

✓ مرحلة الإعلام: تجسدت هذه المرحلة بظهور السينما عام 1895 ثم الإذاعة في 1923 والتلفزيون.

✓ مرحلة الاتصالات الحديثة: وتمت هذه المرحلة بظهور عصر الشبكات الرقمية، واستخدام الحاسوب في مجال الاعلام. (الحاج، 2020، صفحة 04، 05)

كما شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الاتصال والاعلام والمعلومات وما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في ثلاثة قرون، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا؛ هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضهما البعض وشكلت ما يسمى بالثورة

التكنولوجيا، او الرقمية، وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة الاشكال والتخصصات واللغات.

بدأت من الاتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون وانتهاء بالأقمار الصناعية، والألياف الضوئية وثورة الحاسبات الرقمية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال.

وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها: "مرحلة الاتصال المتعدد الوسائط، مرحلة تكنولوجيا الاتصالية التفاعلية، مرحلة الوسائط المهجنة..."، ومركزاتها الأساسية هي "الحاسبات الرقمية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية (فريدة، 2019، صفحة 137، 136)

### المطلب الثاني: أنواع الاتصال

توجد تقسيمات عديدة لأنواع الاتصال أهمها:

- ❖ حسب الوسائل المستخدمة
- ❖ التقسيم حسب درجة الرسمية
- ❖ التقسيم حسب الاتجاه
- ❖ التقسيم حسب درجة التأثير

#### 1. التقسيم حسب الوسائل المستخدمة: وينقسم بدوره إلى ما يلي:

-الاتصال اللفظي: بدأ باستخدام اللغة في الاتصال الإنساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة الكلمات التي تحمل معنى ومدلول، ومنها ما هو منطوق ومكتوب والهدف منه الحوار والتواصل واسترجاع المعلومات وحمايتها من التحريف والمقدرة على حفظها.

- الاتصال غير اللفظي: يقصد به الاتصال الذي تستخدم فيه التصرفات، والإشارات وتعبيرات الوجه والصور كلها رموز ومعاني معينة؛ وكذلك لغة الصمت وتعبيرات الحركية....، تهدف إلى إيصال الفكرة والإحساس إضافة إلى مختلف الطقوس والرقص والفولكلور.

## 2. التقسيم حسب رسمته: وينقسم إلى نوعين وهما:

أ. الاتصال الرسمي: هو الاتصال الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة، في هيئة أو مؤسسة بالطرق الرسمية المتفق عليها في نظمها وتقاليدها؛ ويعتمد على الخطابات أو المذكرات أو التقارير حيث يوجد في كل منظمة إنسانية ما يعرف بشبكة الاتصالات الرسمية بأنواعها المختلفة التي يتضمنها الهيكل.

ب. الاتصال الغير الرسمي: هو الاتصال الذي يتم فيه التفاعل بطريقة غير رسمية بين العاملين، بتبادل المعلومات والأفكار ووجهات النظر في الموضوعات التي تهتم وتتصل بعملهم من خلال اللقاءات الجانبية والمناسبات.

## 3. التقسيم من حيث اتجاهاته: وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ. الاتصال الهابط: هو الاتصال الذي يبدأ من الأعلى إلى الأسفل في السلم الإداري، يعني بين الإدارة العليا وأعضاء الإدارة الوسطى في الفروع والمكاتب وصولاً إلى العمل. ويأخذ هذا الاتصال شكلية الأوامر والتعليمات والتوجيهات الإدارية وتوجيه الأعمال والمشاريع.

ب. الاتصال الصاعد: ويهتم هذا النوع من الاتصال بعملية تفاعل المرؤوسين لنتجه إلى المستويات الإدارية العليا، وذلك من خلال تقديم العمال لاقتراحات أو بيانات أو الشكاوى فهو يعكس تماما النوع الأول من الاتصال.

ت. الاتصال الصاعد الهابط: هو الاتصال الذي يسير فيه التفاعل في اتجاهين، وفيه لا يضع الرؤساء خطة أو يتخذون قرار أو يحددون برنامجا لمن يشرفون عليهم قبل ان يعرفوا رأيهم ويجمعوا البيانات اللازمة فثم مناقشتهم فيما يهم العمل

4. **التقسيم حسب حجم المشاركة والتأثير:** وينقسم بدوره إلى عدة أنواع منها:

أ.الاتصال الذاتي: هو الاتصال الذي يحدث داخل الفرد، أو بين الفرد ونفسه ...، أي انه الاتصال الذي يحدث داخل عقل الفرد فيتضمن أفكاره، تجاربه مدركاته.

ب.الاتصال الشخصي: هو الاتصال المباشر، او المواجهي حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمس؛ ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين او أكثر في موضوع مشترك. ويتيح أيضا فرصة التعرف السريع والمباشر على تأثير الرسالة مما يتيح الفرصة أمام القائم بالاتصال لتعديل رسالته لتصبح أكثر فاعلية وتأثير. (المفلح، 2015، صفحة ص

(31،32)

ج. الاتصال الجمعي أو الجماعي: هو الاتصال الذي يعتمد على توصيل الرسالة الى المستقبل أكثر من فردين وهو ما يحدث من خلال اتصال المستمعين خلال الندوات او البرامج والمواضيع في الإذاعة والتلفزيون او المؤتمرات ...إلخ

د.الاتصال الجماهيري: هو عملية الاتصال التي تتم عن طريق استخدام وسائل الاعلام الجماهيرية وهو يتميز بقدرته على توصيل الرسائل الى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال، تصلهم الرسالة في نفس اللحظة وبسرعة فائقة مع المقدرة على خلق رأي عام.

هـ.الاتصال الوسطي: وهو يحتل مكانا وسطا بين الاتصال المواجهي والاتصال الجماهيري، وهو يشمل اتصال السلكي من نقطة الى أخرى مثل الهاتف. (المفلح،

2015، صفحة 32)

## المطلب الثالث: خصائص الاتصال

يتسم الاتصال بمجموعة من السمات من بينها:

✓ السرعة: من خصائص وسائل الاتصال الجماهيرية أنها سريعة في اداء مهمتها الى الحد الذي ينتقي معه عنصر الزمان في وصول الرسالة الإعلامية؛ خصوصا عندما ترسل عبر جهازي الراديو او التلفزيون الذين يختلفون عن وسائل الاتصال الأخرى من حيث الطبيعة وأسلوب العمل.

✓ وجود وسيط: يساعد في نقل الرسالة، وهذا الوسيط في المدلول الاتصالي هو القناة التي عرفها العلماء " بأنها الوسيلة او أداة تقوم بتوصيل الرسالة من المرسل إلى المتلقي "، وعلى المستوى الدلالي اعتبر علماء الاتصال اللغة كوسيط ناقل للفكرة والمعلومة.

✓ التزامن في التلقي: تتميز وسائل الاتصال الجماهيرية بأن رسالتها تصل إلى جميع المتلقين في آن واحد متزامنة مع وقت الارسال.

✓ الاستمرارية: يمتد الاتصال من الماضي مارا بالحاضر متجها نحو المستقبل وليس للاتصال بداية أو نهاية واضحة او فاصلة، فهو جزء من حياة الانسان يتدفق ويتغير كما تتغير بيئته وكلما تغير الانسان تغير من حوله ممن يتفاعل معهم، والحاجات الاتصالية للإنسان ليست ثابتة او مستقرة ولذلك فهي تحتاج باستمرار إلى التوافق الذي يقوم الخبرات والتجارب السابقة وعلى التوقعات المستقبلية.

✓ الشبوع: إن الشبوع مرتبط بالمكان اننا نتواصل في البيت والشارع والعمل وعبادة الطبيب والصيدلية...إلخ، والاستمرارية الزمنية والشبوع المكاني هما اللذان يمنحان التواصل هذا التغلغل في النسيج الاجتماعي للحياة.

✓ التعقيد: معناه تداخل مجموعة من العناصر يفسرها ويحددها نتائجها، والتواصل بهذا المعنى عملية معقدة لأنه يتضمن عناصر كثيرة كأطراف ومكوناته وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه.

✓ التفاعل: فالنفاعلية تعني التأثير والتأثير المتبادل بين أطراف العملية الاتصالية، فنحن البشر نتأثر بعالمنا المعاش بكل ابعاده مثلما نتأثر بأفكار، ومعتقدات الآخرين من حولنا.

✓ الدينامية: وتعني التغيير والتعامد فالحدث متغير لا يستقر على حال، حسبما يجري بين أطرافه وحسب تغير أشكاله وتأثيرات العوامل المختلفة عليه. (يحياوي، 2019، صفحة ص 14،15،16)

#### المطلب الرابع: أهمية الاتصال

للاتصال أهمية بالغة في حياتنا اذ انه:

- يفتح المجال للاحتكاك البشري، وفتح الفرصة لتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والميادين.
  - يتيح الاتصال الفرصة لتعرف لآراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة، التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين من الناس أو مجموعة أخرى.
  - يساعد الاتصال الافراد والمجتمعات على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى.
  - يستخدم الاتصال وسائله الجماهيرية المتعددة التأثير كوسيلة اعلام ناجحة.
  - تلعب وسائل الاتصال المختلفة دورا هاما في عملية الانماء، حيث يعد الانماء حركة التغيير وتطوير للمجتمع في حقل معين يصب في قنوات التنمية الشاملة.
  - تلعب وسائل الاتصال المتقدمة في العصر الحاضر دورا بارزا، في تطوير الأنظمة التربوية وخاصة في مجال التعليم عن بعد، وتحقيق ما يسمى بالجامعة المفتوحة.
- (المفلح، 2015، صفحة ص 33،34)

## المبحث الثاني: الاتصال العلمي

## المطلب الأول: الاتصال العلمي وتطوره التاريخي

## أ. مفهوم الاتصال العلمي:

الاتصال العلمي: *Scientific Communication*، مصطلح جامع يدل على كل ما يتصل بتداول المعلومات في الأوساط التخصصية العلمية الاكاديمية منها والمهنية، ويقصد بتداول المعلومات هنا الإنتاج الفكري بكل أنماطه والتسجيل بكل أشكاله والنشر بكل قنواته فضلا عن الإفادة من المعلومات.

والاتصال العلمي؛ أيضا هو: انتقال وتبادل المعلومات بين المشتغلين بالبحث العلمي، او بين المنغمسين في الأوساط العلمية (مبروك، 2019، صفحة 45)

الاتصال العلمي: هو تلك المناقشات التي تتم بين الباحثين بغرض نقل المعلومات وبثها، خصوصا خلال عملية الاختراعات والاكتشافات الجديدة. ويكون هذا الاتصال إما لفظي وبأكثر تركيز وشمولا وتعبيرا عن حداثة الموضوع ويتم بين الباحثين والمنتجون للبيئة العلمية، من مميزاته انه مفصل مع ميزة التغذية الراجعة حيث يمكن من الاستفسار والرد المباشر حيث يعرفه

وليم جارفي: هو تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات، والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين على جبهة البحث وتغطي هذه الأنشطة الاتصال العلمي بدءا بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف أبعد أن تكون عن الرسمية إلى أن تصل إلى الدوريات والمراجعات العلمية والكتب.

ويرى ميدوز: بأنه نشاط متطور ومتغير دائما، وان أكثر معدلات التغيير والتطور التي حدثت في الآونة الأخيرة تنصب على وسائط الاتصال التي يتم تداولها بواسطة دور النشر والتوزيع والمكتبات وغيرها من عناصر النظام التي تقع في وسط حلقة الاتصال.

عرفت جمعية الكليات ومكتبات البحث والاتصال العلمي: بأنه نظام يتم بواسطته انتاج البحوث والتقارير العلمية، تقيم من ناحية نوعيتها العلمية ومن ثم بثها للوسط العلمي مع الحفاظ عليها للاستعمال المستقبلي. النظام يحوي كل من وسائل الاتصال الرسمية مثل المنشورات العلمية في الدوريات المحكمة والقنوات الغير رسمية مثل قواعد الخدمات. (ليمان، 2021، صفحة 14، 15)

#### ب. الاتصال العلمي وتطوره التاريخي:

الاتصال العلمي هو ثمرة للجهود الكبيرة التي دأب عليها الباحثون والعلماء عبر العصور المختلفة، وصولا الى الشكل الذي نعيشه حاليا؛ فلقد مر هذا النظام بكثير من التطورات منذ ان وجد الانسان "فالاتصال قديم قدم تاريخ البشرية"، وربما كان الاتصال العلمي بمفهومه الفكري قد لازمه منذ ذلك الحين فكل من الحضارات القديمة "كالمصرية، الاشورية، البابلية والصينية والهندية" قد اضافت بعدا جديدا لعالم الاتصالات. ولعل ظهور الكتابة يعد من اهم وسائل الاتصال وقنواته منذ بدأ التدوين على ورق البردي والواح الطين كما في الحضارتين الفرعونية والسومرية على التوالي ومرورا بالكتابة على الورق وانتهاء بالنشر الرقمي.

وبالرغم مما اضافته الحضارات القديمة، فالكتابة العلمية لم يعرف لها تاريخ محدد فإسهاماتها لا تقدم لنا صورة دقيقة لنموذج الاتصال العلمي في هذا الزمن القديم، الا ان تطور العلوم والمعرفة فساهمت فيه العديد من الشعوب والثقافات عبر مختلف العصور فالمعرفة الإنسانية اليوم ماهي الا محصلة لتراكم الجهودات البحثية التي قام بها العلماء من مشارب ثقافية، وفترات تاريخية مختلفة ويمكننا تتبع جذور تطور الاتصال العلمي في العالم فيما يلي:

✓ في العالم العربي:

- العلماء والأساتذة كانوا يتجولون بين مراكز العلم في البلاد الإسلامية خلال العصور الوسطى.
  - المصدر الأساسي في جمع المعلومات كانت من خلال الرحلات العلمية المتمثلة في اللقاءات العلمية، حيث يتبادل العلماء مع زملائهم العلميين مختلف الوسائل العلمية في شكل حوار ومناقشات وتعاون علمي بينهم.
  - العلماء في جل رحلاتهم العلمية كانوا يطلعون على الكتب المتواجدة بتلك البلدان، وأيضاً يشتررون كل ما هو جديد بالنسبة للمؤلفات الجديدة.
  - العلماء الذين كانوا يلقيون الدروس ضمن حلقات العلم في المساجد والمدارس يحصلون على شهادة نجاح تسمى بالإجازة علاوة على السفر والترحال.
  - المراسلات العلمية هي قناة للاتصال بين العلماء وأيضاً ساهمت في تبادل المعلومات بينهم.
  - الوراقون أو الناسخون وفروا نسخ من المؤلفات العلمية والمكتبين عملوا على تنظيمها وفتحها للقراء في مختلف المكتبات والمدارس. العلماء كانوا يحضرون حلقات النقاش
  - الاستشهاد المرجعي أي "تطبيق الأساليب الإحصائية في دراسة وسائل الاتصالات المكتوبة وغيرها من أوعية الاتصال " وهذا لحماية الملكية الفكرية.
  - مبادرات لتجمعات العلماء والمفكرين في المساجد مثل المعتزلة، في جامع البصرة بعدها ظهور مؤسسات علمية بمثابة أكاديميات للعلوم مثل بيت الحكمة ببغداد.
  - ابتعاد العلماء عن السلطة السياسية، وفصل العلم عن الدولة فأنشئوا مجالس خاصة بهم فظهرت المدارس والمكتبات ودور العلم.
- ✓ في العالم الغربي أوروبا:

- في العصور الوسطى عمليات نقل المعارف اتسمت بعدم تنظيمها، هذا ما يفسر اختفاء التراث العلمي اليوناني والروماني ومحاولة احياؤه من خلال الترجمات العربية خلال القرن 16.
  - الاعتماد على الإنتاج الفكري للمسلمين والاطلاع على الحركة الفكرية في الصين والهند، لتجاوز حركة الركود العلمي التي عرفها القرن 16.
  - سقوط الكنيسة عند بداية القرن 17، أدى الى تحرر العلماء وبذلك نشطت حركة تداول المعارف وتحسنت قنوات الاتصال.
  - ظهور الطباعة في القرن 15، ساعدت على تكثيف اللقاءات وتطوير حركة التأليف والنشر العلمي.
  - ظهور البريد في القرن 18 وتطوره زاد من نشاط المراسلات العلمية بين الباحثين وتشريعها.
  - ظهور المجامع الخفية — الجامعة الخفية — والمعبرة عن شكل من الاشكال الغير الرسمية بين العلماء في القرن 17 من طرف "روبار بويل -1627، 1692-"، الدالة على جمعية الفلاسفة بأكسفورد والتي تحولت الى الجمعية الملكية بلندن.
- إذا فيعد القرن السابع عشر ،عصر بداية تبلور الاتصال العلمي ، وبذلك شكل النموذج التقليدي للاتصال العلمي الذي أسس ركائزه كل من "سيذوز جارفي و" وليم جريفي" ،وبتتبع هذه المسارات في ظهور وتطور الاتصال العلمي نجد ان أوروبا السباقاة في إيجاد نظام لتواصل بين الباحثين تحكمه ضوابط و ميكانيزمات بدأت ملامحه في القرن السابع عشر مع بزوغ أول دورية كنموذج للاتصال العلمي بين الباحثين ،لكن هذه التطورات لم تتوقف عند هذا الحد بل عرفت العديد من التحولات والتغيرات ففي الوقت الحاضر نعيش إرهاصات البيئة الرقمية وما اتاحته من وسائل وتقنيات وممارسات جديدة اثرت بشكل بليغ في النموذج التقليدي للاتصال العلمي من خلال ظهور البريد الرقمي ،و

الدوريات الرقمية و النشر الرقمي إضافة الى تطور وسياسات البحث العلمي الوطنية والدولية وظهور سوق المعلومات . (بيوض، 2015، صفحة ص 24،25،26،27)

### المطلب الثاني: قنوات الاتصال العلمي

هناك من العلماء من يقسم قنوات الاتصال العلمي الى اتصال عملي مباشر وغير مباشر، او اتصال علمي رسمي وغير رسمي على اعتبار ان الاتصال العلمي يشكل دورة كاملة تضم كل المراحل التي تمر بها المعلومات العلمية بدءا من بداية انتاجها، وصياغتها الى غاية وصولها الى صفحات الدوريات العلمية في شكل مقالات او كتب علمية وفيما يلي تفصيل عن هاتين القناتين للاتصال العلمي:

▪ **قنوات الاتصال العلمي الرسمية:** ويقصد بها جل الوسائل والقنوات الاتصالية الرسمية المباشرة لنقل وبث المعلومات، والبحوث العلمية فهو يبرز الجانب الظاهر للنشاط العلمي.

فمن بين هذه الوسائل الرسمية نجد: الدوريات، الكتب، الاستشهادات المرجعية وغيرها من الوسائل الرسمية الأخرى. لكون هذه الاوعية هي التي يتم فيها إيداع المنتجات الأساسية للنشاط العلمي وهي المعلومات او المعرفة والمحافظة عليها وإعادة بثها.

▪ **قنوات الاتصال الغير الرسمية:** ان الباحث لا يعتمد فقط على وسائل الاتصال الرسمية "كتب، دوريات، مؤتمرات"، في اشباع حاجاته ورغباته من المعلومات والمعارف وانما يخصص جزءا من وقته في استغلال المصادر الأخرى الغير الرسمية، كالمحادثات الجانبية، واللقاءات العلمية المحدودة... الخ، لتحقيق أهدافه البحثية والعلمية.

أي ان الاتصالات الغير الرسمية، هي أي شيء لا ينسجم ولا يتطابق مع تعريفات الاتصال العلمي الرسمية، فهذا النوع من الاتصالات يمكن ان يحدث في أي وقت وفي أي مكان وفي أي شكل كان. (ليمان، 2021، صفحة ص 16،17)

### المطلب الثالث: اشكال ووظائف الاتصال العلمي

### أ. أشكال الاتصال العلمي:

❖ الاتصال العلمي المكتوب: يعد الاتصال العلمي المكتوب هو ثمرة الجهود التي يبذلها الباحثون في مسيرة بحثهم، فهو الدليل المادي الذي يتسم بواسطته انساب البحث ونتائجه إليهم والتي تتجسد من خلاله الاسبقية العلمية. فالباحث لا يمارس العلم فقط بل يجب عليه ان يكتب العلم عبر الاساليب التي يعتمدها في تداول المعلومات العلمية عبر النظامين الرسمي والغير الرسمي.

### ❖ الاشكال الغير رسمية للاتصال العلمي المكتوب:

✓ التقارير الفنية: يطلق عليها بالوثائق قبل النشر وهي تضم في مجملها الوثائق الغير رسمية التي تسبق النشر الرسمي للمادة العلمية في شكل مقال بدورية علمية، بالإضافة الى احتوائه على معلومات نصية تشمل الجداول، إحصاءات، رسومات توضيحية للأجهزة والصور الفوتوغرافية

✓ التقارير التحريرية: وهي المادة الخام الاصلية التي يقوم بإعدادها الباحث قبل ان يقوم بكتابة المسودة التي تشمل على نص الباحث المقدم بنشر المقال في إحدى الدوريات العلمية

✓ الرسائل الجامعية الأطروحات: تعتبر محصلة لإنتاج علمي نابع من تقديم رسالة او أطروحة جامعة تم الانتهاء منها قبل النشر إضافة الى ما يسمى بالأداب الرمادية: براءات الاختراع، أعمال المؤتمرات.

### ❖ الاشكال الرسمية للاتصال العلمي المكتوب:

ان هذا النوع من وسائل الاتصال الرسمية يعتمد على مقالات الدوريات، نظرا لكون المقال العلمي قد مر بمرحلة من التحكيم ثم المراجعة لبلوغ اقصى درجات الاجادة، حيث يسمح لها بعد ذلك بالمرور الى القطاع الرسمي ويمكن الاستشهاد بها

ويشمل الاتصال العلمي المكتوب عدة اشكال حسب الهدف المراد تحقيقه ويمكن تقسيمه الى ما يلي:

- أ. الاتصال العلمي المكتوب للوثائق الأولية: تقوم بنشر النتائج الأولية والاصلية للبحث.
- ب. الاتصال العلمي المكتوب للوثائق: تعمل على خدمة الأهداف التعليمية والبيداغوجية، وهو موجه نحو فئة الطلبة والدارسين.
- ت. الاتصال العلمي المكتوب الموجه لعامة الناس: يهدف الى نشر الثقافة العلمية في أوساط المجتمع.

❖ الاتصال العلمي الشفهي: يتم بين الباحثين الذين ينتمون الى نفس التخصص، يكون في شكل اللقاءات والملتقيات العلمية أي معظم الباحثين يتحدثون عن أعمالهم قبل الكتابة عنها او حتى قبل إنجازها، ولا زال يعتبر مصدر أساسيا للاتصال العلمي كما انه ينقسم الى مستويين هما:

- أ. اللقاءات العلمية المحدودة: تقتصر على عدد محدود من المشتركين وتحتوي على:  
أولا: اللجان العلمية والفنية: هذا النوع ينشط في المجالات السياسية ويتدخل في المجالات العلمية.

ثانيا: الحلقات الدراسية: هذه الاعمال تكون منظمة من طرف الهيئات الاكاديمية.  
ثالثا: منديات الدوريات: هذه المنديات يتم تنظيمها في جامعات ومراكز البحث والاقسام المتخصصة، وتكون من خلال النقاش والتحليل حول مواضيع معينة.

ب. اللقاءات العلمية الموسعة: وتحتوي على ما يلي:

أولا: اللقاءات الإقليمية او الجهوية.

ثانيا: اللقاءات القومية او الوطنية.

ثالثا: المؤتمرات العلمية الدولية.

رابعا وأخيرا: اللقاءات المحلية الوطنية. (ليمان، 2021، صفحة ص 20، 17)

## ب. وظائف الاتصال العلمي:

يعد الاتصال العلمي أساس العلم فالباحث في سعيه الدؤوب لإنتاج المعارف الجديدة تضاف الى جملة المعارف المتراكمة المطورة للعلوم، يقضي جزءا من وقته في الاتصال وتبادل المعلومات العلمية وبذلك فإن وظائف الاتصال العلمي متعددة والتي تسمح للباحثين لتواصل فيما بينهم ويتجلى ذلك من خلال ما يلي:

✓ تبادل المعلومات حول البحوث الجارية بين العلماء وهذا ما يسمح بتجنب تكرار البحوث العلمية.

✓ تعريف الباحثين بالاتجاهات الرئيسية في مجال اهتمامهم وكذلك بالأهمية النسبية لهذه الاتجاهات بالنسبة لأعمالهم.

✓ ربط الجامعات ومؤسسات البحث بالقطاعات والمؤسسات الأخرى من خلال ترقية الروابط العلمية.

✓ الحفاظ على الملكية الفكرية، من خلال انساب اكتشاف او اختراع علمي لمؤلفه.

✓ التحكيم: عملية تقييم للبحث، وتأكيد قيمته العلمية وصحة نتائجه.

✓ النشر: بث وإتاحة البحث ونتائجه إلى المستفيدين.

✓ ارشفة نتائج البحوث لضمان استمرارية تدفق المعلومات واتاحتها.

✓ تقييم وترقية الباحثين للاتصال العلمي، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدرجات العلمية التي

يرتقي اليها الباحثين (بيوض، 2015، ص 36،37)

المطلب الرابع: مقومات الاتصال العلمي والجهات الفاعلة فيه

أ. مقومات الاتصال العلمي:

تتكون اركان نظام الاتصال العلمي من العناصر التالية:

- مؤسسات انتاج المعلومات من الجامعات ومراكز البحوث والأجهزة الحكومية والمكاتب الاستشارية فضلا عن الباحثين أنفسهم.

• المؤسسات التي تتوفر على نشر المعلومات وتوزيعها إضافة الى الجمعيات العلمية ودور النشر التجارية.

• مؤسسات تنظيم المعلومات مثل تلك التي توفر خدمات التكشيف والاستخلاص.

• المؤسسات التي تعمل على تيسير الإفادة من المعلومات مثل المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف انماطها.

ويمكن القول بأن العناصر الفاعلة في النشاط العلمي في المجتمع والتي يتكون منها نظام الاتصال؛ هما الباحثون وواعية المعلومات والمكتبات ودور النشر والجمعيات العلمية وكل عنصر في هذا النظام له دوره المناط به مثلاً " على الباحثين كتابة الدراسات، وعلى دور النشر والجمعيات العلمية تجميع هذه الدراسات وتحريها ونتاجها وتوزيعها، بينما على المكتبات اقتناءها وتخزينها وتيسير سبل الإفادة منها. (صابر، فراج، و وآخرون، 2023، صفحة 156، 155)

#### ب. الجهات الفاعلة في الاتصال العلمي:

لقد تغير نظام الاتصال العلمي بين العلماء والباحثين بمرور الوقت، نتيجة للعديد من العوامل والمشكلات التي أدت الى تدمير أصحاب المصلحة حيث ان العديد من الجهات الفاعلة المهمة لديها بعض الاجندات فإنه من المهم ان نتطرق الى تلك المجموعات ومركزها في نظام النشر العلمي.

ونجد ان نظام النشر العلمي هو نظام معقد، ويضم العديد من الأطراف المهمة لذلك أي تغيير في نظام الاتصال العلمي سيؤثر على جميع الجهات الفاعلة وهذه الأطراف هي:

1. الناشرين الأكاديميين: يعتبر الناشرين الأكاديميين من اهم الأطراف الفاعلة في نظام الاتصال العلمي، حيث انهم يحصلون على الحقوق الكاملة للمؤلف ويستطيعون استنساخ المواد العلمية وبيعها وتمثل التحديات الحاصلة في نظام الاتصال العلمي تشكل تحديا اقتصاديا للناشرين التجاريين الذين يتخذون القرارات التجارية مثل قياس مدى تحمل السوق

لأسعار الاشتراكات والترويج للعروض المتاحة وخاصة حزم الدوريات وما يصاحبها من خدمات.

1. المكتبات: وخاصة المكتبات الاكاديمية منها هي التي لها صوتها المسموع في النقاشات المالية، وقضايا التسعير والاشتراكات ويعتبر أمناء المكتبات المتضررين الأوائل من مشاكل عملية الاتصال العلمي.

2. هيئات التمويل: وتدخل أيضا في الجهات الفاعلة في الاتصال العلمي، ومن هذه الهيئات التي تقوم بتمويل الأبحاث نجد: الحكومات، صناديق التمويل الدولية ومؤسسات رعاية الباحثين ومنظمي المؤتمرات والجمعيات العلمية .... الخ، الذي يدفع الطرفين من اجل التمويل.

5. الباحثين: ونخص بالذكر هنا الباحثين الفرديين الذين لا يرتبطون بالمؤسسات ودور النشر والمكتبات، حيث يرون أنفسهم خارج اللعبة ولا تعنيهم هذه المشاكل ليست متعلقة بهم وإنما هي مشاكل تخص المكتبات ومكتبات الاقتناء، كما ان الباحثين الأكاديميين ليسوا مجموعات متجانسة ولديهم مجالاتهم البحثية وطرق تواصل وأماكن النشر (صابر،

فراج، 155، 154)

# الفصل الثالث:

## الاتصال العلمي في البيئة الرقمية

تمهيد

المبحث الأول: الاتصال العلمي الرقمي

المطلب الأول: مفهوم الاتصال العلمي الرقمي

المطلب الثاني: خصائص ووظائف الاتصال العلمي الرقمي

المطلب الثالث: دوران وتداول المعلومات في ظل الاتصال العلمي الرقمي

المطلب الرابع: نماذج قنوات الاتصال العلمي الرقمي

المبحث الثاني: البيئة الرقمية

المطلب الأول: مفهوم البيئة الرقمية

المطلب الثاني: خصائص البيئة الرقمية

المطلب الثالث: أهداف البيئة الرقمية والمكونات الأساسية لها

المطلب الرابع: متطلبات البيئة الرقمية

المبحث الثالث: تأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي

المطلب الأول: الاتصال العلمي في البيئة الرقمية

المطلب الثاني: الاتصال العلمي والنشر الأكاديمي الرقمي

المطلب الثالث: دور الاتصال العلمي الرقمي في تحسين الأداء المهني لأعضاء هيئة

التدريس وتحسين مخرجات البحث العلمي

المطلب الرابع: الاتصال العلمي والانماط السلوكية الجديدة للباحثين.

## تمهيد :

لقد أحدثت مخرجات البيئة الرقمية تأثير كبير على الاتصال العلمي ، فقد أصبح الاكاديميون اكثر ألفة لتكنولوجيا الحديثة ، حيث حققت عملية التواصل الآن بين الباحثين لتبادل وتداول معلوماتهم وكذا مناقشة آرائهم وأفكارهم في شكل حوارات سمعية بصرية إضافة الى حضور المؤتمرات والملتقيات بتقنية التحاضر عن بعد ، ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق الى مفهوم الاتصال العلمي الرقمي ، إضافة الى مفهوم البيئة الرقمية ، ومدى تأثيرها على الاتصال العلمي.

### المبحث الأول: الاتصال العلمي الرقمي

#### المطلب الأول: مفهوم الاتصال العلمي الرقمي

الاتصال العلمي؛ مصطلح شامل يستعمل للتعبير عن كل اشكال الاتصال المعتمدة على الوسائل الرقمية مثل: الانترنت، الفاكس والاقمار الصناعية، الكابل والتلفاز، الحواسيب والشبكات وغيرها. حيث يركز هذا التعريف على النوع العام للاتصال الرقمي الذي يعتمد أساسا على شبكة الحواسيب في تبادل وارسال المعلومات.

كما يعرف بأنه عملية يتم بمقتضاها نقل الرسائل من نقطة الى أخرى، باستعمال وسائل تبادل المعلومات الرقمية مثل البريد الرقمي والملتقيات عن بعد وغيرها.

ويعرفه "وحيد قدورة": بأنه التداول الرقمي للمعلومات بين الباحثين، يتم من خلال استغلال تقنيات المعلومات والاتصالات من حواسيب وشبكات لتحقيق التواصل المتزامن بين الباحثين لتبادل الآراء والأفكار ومناقشتها وكل ما يشغل بال الباحثين وغيرهم من مؤسسات المعلومات في شكل حوار سمعي بصري مع الاستعانة بأدوات ووسائل الكترونية متطورة يستخدمها الباحثون المشاركون في الحوار في انحاء مختلفة من العالم. (زهاني،

**2019، صفحة ص 61،62)**

ويعرف "عبد الرحمن فراج": الاتصال العلمي الرقمي بأنه ذاك النظام الافتراضي الذي يتدفق فيه المعلومات العلمية من القائمين على انتاجها الى المستفيدين منها. (الشاهد،

**2021، صفحة 55)**

فالالاتصال العلمي في البيئة الرقمية يتسع ليستوعب قنوات وأساليب كثيرة تسهم في تدفق المعلومات العلمية وانسيابها في الوسط الأكاديمي، وتتناول مختلف الوسائط الرقمية التي تساهم في انتاج المعلومات ودفع حركة النشاط العلمي وبث المعرفة على نطاق واسع.

وترتكز هذه التعريفات على الوسائل والقنوات الرقمية كأداة لنقل المعلومات وتداولها في إطار نظام الاتصال العلمي الرقمي، بغية بث المعلومات واطاحتها لجمهور الباحثين والاستفادة منها في خدمة النشاط البحثي والتقدم العلمي. (صابر، فراج، و آخرون، 2023، صفحة 158)

### المطلب الثاني: خصائص الاتصال العلمي الرقمي

#### أ: خصائص الاتصال العلمي الرقمي:

تتمثل خصائص الاتصال الرقمي فيما يلي:

- ❖ التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ المشاركين، وتكون ممارسة الاتصال مع المتلقي ثنائية الاتجاه تبادلية.
- ❖ التفقيت: وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها، لتلائم الأفراد او الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.
- ❖ اللاتزامنية: وتعني إمكانية ارسال واستقبال الرسائل في الوقت المناسب للفرد المستقبل للاتصال، وفي حالة البريد الرقمي يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بغض النظر عن تواجد الشخص المتلقي للرسالة في وقت معين.
- ❖ الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة الى أي مكان مثل الحاسب الشخصي والتلفون المحمول وكاميرات الفيديو المحمولة.
- ❖ قابلية التحويل: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة الى الرسائل مطبوعة والعكس.
- ❖ قابلية التوسيط: وتعني إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.
- ❖ الانتشار: وتعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف واضافات الى وسائل ضرورية ووظيفية.

❖ الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

### ب: وظائف الاتصال العلمي الرقمي:

يلعب الاتصال العلمي دورا حيويا في المجتمع الحديث الامر لا يتعلق فقط بإنتاج احداث علمية جذابة، فالعديد من نتائج الاتصال العلمي طويلة الأمد او ذات طبيعة شخصية وبالتالي يصعب التعرف عليها وتقييمها.

وتختلف طبيعة الاتصال العلمي حسب مفهومه ونوعه ومقوماته واشكاله التي تتراوح بين الواقع الفعلي والواقع الافتراضي، الذي يوطد العلاقات بين الأساتذة والباحثين من جهة وبين الأساتذة والطلبة من جهة أخرى؛ ذلك ان الاتصال هو الإطار الأساسي للعلوم الحديثة فلا قيمة للعلم دونه باعتباره الميزة التي تميزه عن النشاطات الأخرى. ويمكن ان نوجز الوظائف الأساسية للاتصال العلمي الرقمي فيما يلي:

✓ تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة امام الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي. حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الرقمي ومع اشخاص لا يعرف بعضهم بعض ولا تميزهم سمات خاصة الا ما يفرضه هذا الواقع وحاجياته.

✓ تنشأ في إطار الوظيفة السابقة ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع افرادها حول اهداف أخرى، قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الافراد مثل مناهضة العنصرية، الدعوة الى الديمقراطية، الخروج عن المفاهيم والمبادئ المستقرة للمجتمعات.. وغيرها من الأهداف والغايات.

✓ تقدم المواقع الإعلامية المعروفة على الانترنت، الاف او مئات الالاف من المواقع الأخرى التي تتيح الخدمة الإعلامية مجهولة المصدر حول الوقائع والاحداث والتعليقات عليها. فالفرد في اتصاله بالانترنت، قد يقرأ الكثير عن الوقائع والاحداث التي تجري في

بلاده دون ان يدري عنها شيئاً بداخل، حيث لم تصبح الحقائق ملكاً خاصاً للسلطة او وسائل الاعلام المحلية والوطنية وحتى العالمية منها وساعد على الارتباط بالوظيفة الإخبارية لهذه المواقع سهولة الاتصال بها وفورية الاعلام.

✓ وإذا كانت سهولة الاتصال وفورية الاعلام تحسب لهذه المواقع في تقديم الوظيفة الإخبارية، فإنها تعطيها القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها بحيث يمكن ان تسهم في تكوين رأي عام اقليمي او عالمي على نحو المواقف والقضايا والافراد في وقت معين ويتكون الرأي العام من الفئات المستخدمين لشبكة الانترنت.

✓ تنصدر وسائل الاتصال العلمي الرقمي، كافة الوسائل الأخرى في تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبق في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والمعرفة.

✓ ساهم الاتصال العلمي الرقمي في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها التي غطت كل المجالات وكل التخصصات نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واهمها سعة التخزين وسهولة الاتاحة.

لذلك فإنه ليس غريباً الاستفادة من الاتصال العلمي الرقمي كمصدر للمعلومات في استخدام وسائل الاتصال الرقمي واهمها شبكة الانترنت، وليس غريباً ان تنصدر هذه الوظيفة كافة الوظائف الأخرى لدى فئات الجماهير والعاملين في مجالات الاعلام، لتصل الى نسبة من 75% الى 90% من أسباب استخدام الحاسب وشبكة الانترنت في البحوث الأجنبية والعربية التي درست أسباب ودوافع استخدام الاتصال الرقمي.

وفي جانب اخر نجد توسيعاً في استخدام الحاسب في التعليم وانتشار الاستراتيجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرامجه في التعليم وانتشار المفاهيم الخاصة بالتعلم القائم على الكمبيوتر او التعلم بمساعدة الكمبيوتر. (الشاهد، 2021؛ 57، 58، 59)

**المطلب الثالث: دوران وتداول المعلومات في ظل الاتصال العلمي الرقمي**

من بين ابرز مظاهر التغير في طرق دوران وتداول المعلومات في البيئة الرقمية الجديدة إمكانية العودة الى الاستعمال الشخصي والفردى للمعلومات ، فبعدها كان استعمال المعلومات المكتوبة والمحفوظة على وسائط مادية شخصيا ومحتمرا لفترات طويلة من طرف فئات معينة، لاسيما في أوروبا خلال القرون الوسطى ،تحول الاستعمال من شخصي الى جماعي بأماكن جماعية خصصت لهذا الغرض ،وكانت المكتبات اشبه ما يكون بمعابد المعرفة تعرض مجموعاتها على فئات واسعة من العلماء والدارسين وأصبحت الوثائق المتاحة من طرفها بمثابة ملكية جماعية بإمكان شرائح واسعة من المجتمع استغلالها والاستفادة منها .

وكننتيجة لظهور وانتشار الشبكات الرقمية التي تعتبر سمة هذا العصر، أصبح الاستعمال الشخصي والفردى للمعلومات امر ممكن من جديد، حيث أصبح بالإمكان اجراء تبادل مباشر بين مؤلفين او أكثر حول نص معين؛ مثلما كان الامر اثناء الحضارات التي يغلب عليها طابع الاتصال الشفوي المباشر. وفي السياق ذاته يعتبر "جورج ستاينر"، ان شبكة الويب مكنت من "العودة الى المحاورة الحية، والتبادل المستمر وهو ما يشكل مصدر الحركية جديدة ". كما يعتبرها عالما ينبغي على كل فرد يعيش فيه ان يكون بيئته ومجاله المعلوماتي. فالمستفيد الذي كان يعتمد على مساعدة اخصائي مكتبي واخصائي المعلومات لإجراء بحوثه وحل مشكلاته المعلوماتية أصبح اليوم أكثر استقلالية ومبادرة، وأكثر تفاعلا مع المعلومات المتداولة عبر الشبكات.

وعلاوة على ذلك يرى الكثير بأن شبكة الانترنت تتيح الاستعمال المباشر للمعلومات دون الحاجة لرجوع الى وسيط المعلومات الممثل أساسا في المكتبة " وهو ما يشكل تحديا كبيرا للمكتبات إذا ارادت ان تفرض وجودها وان لا تبقى فائضة عن الحاجة "، اذ يمكن للمستفيد ان يقوم بصفة مستقلة بعدة وظائف تتمثل في:

1. البحث عن المعلومات بواسطة أدوات البحث المتوفرة عبر الشبكة العالمية، والتي تزداد فعاليتها باستمرار.

2. تحميل وتخزين المعلومات بكميات واحجام كبيرة، بفضل التطور الكبير والمستمر في إمكانيات وطاقات التخزين التي تتميز بها الحواسيب ووسائط التخزين المختلفة.

3. نشر وبث المعلومات عن طريق إمكانية تصميم مواقع وصفحات شخصية ووضعها على الشبكة.

فمع التحول التكنولوجي من الوعاء الورقي الى الوعاء الرقمي، تغيرت الممارسات الفردية والجماعية المرتبطة بخلق ونقل المعلومات، بشكل أدى الى تغير طرق انتاجها وتجهيزها وتنظيمها. فالثورة التي نشهدها حاليا ترتبط بمفاهيم وأدوات جديدة مثل الوسائط المتعددة، الوثائق والشبكات الرقمية والنصوص الفائقة، وهي كلها عوامل أدت الى تغير الفضاء المعلوماتي ومن خلاله الى تغير طرق وإنتاج وتداول المعارف. وعليه فإن المجتمع العلمي أصبح يضم في فضاء موحد شبكات من العلاقات الإنسانية التي ترتبط ببعضها البعض من خلال شبكات الاتصال الرقمية، مع ما تمتلكه كليهما من قدرات وطاقات على انتاج وايصال المعلومات، وكذا على خلق ذكاء مشترك يمكن تقاسمه وتشاطره ضمن تدفقات دائمة ولا منتهية من المعلومات العلمية الجديدة

غير ان ما يميز هذ الفضاء المعلوماتي الموحد، هو ان عملية تخزين المعلومات ومعالجتها وتجهيزها وايصالها تتم بطريقة متزامنة، وفق مسار لبناء نظام معلوماتي جديد، يتسم بميزتين أساسيتين وهما: عدم التجانس والتوزيع، اما عن ميزة عدم التجانس فهي ترجع لكون:

أ. عمليات الرقمنة التي تساهم في التحول التدريجي من البيئة الرقمية الى البيئة الرقمية، تسهل ادماج مختلف اشكال المعلوماتية النصية والغير نصية بما في ذلك الصوت والصورة.

ب. هذا النظام الجديد يسمح بإدماج مصادر مختلفة في فضاء معلوماتي موحد، بفضل إمكانية الإبحار والتنقل عبر مصادر عن طريق الروابط النصية، كما يمكن من بلوغ مستويات مختلفة ومتفاوتة من المعارف. (غانم و عنكوش، 2016، صفحة ص 44،45،46)

#### المطلب الرابع: نماذج قنوات الاتصال العلمي الرقمي

الدوريات العلمية الرقمية : لقد تسارعت خطى النشر الرقمي ،حيث أصبحت نسبة كثيرة من الدوريات العلمية تنشر الكترونيا بجانب النشر الورقي مما أدى الى صدور الكثير من الدوريات المتخصصة في مجالات مختلفة في وسيط الكتروني فقط مما سهل عملية اصدار هذه الدوريات المتخصصة وخفض تكلفة النشر و الإصدار ،وليس هذا فحسب بل سهل أيضا عملية توزيع هذه الدوريات ووصولها الى المهتمين بها ويعرفها "لا نكنز بأنها " : أي دورية متاحة في شكل الكتروني وهو يشمل كل الدوريات المتاحة من خلال شبكات الخط المباشر و الدوريات الموزعة على أقراص مليزة . وفي تعريف اخر هي مصدر للمعلومات يصدر بصفة دورية ويتاح بشكل رقمي الكتروني على اختلاف المصادر الرقمية.

ومع مرور الوقت أصبح استخدام الدوريات الرقمية ثلاثة مستويات وهي كالتالي:

1. المستوى التجاري: الذي يعتمد على الدفع في كل مرة يحصل فيها القارئ على عدد.
  2. المستوى الأكاديمي: الذي يعتمد على الحصول على رخص الاتحادات المالية او المواقع التي تتيحها او خدمات توصيل الوثائق.
  3. المستوى المفتوح: حيث تتاح مجانا وبدون مقابل.
- كما تتصف الدوريات الرقمية بجملة من المميزات نوضحها في النقاط التالية:
  - . الاقتصاد الهائل في أماكن الحفظ والتخزين.

.التفاعلية: بعد ان يقوم المؤلف ببث مقالته على موقعه على الشبكة ينتظر ردود المهتمين من القراء بما كتب وتفاعل معهم وهذا له قيمة مضافة.

.تمكن المؤلف بأن يكون حرا في كتابة بحثه او مقالته دون رقابة رئيس التحرير.  
الوصول الحر للمعلومات:

ويعرف بأنه إتاحة المعلومات مجانا وبدون أي مقابل مادي او قيود على الاطلاع والتصفح.

وقد جاءت حركة الوصول الحر بالعديد من الخصائص الرئيسية التي تتمثل في:

1. سهولة الوصول: أي تيسير الوصول الى أكبر قدر ممكن من المعلومات والوثائق العلمية لأكبر شريحة ممكنة من المستخدمين، وهذا لا يأتي إلا عبر شبكة الانترنت.
2. ديمومة الوصول: أي ان الوصول الى المعلومات يكون دائما ومستمرًا.
3. مجانية الوصول: أي ان الوصول الى المصادر يكون خاليا من عوائق الوصول.
4. حرية الوصول: اذ يملك الباحث او الفرد الحرية الكاملة في الوصول الى ما ينشر عبر الويب من معلومات ومنشورات ودون أي قيود قانونية.

• ويمكننا ابراز الأهمية البالغة للوصول الحر للمعلومات من خلال العديد من المزايا التي يحققها بما يضمن وصول الجميع الى المعرف فيما يلي:

- . تحميلها في مختلف وسائط التحميل او على الجهاز الخاص واستخدامها.
- . الاطلاع والعمل أحيانا على البيانات الاصلية أي الخام.
- . تسهيل نقل وتبادل المعلومات وتقليص الوقت اللازم لعملية البحث العلمي.

الارشيفات المفتوحة:

تعد الارشفة الذاتية واحدة من اهم المظاهر التي استحدثتها البيئة الرقمية وشبكة الانترنت كأحد قنوات الاتصال العلمي، حيث ظهر المصطلح منذ منتصف التسعينات للدلالة على قيام المؤلف بإتاحة منتوجه العلمي مجانا ودون وساطة من جانب الناشر.

تعرف الارشيفات الذاتية او المفتوحة في ظل نمط الاتصال الجديد بأنها: "مستودعات للمعلومات والمنشورات العلمية الرقمية، اما كلمة مفتوح فتقضي الى معاني متعددة فهي تدل على مجانية وحرية الاتاحة في السياق الاقتصادي للاتصال العلمي".

اما من الناحية التقنية فهي ترمز الى انفتاح ومطابقة الهيكل التقني لقواعد الأرشيف المفتوح مما يسهل الوصول الى المحتويات الرقمية العلمية.

- ان اول أرشيف مفتوح وقاعدة أرشيف التي كانت مخصصة في بداية الامر للمقالات العلمية بصدد النشر وقد قام بتدشينها "بول جنبسارغ" الباحث الفيزيائي في مخبر لوس انجلس الامريكية سنة 1991، للسماح لزملائه للوصول الى النتائج العلمية في أسرع وقت ممكن، وتعدى استعمال الأرشيف المفتوح الى مجالات أخرى.

.والارشيفات المفتوحة أنواع نذكر منها:

أولاً: الأرشيف الموضوعي: يشمل على اعمال الجماعات العلمية في تخصص معين، اذ يهدف الى تدفق أفضل لنتائج البحوث العلمية في مجال علمي معين.

ثانياً: الأرشيف الحاصد: يعبر عن الأرشيف ما وراء البيانات المطابقة لمبادرة الأرشيف المفتوح، والذي يحيل الى الارشيف الأصلي للاطلاع على النص الكامل للوثائق او يعبر كدليل وواصف للوثائق ويشترك فيه عدة أطراف مؤسسات ناشرين، مكتبات.

ثالثاً: الأرشيف المؤسسي: وهو عبارة عن مشاريع منشأة ومدعمة من معاهد وجامعات بغرض تيسير البث والنفاد، والحفظ المكيف على المدى الطويل للمؤلفات الفكرية المنتجة من طرف باحثيها فهي مخصصة لاستقبال كل الاعمال العلمية والبحثية لمجتمع الجامعة في شكل رقمي.

• ورغم النجاح الواضح لمبادرة الأرشيف المفتوح في الأوساط العلمية، الا انها تواجه عدة صعوبات ذات طابع تنافسي وتقني اذ لا يمكن لهذه الحركة ان تزدهر دون تجاوز هذه الصعوبات ومن بينها ما يلي:

1. الجانب التنافسي: أي ان معظم قواعد الارشيفات المفتوحة قام بتصميمها العلماء المتحكمون في الأوساط الجامعية.
  2. نقص الكفاءات: يجب توفر مختصين في الاعلام الالي وباحثين في مستويات عليا، وانشاء ورشات تكوينية لتصميم وتسيير مواقع الأرشيف.
  3. الحواجز الاقتصادية: ان تكاليف إيداع مقال علمي في أرشيف مفتوح اقل من تكاليف المجلة العلمية، لكن إذا توسعت حركة الاتاحة المفتوحة فمن المتوقع ان ترتفع التكاليف وبالتالي تصبح الأرصدة المخصصة للتسيير واثاق الأرشيف المفتوح غير كافية.
  4. مشاكل الملكية الفكرية: غياب التكييف القانوني للأرشيف المفتوح وزيادة التخوف من احترام المصنف العالمي والحفاظ على اكتماله وكذا حول السرقة الفكرية.  
الكلية الخفية او المجامع الخفية:
- ان ما تقدمه الكلية الخفية لا تقدمه مكتبة أخرى، من حيث دقة الموضوعات وتخصصها والحصول على مواد لم يسبق نشرها والتي قد لا تنشر في الدوريات والكتب.
- وسميت بالكلية الخفية؛ لأنها تكون دون جدران وتضم كل شخص يتقاسم الاهتمام بموضوع مع الاخرين بصرف النظر عن مكان تواجدهم في العالم.
  - تعمل الكلية الخفية على جمع ونقل وبتث المعلومات العلمية والتقنية بين الباحثين والعلماء من جنسيات مختلفة تربط بينهم علاقة شخصية، ولهم نفس الاهتمامات العلمية وكذا إنتاجية علمية عالية او متوسطة، ولهم تأثير واضح لحجم تواجدهم على جهة البحث الامامية في توجيه البحث العلمي في حقل معرفي معين.
  - هذه القناة التواصلية العلمية الغير نظامية تقوم بمهام أساسية في دفع البحث العلمي قدما؛ اذ تساهم في احاطة أعضائها بالمعلومات الجديدة وفي نقل الأفكار ومناقشتها قبل ان تصدر في منشورات الدوريات.
- كما ان للباحثين عدة فوائد تحققها الكلية الخفية لهم منها ما يلي:

1. امداد العلماء بالإجابات عن أسئلة محدودة، ومساعدتهم في التعرف على الجديد في مجالات تخصصهم.
  2. تعريفهم بالاتجاهات الرئيسية في مجالات اهتماماتهم وكذلك بالأهمية النسبية لهذه الاتجاهات بالنسبة لأعمالهم.
  3. التحقق من الدقة في المعلومات عن طريق تبادل الآراء وتوسيع نطاق اهتمامهم.
  4. حصولهم على الاستجابة النقدية.
  5. سهولة البث السريع للمعلومات، بصورة فورية وعبر العالم وكذا اختصار الوقت والجهد.
  6. تجاوز الاختلافات العرقية، الأيديولوجية والعقائدية.
  7. تقريب باحثي المجتمعات المعزولة، ومن ثم التقليل من حدة الفجوة العلمية.
- المنصات البحثية:

تساهم المنصات البحثية في تفعيل الاتصالات العلمية بين مختلف الباحثين سواء بالنسبة للباحثين من نفس التخصص العلمي الذين يتشاطرون الاهتمام البحثي فيه، اما الذين ينتمون الى تخصصات او مجالات علمية مختلفة والذين يلتقون مع بعضهم في نفس النقاط ويختلفون في نقاط أخرى.

اذ تشكل هذه المنصات بيئات عمل تفاعلية تمكن الباحثين من تداول المعلومات ومصادرها بشكل يساهم في دعم الاتصال العلمي وتفعيله في بيئة رقمية تتميز بالتغير والتطور المستمرين والمتسارعين.

- اذ تقدم هذه المنصات البحثية للباحثين العديد من الخدمات ذات القيمة المضافة بما في ذلك التقييمات المشتركة، والقدرة على إضافة المدونات واستخراج الإحصاءات والرسومات ونشر النتائج. (ليمان، 2021، ص ص 34، 35، 41)

## المبحث الثاني: البيئة الرقمية

### المطلب الأول: مفهوم البيئة الرقمية

لقد أسى الاتجاه المستمر والمتدفق نحو الاستخدام الآلي في انجاز الأنشطة المختلفة للإنسان، يبشر بمفهوم جديد للمجتمعات، مجتمع يعيش بلا ورق مطبوع أو مخطوط يعتمد على التقنية الرقمية الحديثة في اقتناء مصادر المعلومات وتبادلها ومن هنا نحصر مفهوم البيئة الرقمية بأنها:

✓ تعرف على أنها البيئة التي تعتمد بصورة أساسية على شبكات المعلومات والحواسيب وتشمل عددا هائلا من المصادر الرقمية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج المعلومات واستخدامها، كما أنها تمثل تطورا لنظم البحث واسترجاع المعلومات. (وراد، لرابي، و سيفو، 2022، صفحة 30)

✓ وهي عبارة عن كل متكامل من مجموعة المفاهيم الحديثة مثل: النظم البحث بالاتصال المباشر، النشر الرقمي، قواعد البيانات على الأقراص المدمجة والفهارس الآلية وشبكات المعلومات فائقة السرعة متمثلة في شبكة الانترنت، وتحول المكتبات بكافة أنواعها الى مكتبات رقمية إلكترونية افتراضية ... كلها متغيرات تعتبر مجتمعة عن بيئة تختلف تماما عن البيئة التقليدية ولن المفهوم الشائع لهذه البيئة هو انها تتلخص في شبكة الانترنت وجميع تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تلحق بها.

✓ والبيئة الرقمية الرقمية: تعرف بأنها تشمل مختلف أنماط مجالات المعلومات التي تستخدم فيه التقنية العصرية في المكتبة الحديثة التي أصبح يطلق عليها المكتبة الرقمية. (هادف، 2022، صفحة 245)

✓ وتعرف أيضا: بأنها مزيج من الأنشطة والخدمات التي تكتسي طابعا رقميا تبعا للوسائل والإمكانات المتاحة، وتتفاعل فيع العديد من التقنيات التي تساهم في تغيير ملامح

الخدمات المقدمة وأنها تركز على شبكات المعلومات وعلى رأسها شبكة الانترنت ومجموعة من العناصر لمتفاوتة. (طرشان، دس، ص42)

### المطلب الثاني: خصائص البيئة الرقمية

من اهم خصائص البيئة الرقمية ما يلي:

1. الحداثة: حيث ان ما يميز بيئة الانترنت قدرتها العالية على تحديث معلوماتها، وتعتبر الحداثة صفة ملازمة لمعلومات هذه البيئة التي تتميز بالتجدد المتسارع لمعلوماتها، على عكس البيئة التقليدية التي تتصف ببطء شديد في عملية التحيين، وتحديث المعلومات والذي يستغرق وقتا طويلا قد يكون كافيا لتقادم هذه المعلومات في ظل الانفجار المعرفي والتسارع الكبير في انتاج المعلومات
2. نمو هائل ومتصاعد باستمرار.
3. عدم استقرار أماكن المعلومات.
4. التعدد اللغوي للمحتوى المعلوماتي.
5. لا هيكلية المعلومات في بعض المواقع. (زهاني، 2019، صفحة 43)

كما تساعد الرقمنة على العديد من الأمور بما في ذلك:

- أ. تحسين كفاءة العمل بما في ذلك تسهيل التعاون بين الموظفين.
- ب. تحسين التعامل مع الجمهور، وذلك من خلال سرعة التنفيذ وتلبية كافة مطالب الجمهور والعملاء بشكل أسرع من ذي قبل.
- ت. توسيع نطاق الخدمات، من خلال إمكانية تأدية نفس المهام من أي مكان بدلا من الحاجة الى الذهاب الى مكتب او هيئة بعينها.
- ث. الحصول على المعلومات والبيانات في أي وقت، وذلك من خلال سهولة الوصول اليها عبر العديد من الأدوات خاصة مع انتشار شبكات الانترنت. (غنيم، 2004، صفحة

(15)

### المطلب الثالث: اهداف البيئة الرقمية والمكونات الأساسية لها ❖ أهداف البيئة الرقمية:

تسعى الحكومة من خلال التحول من الإدارة التقليدية الى الإدارة الرقمية الى تحقيق الأهداف التالية وهي:

أولاً: الإنجاز السريع للأعمال، والاختصار في مراحل تنفيذها وذلك بالتقليل من ساعات العمل.

ثانياً: التقليل من الاعتماد على التعامل الورقي واثاره السلبية، والتي من أبرزها ضياع الوقت والجهد والتكاليف، وتجاوز الصعوبة البالغة في البحث عن المعلومة عند الحاجة لها من خلال استخدام الحاسب الالى.

ثالثاً: يسهم الاعتماد على تقنيات نظم المعلومات في الأجهزة الإدارية في تحقيق الاعياء البيروقراطية، وبذلك تلبى حاجات ومتطلبات العصر.

رابعاً: الرفع من فاعلية الاتصال بين الإدارة والمواطن ملتقى الخدمات والمستفيد منها في مختلف جوانب العمل الإداري داخل الدولة، حيث يساهم ذلك في إيجاد فرص للاستثمار، فالنجاح في تطبيق البيئة الرقمية يعد عاملاً لجذب الاستثمارات الأجنبية التي تعتمد على قطاعات الاعمال الباحثة على السرعة والشفافية في انجاز المعلومات والبعد عن الروتين والمحسوبية. (بوخملة، 2016، صفحة 56)

### ❖ المكونات الأساسية للبيئة الرقمية:

يرى تايلر 1993، ان المكونات الأساسية التي يجب توفرها في البيئة الرقمية هي:

1. المعلومة على الشكل رقمي.
2. التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات والاتصال.
3. الوسائل التقنية المستعملة من قبل المستخدم للوصول الى المعلومة.

### المطلب الرابع: متطلبات البيئة الرقمية

ان تطبيق أي مشروع يحتاج الى تهيئة البيئة المناسبة لطبيعة عمله حتى يتمكن من تحقيق أهدافه بنجاح؛ والإدارة الرقمية شأنها شأن أي مشروع لا بد من مراعاة مجموعة من المتطلبات الداخلية والخارجية التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. البنية التحتية: أي بنية تحتية متطورة للاتصالات السلكية واللاسلكية وتكون قادرة على تأمين التواصل ونقل المعلومات بين المؤسسات الإدارية نفسها من جهة وبين المؤسسات والمواطن من جهة أخرى.

2. الرقمية اللازمة: للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الإدارة في البيئة الرقمية، والتي تستطيع من خلالها التواصل معها بأجهزة الكمبيوتر الشخصية والمحمولة.

3. توافر عدد لباأس به من مزودي الخدمة بالإنترنت.

4. توافر مستوى مناسب من التمويل.

5. وجود التشريعات والنصوص القانونية التي تسهل عمل الإدارة وتضفي عليها مشروعية والمصادقية وكافة القوانين المترتبة عليها.

### المبحث الثالث: تأثيرات البيئة الرقمية على الاتصال العلمي

#### المطلب الأول: الاتصال العلمي في البيئة الرقمية الجديدة

تفيد الدراسات الى ان المنتسبين الى الوسط العلمي يسعون دوما الى تشكيل وسائل الاتصال بما يتناسب واحتياجاتهم ومتطلبات عملهم البحثي، فإذا أصاب أي وسيلة ما يحول دون النهوض بوظيفتها على أحسن وجه او إذا لم تتوفر الوسيلة المناسبة فعلا، فإنه يمكن للباحثين العلميين تطويع الوسائل المتاحة او إيجاد وسائل جديدة للارتقاء بمستوى أداء النظام الاتصالي نحو تلبية التطلعات والمتطلبات البحثية الجديدة.

ويرى البعض بأن النظام الاتصالي القائم حاليا والذي استغرق اكثر من ثلاثة قرون يتسم بالبطء في الاستجابة للاحتياجات المتسارعة و المتغيرة للعلماء والباحثين ،ذلك ان

القنوات الاتصالية تبث احجاما متزايدة من المعلومات الى الدرجة التي يصبح معها من المستحيل على أي فرد استيعابها جميعا وهو ما قد يشكل مصدرا آخرًا للشوشرة داخل النظام الاتصالي العلمي وقد تأخذ المشكلة بعدا اكبر بالنسبة للاتصال العلمي، لكون المعلومات التي سيراد اختبارها ليست تلك الجارية ، بل تلك التي تم انتاجها خلال السنوات السابقة فضلا عن التعدد الموضوعي وزيادة اللغات التي تنشر بها هذه المعلومات.

ومع زيادة الحجم الهائل للنمو المعرفي وتعقده وجدت أساليب اتصالية بحثية جديدة تسمح للباحث بالحصول على البيانات والمعلومات بمعدلات ضخمة للوسائل السابقة، وهو التزايد الذي أثر على قنوات الاتصال المتداولة وأدى الى ضهور قنوات جديدة تتماشى مع المعطيات الجديدة مثل شبكات الاتصال الرقمية والبريد الرقمي والاعتماد الأكثر على النهايات الطرفية التي أصبحت متواجدة على مكتب الباحث وحتى في منزله. وهو ما أدى الى ظهور نمط جديد للتواصل بين العلماء والباحثين يتمثل في الاتصال العلمي الرقمي. (غانم، 2016، ص 43)

### المطلب الثاني: الاتصال العلمي والنشر الأكاديمي الرقمي

يعد التواصل بين العلماء والباحثين اخذ وعطاء تأثيرا و تأثرا، جوهر النشاط العلمي ذلك ان هذا الاتصال او التواصل يعني التفاعل بين من ينتمون الى الأوساط العلمية و المهنية ويمارسون النشاط العلمي أيا كان دورهم في هذا النشاط ، هذا فضلا عن انه ينطوي على المقومات البشرية والمادية والتقنية لإنتاج المعلومات وانماط المسؤولية الفكرية و الإنتاجية في النشاط العلمي و العوامل اللغوية ، النفسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تؤثر في بث المعلومات و الإفادة منها في قنوات بث المعلومات ،نمو الإنتاج الفكري وتطور التخصصات العلمية ،انتشار الأفكار في الأوساط العلمية ،أنماط تأثر التخصصات و المجتمعات العلمية ببعضها البعض وكذلك تبني تدابير وأساليب ضبط

الجودة في النشاط العلمي ، ويركز بعض الباحثين اهتمامهم بالمعلومات العلمية والتقنية باعتبارها صنفا من المعرفة الا انهم لا يأخذون بعين الاعتبار كونها لا تتاح الا عبر وسيط او وعاء يكون في الغالب مكتوبا ذلك ان المعرفة هي محتوى ذهني وتحتاج الى لغة لنقلها من الذاكرة الإنسانية الى الذاكرة الخارجية من خلال أي وعاء ، ويمثل الإنتاج الفكري جزءا مهما من الإنتاج الفكري لكل دولة ليس من الناحية الكمية فقط وانما من الناحية النوعية التي ترتبط بجودة المحتوى وسلامة المنهجية ودقة النتائج ، وفرض قيود مادية وقانونية على نشر ذلك النوع من الإنتاج الفكري قد يؤدي الى محدودية الاستفادة منه وحصره في فئة دون أخرى ،لذا ظهرت مبادرات كثيرة تحت المؤسسات الاكاديمية وكذلك الباحثين فيها لإتاحة انتاجهم العلمي مجانا وبدون قيود.

والنشر العلمي للبحوث العلمية يساهم في تبليغ المعرفة وتداولها بين أعضاء المجتمع العلمي مما يسهم في تطورها واكتشاف الجديد الذي ينعكس إيجابيا على خدمة وتنمية البحث العلمي.

والوظيفة الأساسية لنشر البحوث العلمية هي تفعيل سريان المعلومات العلمية وانتقالها بين الباحثين وهذه الوظيفة تبرز معالمها وتتضح من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي وما رافقه من تطور في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي تولد عنه مفهوم النشر الرقمي الذي مكن من انتاج وتوزيع المنشورات الكترونيا وبسرعة كبيرة.

(صابر، فراج، و آخرون، 2023، صفحة 163)

**المطلب الثالث: دور الاتصال العلمي الرقمي في تحسين الأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس وتحسين مخرجات البحث العلمي**

لكي تحقق العملية التعليمية هدف مواجهة التحديات الهائلة، لا بد من التعامل بفكر منظومي شامل وليس بفكر احادي التوجه ولا بد من ان تكون عملية التطوير شاملة ومتكاملة ومتشابكة في جميع مكوناتها ومراحلها، بوصفها منظومة مترابطة ومتفاعلة

ومتماسكة متعددة الأطراف ذلك ان "العلم بطبيعته اتصالي، فأى نظرية او نتيجة متوصل اليها لا تلقى قيمة علمية الا عن طريق تداولها وتبليغها الى مجتمع الباحثين من جهة وعرضها للنقد من جهة أخرى.

• فالاتصال العلمي الرقمي يسهم في تنمية البحث العلمي لما يتمتع به من مميزات أهمها:

1. السرعة: حيث ان الإجراءات المطلوبة للحصول على المعلومات واوعيتها المختلفة، تكون أسرع بكثير عند استخدام الاتصال الرقمي، وخاصة عند استرجاع تلك المعلومات وتعد وسائل الاتصال الرقمي من متطلبات الباحث المعاصر في سرعة الحصول على المعلومات، بغرض انجاز اعماله البحثية التي لم تعد تحتل التأخير.

2. الدقة: الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات عبر وسائل الاتصال الرقمي، حيث ان الحواسيب والأجهزة الرقمية المستخدمة في الاتصال وعمليات البحث لا تعاني من الإرهاق والتعب عند استخدامها لفترات طويلة ومكررة مقارنة بالإرهاق الذي يعانيه الانسان الذي يفتش ويبحث عن المعلومات.

3. توفير الجهود: فالجهد البشري في النظم التقليدية هو أكبر من الجهد المبذول في النظم الرقمية، سواء كان ذلك على مستوى إجراءات التعامل مع المعلومات ومصادرها المختلفة ومعالجتها وتخزينها. او على مستوى استرجاع المعلومات والاستفادة منها من قبل الباحثين، فوسائل الاتصال الرقمي تقلل من الجهود المبذولة من قبل الباحثين ومن قبل الأشخاص الذين يهيئون لهم المعلومات المطلوبة.

4. كمية المعلومات: حيث ان حجم المعلومات والوثائق المخزونة بالطرق التقليدية محدودة مهما كان حجم الإمكانيات البشرية والمكانية، قياسا بالإمكانيات الكبيرة لوسائط الحفظ والتخزين الرقمية التي تتاح في إطار استخدامات الاتصالات الرقمية المختلفة، والتي يعد الحاسب اداتها الرئيسية للاستخدام والحفظ والاسترجاع او الأجهزة الذكية الحديثة التي

دخلت في إطار الاتصال الرقمي وأصبحت متاحة للباحثين بأسعار مناسبة، وبنفس خصائص الحواسيب المطورة.

5. الخيارات المتاحة في الاسترجاع: فهناك مرونة عالية في الاسترجاع بالمنطق البوليني، حيث يمكن استخدام أكثر من متغير للوصول الى ادق المعلومات بسهولة ويسر.

6. مشاكل النشر التقليدي الورقي: والمتمثلة في زيادة التكاليف وغيرها من المشاكل.

ولاتقتصر العلاقة بين البحث العلمي والاتصال الرقمي على هذه الاستفادة فقط، بل العلاقة تبادلية لان البحث العلمي سيطور بالطبع أداء نظم الاتصال وتطوير البحث العلمي سيستلزم تطوير البنية التحتية للاتصالات والتكنولوجيا، وإدخال الحواسيب والانترنت وتطوير الشبكات والنطاقات العريضة والأنظمة الحديثة في الاتصال. (الشاهد، 2021، صفحة ص56،57)

#### المطلب الرابع: الاتصال العلمي والأنماط السلوكية الجديدة للباحثين

وردت عدة تعاريف للاتصال الرقمي كشكل من الاشكال الأساسية للاتصال بوجه عم ، أهمها التعريف الذي يعتبره مصطلحا عاما يضم كل اشكال الاتصال التي يتم الاعتماد فيها على الحاسوب في تبادل الرسائل بين الأشخاص سواء في اطار فردي او جماعي كما عرف كذلك بأنه " مصطلح شامل يستعمل للتعبير عن كل اشكال الاتصال المعتمدة على الوسائل الرقمية مثل الانترنت و الفاكس ، الأقمار الصناعية ، الكابل ، التلفاز والحواسيب و الشبكات وما الى ذلك "وهناك تعريف اخر يعتبر الاتصال الرقمي كل عملية يتم بمقتضاها نقل رسالة معينة من نقطة الى نقطة أخرى باستعمال الوسائل الرقمية مثل البريد الرقمي وتقنية المحاضرات عن بعد .

ومن الطبيعي ان تركز هذه التعاريف مجتمعة على الوسائل و القنوات الرقمية كأداة لنقل وتداول المعلومات في الاتصال الرقمي ، ومعنى هذا ان الاتصال العلمي الرقمي يضم في محتواه كل الأنشطة المتعلقة بتبادل المعلومات المشار اليها سابقا من اجل

تحقيق الأهداف العلمية و البحثية للعلماء و الباحثين ، غير انه يعتمد في القيام بهذه النشاطات على الوسائل و القنوات الرقمية التي أصبحت متاحة حاليا والتي سخرت من طرف المنتسبين الى الوسط العلمي لتحقيق اقصى درجات الكفاءة والإفادة في توصلهم البحثي والعلمي . (غانم و عنكوش، 2016، صفحة ص44،43)

# الفصل الرابع:

## المنصات العلمية أحد أنماط الاتصال في البيئة الرقمية

تمهيد

المبحث الأول: المنصات التعليمية الرقمية

المطلب الأول: مفهوم منصات التعليم الرقمية

المطلب الثاني: فلسفة المنصات التعليمية الرقمية ومكوناتها.

المطلب الثالث: أنواع لمنصات التعليم الرقمية ولمعايير المعتمدة عليها.

المطلب الرابع: مميزات المنصات التعليمية الرقمية وصعوبات استخدامها.

المبحث الثاني: نماذج لمنصات التعليم الرقمية مطبقة في الجزائر

المطلب الأول: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

المطلب الثاني: المنصة التعليمية مودل MOODLE أنموذجاً.

المطلب الثالث: المنصة التعليمية موك MOOCS أنموذجاً.

## تمهيد:

تعتبر المنصات التعليمية احد أهم أدوات التعلم عن بعد في العصر الراهن ، خصوصا عند تفشي وباء كورونا الذي أدى الى اغلاق المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي كما اثر بشكل كبير على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي لأمر الذي فرض عل صناع القرار البحث عن مختلف الحلول الظرفية من بينها الاهتمام بالاطار التشريعي المنظم للرقمنة والتعامل الرقمي من خلال ابتكار منصات رقمية كالمنصتين الرقميتين مودل وموك وهذا بهدف تسهيل العملية التعليمية لطالب بدرجة أولى ولأستاذ كوضع المحاضرات واجراء الاختبارات وغيرها اذ حاولنا في هذا الفصل تبين مفهوم المنصات الرقمية ، إضافة الى ذكر منصة *ASJP* ، مع دراسة منصتي مودل وموك أنموذجا .

## المبحث الأول: المنصات التعليمية الرقمية

### المطلب الأول: مفهوم منصات التعليم الرقمية

المنصات التعليمية الرقمية هي مصطلح شامل يصف مجموعة واسعة من أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة للجمع بين أدوات الاتصال والمشاركة وتوفير مساحة آمنة للعمل الفردي عبر الانترنت للتمكن من إدارة المحتوى وتخصيصه وفقا للاحتياجات، وبنية رقمية قابلة للبرمجة مصممة لتنظيم التفاعلات بين المستخدمين عبر الانترنت وكذلك بين الشركات والهيئات العامة لتسهيل بيانات المستخدمين.

- وتعرف أيضا بأنها نوع من أنواع الأنظمة التي تدير التعلم عن بعد ويمكن للمستخدمين الوصول لفصولهم الافتراضية عن طريق المنصات التي تتيح لهم تجربة تعليمية جذابة.

- وهي منظومة تعليمية رقمية تفاعلية تحتوي على العديد من مصادر التعلم الرقمية للمتعلمين يمكن الاستفادة منها في أي وقت وفي أي مكان بشكل متزامن وغير متزامن باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة بصورة تمكن المعلم من تقويم المتعلم. (حسان و

**العقلامي، يناير 2023، صفحة ص 277،278)**

- هي نظام تعليمي إلكتروني يقوم على مبدأ التعلم المدمج، وهو مبدأ يركز على الدمج بين التعليم في صف المعلم والمتعلم عن طريق الانترنت، فيمكن للمعلم أو المدرب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصف الأول بشكل أفضل.

- ويرى آخرون أنها أرضيات للتكوين من بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال، وجميع ما يختص بالتعليم الرقمي وتشمل المقررات الرقمية وما تحويه من نشاطات ومن خلالها تتحقق عملية التعليم.

المطلب الثاني: فلسفة المنصات التعليمية الرقمية ومكوناتها

أ. فلسفة المنصات التعليمية الرقمية:

تعد المنصات الرقمية أحد أهم الأدوات التي مهدت الطريق لتعليم جيد متاح للجميع لاكتشاف البيانات، ومزيج ممتع من النصوص والمرئيات والمعلومات لتتواصل مع المستخدمين، وتم تصميم المنصات رقمية بعناية شديدة لتكون بيئة جاذبة بصريا للوصول لأقصى عدد من المستخدمين. والمنصات الرقمية ليست مجرد ناقلات للمعلومات ولكن تبسط أنشطة التبادل بين المستخدمين سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، تعليمية او ذات طبيعة أخرى.

- وتضع المنصات الرقمية قواعد سلوك محدد تجعل هذا التبادل ممكنا وكذا تحدد نوعية المحتوى والأنشطة والتفاعلات الممكنة والمسموح بها، ويمكن اعتبار المنصات الرقمية نوعا جديدا من الكيانات المنظمة حيث يمكنها تتبع الدقيق والتسجيل وجمع المعلومات والبيانات والتي يتم تحليلها لاحقا على انها بيانات رقمية.

- وساعدت المنصات التعليمية الرقمية النظام التعليمي ليصبح غير مقتصر على نمط التدريس التقليدي داخل الفصول الدراسية، وتقديم الأنشطة من خلالها ونقل المتعلم من كونه متلقي للمعرفة لباحث ومشارك فيها؛ حيث تتيح المنصات الرقمية التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم وزملائه. بالإضافة الى تغيير دور المعلم من مجرد ناقل للمعرفة الى المسير والمرشد والمدرّب والقائد.

وتعتبر المنصات التعليمية بيئة رقمية آمنة حيث توفر محتوى رقمي تفاعلي يمكن المعلم من تنظيم الطلاب ومتابعتهم ومشاركتهم الملفات بأنواعها، وأيضا تقديم خبرات ومواقف تعليمية متعددة ومتنوعة وغنية بالمشيرات البصرية والسمعية للمتعلمين، ومشاركة الصور والفيديوهات والملفات بأنواعها.

وقد أصبحت المنصات التعليمية الرقمية من المصادر المهمة والمؤثرة على مستوى العالم، و لكن لا يعني ذلك ترك المتعلمين يتعلمون من تلقاء أنفسهم عبر المنصات التعليمية؛ حيث اشارت العديد من الدراسات الى ضرورة مراعاة بعض المعايير مثل تشجيع الطلاب على التخطيط لأنشطتهم التعليمية وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة ، وتزويدهم بمعايير التقديم الذاتي ، وهناك العديد من المنصات العربية و الأجنبية المجانية والمدفوعة مثل (ZOOM و MICROSOFT وغيرهم ) وتقدم كل منها محاضرات ودورات تعليمية لمختلف الفئات العمرية في المدرسة و الجامعة . (حسان و العلقامي،

يناير 2023، صفحة ص 280،279)

ب. مكونات المنصات الرقمية:

تتكون المنصات التعليمية الرقمية من مجموعة أدوات نذكر منها ما يلي:

✓ شاشة رئيسية تعمل باللمس.

✓ جهاز حاسوب.

✓ قلم الكتروني ولوحة الكتابة الخاصة به.

✓ رف متعدد الاستخدامات.

✓ لوحة المفاتيح، الفأرة وحدة التحكم الرئيسية، مفتاح التشغيل والايقاف.

المطلب الثالث: أنواع المنصات التعليمية الرقمية والمعايير المعتمدة عليها

أ. أنواع المنصات التعليمية الرقمية:

تتنوع المنصات التعليمية الرقمية وفقا لحاجة من استخدامها وهي كالتالي:

أولاً: من حيث طرق تقديم المواد التعليمية:

❖ منصات تعليمية رقمية تعتمد على فيديوهات اليوتيوب.

❖ منصات تعليمية رقمية تعتمد على مواقع الويب والمدونات.

❖ منصات تعليمية رقمية تعتمد على النوعين السابقين معا.

ثانياً: من حيث طرق الدفع:

- ❖ منصات تعليمية رقمية مجانية.
- ❖ منصات تعليمية رقمية بها مواد مجانية وأخرى مدفوعة.
- ❖ منصات تعليمية رقمية مجانية فيما يخص المقالات والكتب، ومدفوعة فيما يخص الدورات التدريبية.
- ❖ منصات تعليمية رقمية مجانية في توفير الدروس والمواد التعليمية وكذلك الشهادة في حال اثبات عدم القدرة على الدفع.

ب. المعايير المعتمدة للمنصات التعليمية الرقمية:

هناك مجموعة من المعايير المعتمدة في تصميم وتطوير محتوى المنصات التعليمية الرقمية يمكن اجماها فيما يلي:

- وضوح الأهداف التعليمية ومحتوى المادة الدراسية.
- مقدار ونسبة التفاعل والحوار في المادة الدراسية.
- وضوح آليات التقييم والقياس.
- وضوح وسائل التعلم والتعليم المستخدمة في تدريس المادة الدراسية.
- قابلية المراجعة والتطوير والتحديث للمادة الدراسية. (حسان و العلقامي، يناير 2023،

صفحة ص 284،285)

المطلب الرابع: مميزات المنصات التعليمية الرقمية وصعوبات استخدامها.

أ. مميزات المنصات التعليمية الرقمية:

- ✓ توفر إمكانية تصفح شبكة الانترنت.
- ✓ توفر إمكانية الدخول الى شبكة الكلية.
- ✓ توفر إمكانية المعرض الخاص لبريد الرقمي للدخول الى المنصة الرقمية.

✓تتيح إمكانية تسجيل المحاضرة وتخزينها على شكل ملف.

✓تشغيل جميع الملفات والصوت والفيديو بسرعة كبيرة.

✓تتيح إمكانية التحكم في جميع الأجهزة.

كما ان هناك العديد من الخصائص الأخرى كالشر وتقديم المواد الدراسية، ومتابعة الطلبة وإدارة سجلات إضافة الى إمكانية التواصل بين الطلبة والأساتذة.

### ب. صعوبات استخدام المنصات التعليمية الرقمية:

بالرغم من مزايا المنصات التعليمية في التعليم الا انها لا تخلو من صعوبات استخدامها خصوصا التي تواجه المؤسسات التعليمية ويتم عرضها فيما يلي:

1.نقص خبرة المعلمين في التدريس عبر المنصات التعليمية، وكيفية التفاعل مع

الطلاب، وتنظيم الأنشطة التعليمية وكيفية التكيف والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية.

2.ضعف البنية التحتية حيث تعاني بعض المناطق من ضعف التغطية وعدم استقرار

الانترنت، مما لا يمكن جميع الطلاب من الاستفادة منها.

3.تجاهل المصادر التعليمية المتاحة عبر المنصات التعليمية الرقمية احتياجات التعلم

الحقيقية لدى الطلاب.

4.زيادة عدد الساعات التي يقضيها الطلاب امام أجهزة الحاسوب مما قد يتسبب في عزلة

اجتماعية ونفسية لبعض الطلاب.

5.قلة الثقة لدى المعلمين والطلاب وأولياء الأمور بالتعلم عبر منصات التعلم الرقمية

وجودة مخرجاته. (حسان و العلقامي، يناير 2023، صفحة ص286،287)

ومما سبق يمكن القول انه وبالرغم من صعوبات التي تواجه المؤسسات التعليمية

الاكاديمية او غيرها من المؤسسات عند استخدام المنصات التعليمية الرقمية، الا انها

أحدثت تغير كبير في نظام التعليم خصوصا في جائحة كورونا واغلاق جميع المرافق

التعليمية إذا ان التعليم لم يقتصر على النمط التقليدي فحسب بل تعدى ذلك وأصبح مواكبا لتطورات الرقمية في العصر الحديث.

المبحث الثاني: نماذج لمنصات التعليم الرقمية مطبقة في الجزائر

المبحث الثاني: نماذج لمنصات التعليم الرقمية مطبقة في الجزائر

المطلب الأول: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية "ASJP"

حرصا ورغبة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية على الارتقاء بواقع المجالات العلمية الوطنية، قامت بتأسيس نظام وطني تسعى من خلاله الى تسهيل سيرورة المعلومات العلمية والتقنية، حيث ظهر هذا النظام في شكل منصة الكترونية تم تهيئتها لتكون أرضية لإدارة عمليات النشر العلمي الجامعي وتسهيل اجراءاته مع ضمان وصول واطاحة ما ينشر من مقالات واعمال وابحاث للجميع دون أي عوائق. (سدوس و بن السبتي، 2020، صفحة ص 243،244)

تعرف المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بأنها؛ عبارة عن منصة الكترونية للمجلات العلمية الوطنية تحت اشراف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST تهدف الى تمكين الباحثين الراغبين في نشر أعمالهم ومقالاتهم العلمية. - وهي عبارة عن نظم آلية لإدارة المحتويات الخاصة ويمكن السيطرة على كل العمليات الخاصة بسلسلة النشر العلمي من بداية عملية النشر، تسجيل المؤلفين، رسائل الاسناد والتحكيم.

Chercher 235 885 articles dans 862 revues

Recherche par mots clés, mots de titre, mots de résumé...

Recherche Avancée

### Les dix derniers numéros publiés

#### مجلة الحقوق والحريات

صناعات المحكمة العادلة في التعديل الدستوري الجزائري لعام 2020  
تأقيت العهدة الدستورية أساس تجسبء الديمقراطية: براسة في ظل السائبر الجزائرية  
الأمم المتحدة وحقوق الشعب الفلسطيني  
المبادئ الحديثة للمرفق العام وتحقيق رضا الجمهور  
القاضي الإداري: فاعل في حماية مبدأ المناهضة الحرة في مجال إبرام الصفقت العمومية  
النكاه الاصطناعي وحق الإنسان في العمل: التآورات المحتملة وسبل المواءمة  
إسبر التبجبة إبارة الأزمة الصحية كوفيد-19 في الجزائر  
- ترفية الطاقات المتجددة في الجزائر - الإمكانات، الإطار التشريعي، الإطار المؤسسي  
تعليق على الحكم القضائي رقم 1213 لسنة 2023 الصادر عن محكمة بداية عشان بصفتها  
Comment on Judicial Ruling/الاستئنافية سجل تنفيذ عشان: هشاشة الإستهبار الفائق للمحال  
No. 1213 of 2023 of the Amman Court of First Instance as an Appeal -  
Amman's Implementation Record: Fragility of Superior Worker



<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/243>

## النافذة 01: توضح الصفحة الرسمية للمجلة العلمية الجزائرية ASJP

- تغطي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية عدة تخصصات نذكر منها ما يلي:
  - العلوم الفيزيائية والهندسة، علوم المادة، الرياضيات، الفنون والعلوم الإنسانية، الكيمياء الحيوية وعلم الوراثة والبيولوجيا الجزئية، الكيمياء، التمريض، طب الاسنان، علوم الأرض والكواكب، علم الاعصاب، الاعلام الالي، الطب والطب البيطري، علوم البيئة .... الخ وكذلك العديد من التخصصات الأخرى.
- كما تقدم المنصة العلمية الجزائرية ASJP العديد من الخدمات وهي كالآتي:
  - . إمكانية فتح حساب في المنصة وتعدد الخيارات كمؤلف او كمحكم او كمدير للمجلة.
  - . المقالات الأخيرة المنشورة لعشرة مجلات الأخيرة في المجلة.
  - . المجلات الجديدة التي تم ادراجها في المنصة.
  - . تقدم احصائيات جديدة بلحظة عن عدد المقالات المنشورة حديثا.
  - . العشر مقالات الأكثر تحميلا في المنصة.
  - . خدمة البحث البسيط والبحث المتقدم.
- وللمنصة ادور مهمة في دعم البحث والنشر العلمي وهي كالآتي:

- هي وسيلة فعالة للتعريف بالإننتاج العلمي المنشور في المجالات العلمية التي ظلت حبيسة في الشكل الورقي لمدة طويلة.
- أداة مهمة تساهم في اعلام الباحثين والأساتذة بالمجلات العلمية المحكمة لنشر بحوثهم فيها او الاعتماد عليها من اجل الترقيات العلمية.
- . تساهم بشكل كبير في تداول البحوث في سياق ما يعرف بالنشر الأكاديمي الجامعي.
- وسيلة لتخطي مشاكل النشر في الجامعات الجزائرية من خلال توفيرها لإمكانية ارسال الاعمال والبحوث بطريقة مباشرة الى فريق عمل المجلة المختارة من طرف الباحث.

### المطلب الثاني: المنصة التعليمية مودل MOODLE أنموذجا

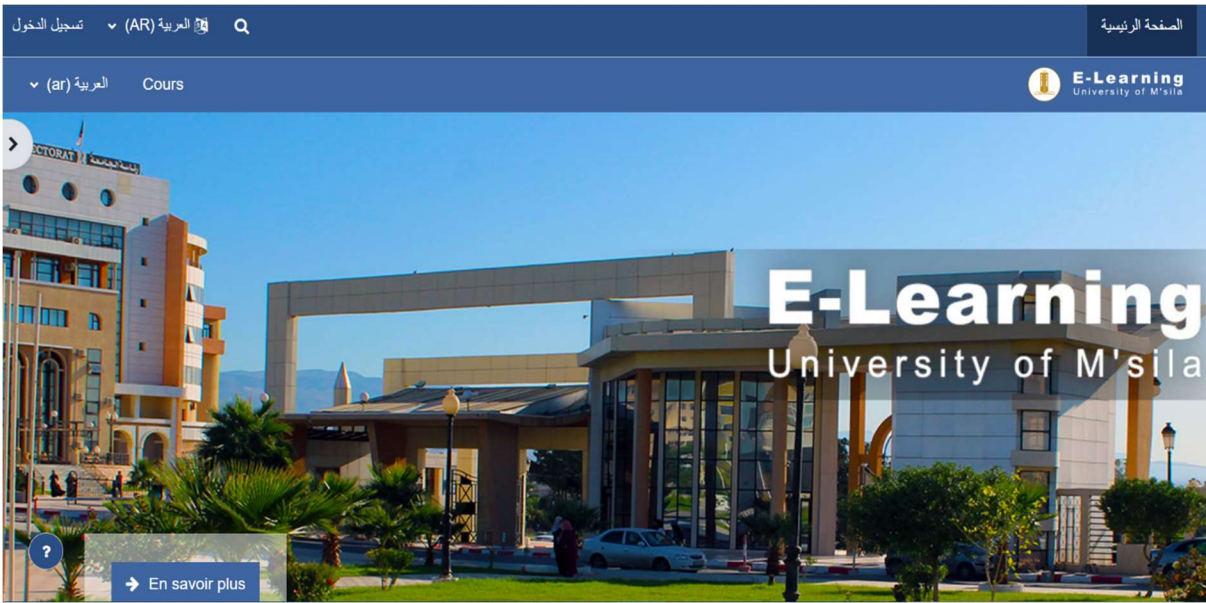
تعد المنصات التعليمية بيئة رقمية جديدة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، باستعمال الشبكة العنكبوتية فهي تسمح للأستاذ بنشر الدروس في شكل محتوى رقمي تفاعلي ونشر النشاطات وتبادل الملفات بكل أنواعها (مكتوب، صوتية، فيديو)، واجراء الاختبارات الرقمية، كما تسمح المنصات التعليمية بتبادل الأفكار ومشاركة المحتوى مع عدد كبير من الطلبة في آن واحد باستخدام تقنيات متعددة.

فمع التقدم التكنولوجي الكبير أصبحت اغلب المؤسسات التعليمية حول العالم تسعى لتبني نظام التعلم الافتراضي ، او تعلم عن بعد من خلال شبكة الانترنت لما توفره من سهولة في التعليم للطلاب وكفاءة اكبر في إيصال المعلومات للطلبة وفعالية اكبر في التواصل بين المدرسين والطلاب ، ولعل ما دفع بهذا النظام الى الظهور للواجهة بقوة هو الجائحة التي شهدها العالم مؤخرا (جائحة كورونا)، فلقد اشتهرت عدة منصات تعليمية في هذا المجال ولعل أهمها منصة مودل التي تعتبر الرائدة في التعليم الرقمي ، وتكتسب شهرة واسعة حول العالم وهي نفس المنصة التي تبنت التعليم عبرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية . (شهب، 2022، صفحة 742)

يعرف نظام التعليم الرقمي مودل (*Moodle*): بأنه برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الانترنت يوفر بيئة تعليمية متكاملة تتضمن أدوات لتأليف المقررات متابعة الطلبة وتوجيههم واطافة مصادر التعلم مثل: صفحات ويب وملفات الوسائط المتعددة، وبناء الاختبارات الرقمية وتصحيحها وإعلان نتائجها، وأدوات لتحقيق التواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة مثل المحادثة والمنديات وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية. (شهب، 2022، صفحة ص743،742)

- وتعرف أيضا: بأنها نظام لإدارة التعلم وتطوير البيئة التعليمية الرقمية، وهو نظام مفتوح المصدر صمم لمساعدة المعلم على توفير بيئة تعليمية إلكترونية ويمكن استخدامها على المستوى الفردي او المؤسسي.

- وأيضا يعرف بأنه برنامج متكامل مسؤول عن إدارة العملية التعليمية، يضم العديد من الوظائف المتمثلة في اختبارات ومنتدى وغرف حوار واختبارات واستبيانات.



النافذة 02: توضح الصفحة الرسمية لأرضية مودل بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

مميزات المنصة التعليمية مودل حسب ديرامباخش:

■ المميزات العامة للنظام:

1. يجب ان يكون لدى المؤسسة نظام .Serveur.
2. يمكن ان يوفر مودل خدمات لجامعة تضم 40000 طالب.
3. يتيح النظام 45 لغة وهو معرب بالكامل.
4. يستخدم الان في أكثر من 138 دولة.
5. يوفر للمدرب إمكانية اختيار طريقة التعليم المناسبة للمتدربين.
6. يوفر للمدرب إمكانية اختيار طريقة التعليم المناسبة للمتدربين.
7. يدعم النظام المعيار العالمي لتصميم المقررات الرقمية SCORM.

■ الإمكانيات التي يوفرها نظام مودل:

1. إمكانية تحميل المصادر التعليمية من الموقع التي ذات علاقة بالدروس.
2. توفير مدربين، ومساعدتهم في الدروس.
3. توفير المراجع المتعلقة بالدروس والمقررات.
4. إمكانية انشاء صفحة خاصة بالمتدرب.
5. يتيح للمدرب العديد من الاختيارات في التدريس. (داحي و هراة، 2021، صفحة

(05

بعض الأنشطة التعليمية في منصة مودل:

وهي عبارة عن أنشطة تفاعلية في بيئة تعليمية تعتمد على شبكة الانترنت، فهي تسمح للطلبة بالتشاور على الخط مع بعضهم البعض ومع اساتذتهم حول المواضيع المطروحة إضافة الى تنزيل المحتوى التعليمي وهي كالاتي:

1)الدرس/المحاضرة: يستخدم الأساتذة هذا النشاط لصب الدروس الكترونيا بطريقة مرنة ومنصوص عليها ضمن المقررات الدراسية.

- (2) التمارين /الواجب: يتلقى الطلبة التمارين والواجبات الموجهة إليهم من طرف الأساتذة والذين يحددون شروط الإجابة والآجال المحددة لها وطريقة ارسالها من طرف الطلبة.
  - (3) المحادثة/الدرشة: يعتمد هذا النشاط على توفر شبكة الانترنت، ويستخدم غرف المحادثات لإجراء محادثات متزامنة يمكن ان تكون بين شخصين او أكثر.
  - (4)المنتدى: عبارة عن فضاء لتبادل الرسائل الرقمية وهو عكس المحادثات فهو سيحدث في أوقات غير متزامنة بين فردين او مجموعة من المتحدثين.
  - (5)امتحان /استجواب: يستخدم هذا النشاط لإجراء استجواب او امتحانات متاحة عبر صفحات الانترنت وفقا لآجال محددة.
  - (6)المذكرة: يستخدم النشاط من طرف الأستاذ لتدوين ملاحظاته الخاصة.
  - (7)ويكي: يمكن للأستاذ تثمين الدروس بإضافة صفحات الويكي والتي تسمح للطلبة للتشارك فيما بينهم.
  - (8)ورشة عمل: يعتبر أداة قوية لتنمية التعاون بين المتعلمين ونشاط يستخدم للتقييم والتي من خلالها كمرحلة أولى يقوم الأستاذ بإنشاء وتجهيز ورشة عمل يصب فيها ملف واستمارة التقييم ويحدد فيها مواعيد مع طلبته، وكمرحلة ثانية يقوم الطلبة بإظهار أعمالهم للتقييم فيما بينهم وإعادة ارسالها للأساتذة وكمرحلة ثالثة وأخيرة يقوم الأساتذة بحساب النتائج النهائية للعملية. (حرحاد، 2023، صفحة ص 13،14،15)
- كيفية انشاء حسابات خاصة بالمنصة التعليمية عبر الخط:
- تعد الحصيلة التعليمية من اهم المبادئ التي تسهر عليها الجهات العلمية المختصة، اذ ان المنصة التعليمية عن بعد هي منصة الكترونية يشرف عليها اشخاص مختصين في مجال الاعلام الالي تابعين لمؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويسهرون على تطويرها وتحسينها بشكل دائم ومستمر، كما يعملون على ترقيتها وضمان سيرورتها واستمرارها لغرض توفير خدمات الكترونية متطورة تساعد الأستاذ والطالب على الاستفادة منها بوجه صحيح ونافع.

تعمل الجهات المختصة في هذا المجال بإنشاء حسابات خاصة بالأساتذة والطلبة الى جانب السهر على ضمان تسهيل سير عملية توفير المادة العلمية عبر المنصة. ولإنشاء حساب في المنصة التعليمية مودل مع مراعاة الإجراءات التقنية التي تكفل للأستاذ الجامعي والطالب انشاء حساب خاص به يجب تتبع الخطوات الموالية:

أولا: الإجراءات التقنية التي تكفل انشاء حساب خاص بالأستاذ الجامعي على المنصة:

✓ انشاء ايميل مهني خاص بكل أستاذ يتكون من اسم ولقب الأستاذ والجامعة التي ينتمي اليها ومثال عن ذلك:

*boumami.labbas@univ-msila.dz*

✓ فمثلا عن نموذج خاص بأستاذ يدرس على مستوى كلية الحقوق جامعة الجزائر نجد الايميل الخاص به يكون كالآتي:

*Première lettre prénom.nom@univ-alger.dz*

✓ انشاء حساب خاص بالأستاذ يحتوي على كل من اسم المستخدم والرقم السري الخاص به وربطه بالإيميل المهني الخاص به المعد مسبقا

✓ يتم ربط حساب الأستاذ بالسنة الجامعية السارية، مثلا كل أستاذ يدرس في السنة الجامعية (2021-2022) يربط بها، ثم القسم التابع له مثلا: كل أستاذ يدرس بقسم الماستر للسنة الجامعية السالفة الذكر يربط بهذه المصلحة.

✓ بعد ان يتم ربط الحساب بكل ما سبق ذكره، يوجه حسابه مباشرة الى المواد الملزم بها في مسار هذه السنة الجامعية.

✓ بعدها يتم تفعيل هذا الحساب على المنصة بغرض تمكين الطلبة للاطلاع على كل ما يتم تحميله من طرف الأستاذ في جميع المواد المكلفين بها خلال السنة الجامعية السارية. تتم هذه الإجراءات بطريقة منظمة ودورية لكل سنة جامعية محددة، كما تمنح هذه الإجراءات عدة مزايا للأستاذ في التحكم في حسابه الخاص على المنصة وتتمثل فيما يلي:

- 1) حرية تغيير اسم المستخدم والرقم السري الخاص به للولوج الى المنصة،
- 2) إمكانية تحميل المادة العلمية الخاصة بكل أستاذ بأريحية وسهولة.
- 3) إمكانية الولوج الى المنتديات الخاصة بالمنصة التعليمية.
- 4) التحكم التام بحسابه الخاص.

ثانيا: الإجراءات التقنية لا نشاء الحساب الخاص بالطلبة:

تتم هذه العملية بمراحل متتابعة تشبه الى حد بعيد الإجراءات الخاصة بالأستاذ فيما يتعلق بالإيميل المهني واسم المستخدم والرقم السري الا انهم يختلفون في بعض النقاط لا يمكن منحها لطالب وهي كالاتي:

❖ يمكن لطالب الاطلاع فقط على الدروس الخاصة بالمواد التي يدرسها على مستوى السنة الجامعية التابع لها.

❖ لا يحق لطالب الولوج الى حساب الأستاذ.

❖ تحميل الدروس فقط من المنصة والمتعلقة بالمواد المدرسة في السنة الجامعية التابع لها، دون حرية التعديل او الحذف عكس الأستاذ.

❖ تحميل نماذج الاختبارات عبر الخط والتي توضع من طرف الأساتذة. (الشهب،

2022، صفحة ص748، 747، 746، 750، 749)

المطلب الثالث: المنصة التعليمية موك *MOOCS* انموذجا

• تعريف الموك: *Massive Open Online Course*

• موك *MOOC*: هو مساق تعليمي حديث في مجال التعلم عن بعد، يستخدم الانترنت

كأسلوب تعليمي ويسمح بمشاركة اعداد هائلة من المتعلمين وخلق ميان نقاش وتخابط تعليمي بين المشاركين من متعلمين ومعلمين.

• المساق *Course*: عبارة عن مقرر او دورة، او أي نشاط تعليمي يهدف الى دفع

المنتسبين الى اكتساب معرفة جديدة بشكل أساسي، وهو يعتمد على الهيكلة التعليمية من

ناحية وجود منهاج واضح ونشاطات تقييمية ومحاضرات له ساعات معتمدة محددة بتاريخ بداية ونهاية.

• مفتوح *Open*: يكون التسجيل بالمساقات الهائلة مفتوحا، والمحتوى أيضا يكون مفتوحا من دون أي شروط مسبقة ويمكن للجميع التسجيل بها وتكون متاحة بشكل مجاني على الانترنت.

• عبر الانترنت *Online*: تتاح المساقات الهائلة المفتوحة بشكل مباشر عبر الانترنت لتتضمن تفاعل في الوقت الحقيقي، ليوفر مشاركة غير محدودة بزمان او مكان ويكون تفاعل بين منتسبين افتراضيين وفي معظم الأحيان من دون اي معرفة شخصية بينهم بالاعتماد على تقنية الحاسوب والانترنت كوسائط التخاطب والتفاعل التعليمي. (طرفة، 2020، صفحة 421)

المنصات التعليمية مفتوحة المصدر موك: عرفت من قبل اليونيسكو: بأنها موارد التعليم والتعلم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة رقمية او غير رقمية والتي تندرج في الملك العام او تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للأخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها بدون أي قيود او بقيود محددة.

ويمكن تعريفها بأنها نظم تعليمية تعتمد على إدارة المقررات التعليمية وتتضمن مواد او أنشطة متاحة الكترونيا عبر الويب لأكبر عدد من المتعلمين دون التقييد بشروط الالتحاق او المقابل المادي غير تزامنية وتعتمد على الخطو الذاتي للطلاب. (الحفناوي، 2017، صفحة 16)

• يتم استخدام منصات *MOOC* من قبل الشركات وكذلك من قبل المؤسسات التعليمية مثل المدارس الثانوية والجامعات ومعاهد التعليم العالي، تهدف أنظمة إدارة التعلم الى التحفيز والترويج والدعم والتخصيص التعلم البشري وتستخدم في مواقف التفاعل وجها لوجه أو عن بعد (Bachiri & Mouncif, 2023, p. 145)



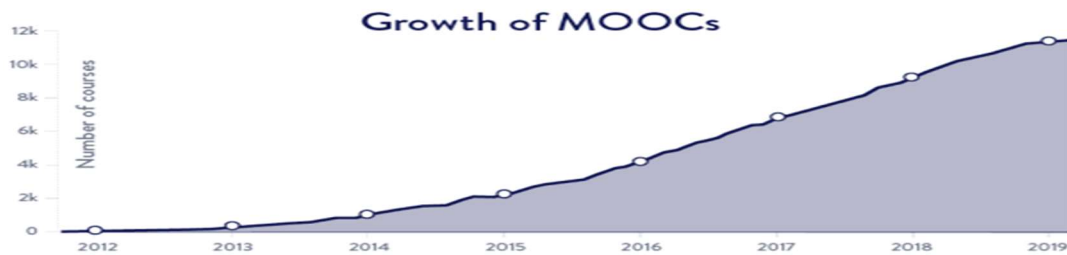
النافذة 03: توضح الصفحة الرسمية لأرضية موك بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

• نشأة الموك وتطوره:

ظهر مصطلح موكس في عام 2008 في كاليفورنيا بمبادرة من بعض المقاولات والجامعات وانتشرت بعد ذلك بسرعة ملحوظة فتبنتها العديد من الجامعات الاوروبية التي تهتم بتحديث وتيسير طرق التعليم، حيث يتم انشاء شبكة كورسيرا التي تعتبر شبكة التعليم الرقمي الأكثر تطورا.

وهذا المنحنى يبين تطور عدد الدروس الجماعية الرقمية المفتوحة منذ سنة 2012/2019 مأخوذة من موقع Class Center (طرفة، 2020، صفحة ص 422،423)

CLASS CENTRAL



النافذة 04: صورة لمنحنى بياني يوضح تطور عدد الموكسات من 2012 الى غاية

2019

مكونات موك: تشمل مكونات موك ما يلي:

- 1) المحتوى: ويشمل مقاطع الفيديو وملفات قراءة وملفات صوتية.
  - 2) الأنشطة: وتشمل مناقشات، تكاليف تقارير.
  - 3) التقييمات: وتشمل اختبارات، وواجبات.
- وتتطلب مسابقات موك ان يكون المتعلم نشطا وليس متلقيا سلبيا، حيث يتطلب منه المشاركة في المقرر وبناء ونشر المعرفة ويحسب له درجات على مشاركته.
- مبادئ موك:** تتمثل اهم المسابقات المفتوحة على شبكة الانترنت فيما يلي:
- ✓ المنشورات الرقمية الحرة هي منشورات من مواد تعليمية عالية الجودة ومنظمة كدورات ممنهجة.
  - ✓ متاحة للاستخدام والتكيف تحت رخصة مفتوحة.
  - ✓ تمكين المحتوى ليتم انتاجه في أماكن مختلفة وتجميعه وطرحه كصفحة على شبكة الانترنت في متناول المشاركين.
  - ✓ إمكانية التعديل الفوري بما يناسب المشاركين.
  - ✓ التغذية المرتدة، وتبادل الأفكار والتشاركية والاتصال المستمر. (وحيد، 2017، صفحة ص62،63)
- نماذج موك:**

وجد نوعين من مسابقات الموك، هما - سي موك -، واكس موك - وتختلفان من ناحية دور الأستاذ في عملية التعليم والوسائط التي تستعمل في التواصل بين الأساتذة والطلاب.

✓ أولا: سي موك: وهو النموذج الأساسي للموك والذي أطلقه سيمنس وداونس عام 2008، ويعتمد على نظريات الترابطية والمعرفة والتي تؤمن بأن الطالب يتعلم بشكل أفضل عندما يتفاعل مع الآخرين من ذوي نفس الميول، وان دور المدرس هو وضع الأطر العامة والهيكلية للموضوع ويترك الامر للطلاب في الوصول الى المنتجات النهائية

كل بحسب وضعه المعرفي، ويمكن للطلاب اختيار الطريقة والأسلوب المناسبين لتعلمهم وهنا يكون دور المدرس ثانوي.

رفض المجتمع الأكاديمي فكرة الموك الأساسية لأنها تتعارض مع العديد من أسس العمل الأكاديمي أهمها:

- عدم وجود منهاج متكامل، لا تعتمد على أسس التقييم التقليدية وعدم وجود ضوابط تتحقق من المعلومات المتداولة بين الطلاب، لهذا اعتمد الأكاديميون نموذجاً جديداً يعتمد طرق التعليم التقليدية لكنه مفتوح لعدد هائل من الطلاب وأطلقوا عليه اسم موك وللتفرقة بين الأسلوبين، أطلق الرواد الأوائل اسم اكس موك.

✓ثانياً اكس موك: هناك دور رئيسي للمدرس وتعتمد الامتحانات التقليدية، كما تفرض نظام تواصل مغلق يعتمد على واجهة تطبيق محددة مثل كورسيرا او يوديمي، ويعد اكس موك الأسلوب المتبع بالبحث الحالي. (الدكوري، 2018، صفحة ص70، 69)

• استخدام موك في تحديث وتجديد التعلم يحقق فوائد أهمها ما يلي:

- 1.متعة التعلم: حيث ان تكنولوجيا الموك بأدواتها المتنوعة تجذب الطلاب للتعلم.
- 2.الفردية: والتي تتحقق من خلال التعلم الذاتي الفردي (التعلم للإتقان)، لتباين قدرات وخلفيات الطلاب مما يحتم الحرية الفردية لكل طالب.
- 3.التعلم التفاعلي: ويتمثل ذلك في التفاعل والتعاون والحوار التعليمي مع المعلم والطلاب الآخرين والمقرر، والبرمجيات المتضمنة للتوصل الى التعلم الفعال وتطوير الأداء المهني التكنولوجي.
- 4.تقليل وقت التعلم: حيث اثبتت الدراسات ان التعلم باستخدام الحاسب الالي يقلل وقت التعلم بحوالي نسبة 30% من التعلم التقليدي.

• مميزات المقررات واسعة الانتشار موك:

يتميز التعلم بالمقررات المفتوحة واسعة الانتشار بما يلي:

1. وضوح الأهداف وما ينبغي على المتعلم المرور به من خبرات وما سوف يتعلمه، بدون غموض وبشكل مكتوب واضح للطلاب.
2. اختيار مساقات ذات معنى للتعلم: حيث يتضمن المتعلم ذا بيئة افتراضية لحوث تعلم يناسب بنية المتعلم السابقة وأهدافه المستقبلية.
3. اختيار وتصميم مصادر تعليمية ثرية بخبراتها وأساليب معالجتها.
4. التنوع في تقديم أنشطة التقويم مما يساعد على الدفاعية والانجاز.
5. توفير الدعم للمتعلم: من خلال التواصل مع أساتذ المقرر. (الدكروري، 2018،

صفحة ص 71،70)

• مشكلات موك:

تتمثل اهم مشكلات المساقات المفتوحة واسعة الانتشار عبر الانترنت (موك) فيما يلي:

1. عادة ما تكون معدلات الحصول على شهادة اقل من 10%، حيث ينخفض عدد المشاركين ابتداء من الأسبوع الأول وعلى سبيل المثال ففي مساق: الكهرباء الحيوية، خريف 2012 في جامعة ديوك، التحق به 12725 طالبا، ولكن فقط 7619 هم من شاهدوا الفيديو وحل 3658 الأسئلة بينما دخل 345 الامتحان النهائي ولم ينجح سوى 313 منهم، وكانوا هم من حصل على الشهادة.

وتشير البيانات الى ان نسبة من يحصلون على شهاداتها من المسجلين لديها كانت بين 7% و9%، حيث كان معظم الطلاب المسجلين ينوون استكشاف الموضوع وليس اكمال الدورة.

2. اعتقاد البعض ببعده موك عن التجربة التعليمية المرضية؛ مازال بعض المتشككين في برنامج موك في ريب أيضا من إمكانية ان تعطي تلك المحاضرات تجربة تعليمية مرضية، مهما كانت نوعية التقنيات المستخدمة ويعبرون عن قلقهم من ان المتعلمين لا يحصلون

على السعة المعرفية نفسها التي يتلقونها في محاضرات الفصول الدراسية. وان أجزاء مهمة من المحتوى الدراسي قد لا يتم التطرق اليها.

3. اختلاف خلفيات المشاركين؛ فبعضهم قد يكون حاصلًا على درجات علمية في هذا الفرع من المعرفة لكن آخرون لا تكون لديهم الخبرة أو ربما يكون لديهم القليل منها فقط، ومن ثم فإن على المحاضر ان يمتاز بالحرفية في إدارة المحاضرة وقول المحاضرون القدامى إنه من المهم ان تعطي في بداية الدورة خلفية معلوماتية توضح المبادئ والمعارف الرئيسية للمادة.

4. الاختلاف الكبير في البيئة التعليمية؛ وتتبع المشكلة من عدم وجود محيط واقعي ملموس، من عدم قدرة الأستاذ على التجول في المكان ومن ثم ينبغي تجنب الحكايات، والاتفاقات اللفظية التي قد تبدو منطقية في الفصول الدراسية، لكنها بالطبع تكون غير مناسبة في التدريس عبر الانترنت

5. اختلاف المساقات الجامعية المتاحة عبر الانترنت عن التدريس في الجامعة اذ ان الطلاب لا يتلقون بالضرورة المادة العلمية نفسها في الوقت ذاته.

6. الجهد الكبير المبذول من قبل العاملين في المنصات حيث ان التعديلات الرئيسية الشاملة لمناهج التدريس المفتوحة وما تتطلبه من إبداع تحتاج استثمارات ضخمة ومستمرة في العنصر البشري.

7. التدريس بأسلوب موك يحتاج من هيئة التدريس للكثير من الوقت في اعداد المساقات، والتوصيف الدقيق لها وكافة المواد المساندة التي سيعتمد عليها المتعلم. (وحيد، 2017،

صفحة ص 66،67،68،69)

# الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

**تمهيد:**

بعد ما تطرقنا في الجانب النظري الى الاتصال العلمي ، والاتصال العلمي في البيئة الرقمية ومعرفة وظائفه وخصائصه ومدى تأثير البيئة الرقمية عليه وعلى المجتمع الاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ، ليأتي بعدها الجانب التطبيقي الميداني الذي اخترنا فيه جامعة محمد بوضياف بالمسيلة أنموذجا أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كعينة لدراسة ، الاتصال العلمي في البيئة الرقمية منصة مودل وموك أنموذجا العنوان الأساسي وللحصول على المعلومات حول الموضوع قمنا بتوزيع الاستمارات وبعدها تحليل نتائجها وفي الأخير قدمنا استنتاجات واقتراحات بناء عن النتائج المتوصل اليها .

## المحور الأول: البيانات الشخصية

## 1. الجنس:

الجدول رقم 01: يمثل لنا توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	47	78,33%
أنثى	13	21,66%
المجموع	60	100%

تعد الجامعة أحد أكثر الأماكن استقطاباً للموارد البشرية ، فهي بيئة متعددة الاطراف والانساق من حيث الجنس أو الجهات العلمية وبالنظر الى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم اجمالاً 60 فرداً، نلاحظ أن عدد جنس الذكور يفوق جنس الاناث، حيث بلغ عدد الذكور 47 أي بنسبة 78,33 بالمئة، اما نسبة الاناث فقد بلغت 13 أي بنسبة 21,66 بالمئة وهنا نلاحظ أن نسبة الاناث أقل من الذكور في فئة الأساتذة وهذا راجع لنمطية التخصصات العلمية، وربما يعود هذا الى ان معظم الأساتذة خارج ولاية المسيلة وبالتالي صعوبة التنقل والتحاق الاستاذات بالتدريس وبالكلية أجمع.

## 2. السن

جدول رقم 02: يظهر لنا توزيع الفئات العمرية للأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

السن	التكرار	النسبة المئوية
40 . 30	20	33,33%
50 . 40	32	53,33%
50 فما فوق	08	13,33%
المجموع	60	100%

يظهر لنا من خلال الجدول ان سن غالبية فئة الدراسة المبحوثة يتراوح بين (40،50) أي بنسبة 53,33 بالمئة في حين انه اقل من نصف هذه النسبة هم (30،40) أي بنسبة 33,33 بالمئة وأقل من هذا هم الذين فئة سنهم تتراوح بين 50 فما فوق ويشكلون نسبة 13,33 بالمئة مما يدل أن غالبية الأساتذة لهم خبرة مسبقة وهذا من شأنه أن يؤثر على الناحية العملية للأستاذ الجامعي وكيفية التحكم في الاتصال العلمي

**3.الرتبة:**

**الجدول رقم 03: يمثل لنا رتبة الأساتذة في الجامعة**

النسبة المئوية %	التكرار	الرتبة
40%	24	أستاذ
38,33%	23	أستاذ محاضر (أ)
05%	03	أستاذ محاضر (ب)
6,66%	04	أستاذ مساعد (أ)
10%	06	أستاذ مساعد (ب)
100%	60	المجموع

يبرز لنا من خلال هذا الجدول ان رتبة — الأستاذ — تفوق الفئات المبحوثة الأخرى وتشكل نسبة رتبة — أستاذ — 40 بالمئة وهذا راجع لحاجة الجامعة للأساتذة، وبعدها تأتي رتبة — أستاذ محاضر — (أ) بنسبة 38,33 بالمئة لكون كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف لها أقدمية وبالتالي الفترة وكافية لترقية الأساتذة، يليها فالترتيب . أستاذ مساعد (ب) بنسبة 10 بالمئة، ثم رتبة أستاذ مساعد (أ) بنسبة 6,66% هذه الفئة من لأساتذة هم بصدد التحضير لنيل شهادة الدكتوراه، ثم رتبة أستاذ محاضر (ب) بنسبة 05%

**4. التخصص:**

**الجدول رقم 04: يمثل تخصص أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمسيلة.**

النسبة المئوية %	التكرار	التخصص
28,33%	17	الاعلام والاتصال
28,33%	17	تاريخ
11,66%	07	علم الاجتماع
11,66%	07	علم النفس
10%	06	فلسفة
10%	06	العلوم الإسلامية
100%	60	المجموع

يتضح لنا من بيانات الجدول ان تخصصات الفئات المستهدفة بالنسبة لعلوم الاعلام والاتصال شكل لنا نسبة 28,33% متوافقا وتخصص التاريخ أي نفس النسبة. وتخصص علم الاجتماع وعلم النفس كان أيضا متساوي من حيث عدد النسبة أي 11,66%، وأن تخصص الفلسفة والعلوم الإسلامية كان أيضا متساوي أي بنسبة 10% ويعود هذا لكبر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف وتشعب تخصصاتها ذات المستوى العالي من التعليم.

**5. الأقدمية في العمل:**

**الجدول رقم 05: يوضح الأقدمية في عمل لعينة الدراسة.**

النسبة المئوية %	التكرار	الأقدمية في العمل
38,33%	23	من 01 إلى 05 سنوات
20%	12	من 05 إلى 10 سنوات
41,66%	25	من 10 سنوات فما فوق
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول الاقدمية في العمل للفئة المبحوثة، حيث كانت النسب متقاربة نوعا ما الا ان النسبة الأكبر هم لذين لديهم أقدمية تساوي أو تفوق 10 سنوات ويشكلون نسبة 41,66% ويتجسد تثمين الخبرة المهنية للأستاذ في كمية الدرجات العلمية العليا التي اكتسبها وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف تزخر بتنوع لأساتذة فيها، في حين أن الفئة التي تتراوح أقدميتهم من 01 إلى 05 سنوات تقدر نسبتهم ب 38,33%، وأن من 05 سنوات إلى 10 سنوات يمثلون نسبة 20%، وهذا بين لنا التباين بين الأساتذة القدامى والجدد فكل واحد منهما يستفيد من تجربة وخبرة الآخر.

#### المحور الثاني: الاتصال العلمي:

1. يظهر لنا في الجداول رقم 6،7،8 نظرة كل أستاذ من عينة الدراسة لمفهوم الاتصال العلمي:

- الاقتراح الأول: هو تفاعل الباحثين مع المعلومات

#### الجدول رقم 06: يمثل الاقتراح لأول لمفهوم لاتصال العلمي.

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
42,85%	24	نعم
57,14%	32	لا
100%	56	المجموع

- الاقتراح الثاني: هو عملية تبادل ونشر البحوث ونتائجها

#### الجدول رقم 07: يمثل لاقتراح الثاني لمفهوم الاتصال العلمي.

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
75,47%	40	نعم
24,52%	13	لا
100%	53	المجموع

• الاقتراح الثالث: هو السعي وراء المعرفة الاكاديمية كنشاط تعاوني تراكمي

الجدول رقم 08: يمثل لاقتراح الثالث لمفهوم الاتصال العلمي.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
61,01%	36	نعم
38,98%	23	لا
100%	59	المجموع

يظهر لنا من خلال الجداول نظرة كل أستاذ من عينة الدراسة للاتصال العلمي ، وتبين ان النسبة الأكبر هم من أجابوا بنعم ففي الاقتراح الثاني : الاتصال العلمي هو عملية تبادل ونشر البحوث ونتائجها ؛ بلغت نسبة الإجابة بنعم 75,47% وفي مقابل ذلك كانت نسبة الإجابة ب لا تمثل 24,52% وإذا حللنا هذا التعريف تحليلًا منطقيًا نجد ان اصل الاتصال العلمي يعود الى القرن 17 تاريخ نشر أول دورية علمية ، ومن ثمة قرر مجموعة من العلماء للانتقال الى الدول المجاورة لنشر نتائج الأبحاث فيما بينهم ، خصوصا بعد ظهور الطباعة وهذا يدل على نظرة المبحوثين للاتصال العلمي .

اما بخصوص النسبة الثانية كانت في الاقتراح الثالث: الاتصال العلمي هو السعي وراء المعرفة الاكاديمية كنشاط تعاوني تراكمي. اذ بلغت نسبة الإجابة بنعم 61,01% وكانت نسبة الإجابة ب لا تقدر ب 38,98% وتدل نسبة إجابة المبحوثين بنعم بأن الاتصال العلمي في نظرهم هو نتيجة التراكم المعرفي الذي يتم عبر مراحل مختلفة وهو نتاج نشر النتائج التي توصل اليها المجتمع الأكاديمي كالأبحاث التي تساهم في التراكم المعرفي.

أما بالنسبة للاقتراح الأخير تمثل في الخيار الأول: هو تفاعل الباحثين مع المعلومات، فكانت نسبة الإجابة بنعم تقدر ب 42,85% ونسبة الإجابة ب لا قدرت ب 57,14% على عكس الاقتراحات الأخرى التي كانت لها دلالات مختلفة.

## 2. نوع الاتصال العلمي المفضل لدى الأساتذة:

## • الاتصال العلمي المكتوب:

## الجدول رقم 09: يمثل الاتصال العلمي المكتوب.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
73,68 %	42	نعم
26,31 %	15	لا
100 %	57	المجموع

## • الاتصال العلمي الشفهي:

## الجدول رقم 10: يمثل الاتصال العلمي الشفهي.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
47,05 %	24	نعم
52,94 %	27	لا
100 %	51	المجموع

يظهر من خلال الجداول 09، 10 نوع الاتصال العلمي المفضل عند الأساتذة سواء كان ، الاتصال العلمي المكتوب أو الشفهي في اطار نشاطاتهم العلمية والبحثية ومن خلال تحليل الجداول والبيانات تبين ان الاتصال العلمي المكتوب هو المتداول أكثر بين الأساتذة ، اذ بلغت نسبة الإجابة بنعم ب73,68 % اذ يعتمد عليه الأساتذة بدرجة أولى ككتابة التقارير الفنية والتحريرية فهي بمثابة المادة الخام إضافة الى تجسيد الرسائل الجامعية والاطروحات التي تعتر محصلة نتاج البحث العلمي للأستاذ أو الباحث واعمال المؤتمرات ووثائق قبل النشر ، وقدرت نسبة الإجابة ب لا 26,31 % وهذه نسبة اشارت لدلالة عن استخدام عينة للاتصال العلمي المكتوب في الكلية ومن جهة أخرى قدرت نسبة الإجابة بنعم عن الاتصال العلمي الشفهي ب47,05 %

الذي احتل الدرجة الثانية من حيث درجة الاستعمال بعد تدرج الاتصال العلمي المكتوب ويرجع استخدام لأساتذة لهذا الشكل من لاتصال العلمي لكون هذا لأخير يتم بين لأساتذة لهم نفس التخصص ويكون على شكل لقاءات او ملتقيات علمية.

### 3. المشاركة في الندوات والمؤتمرات في الجامعة:

**الجدول رقم 11: توضح مشاركة الأساتذة في الندوات والمؤتمرات في الجامعة.**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	48	84,21%
لا	9	15,78%
المجموع	57	100%

يشير الجدول رقم 11 الموضح الى المشاركة في الندوات والمؤتمرات في الجامعة، يتبين لنا من خلال الجدول ان نسبة الإجابة بنعم قدرت ب 84,21 % في حين كانت نسبة الإجابة ب لا تقدر 15,78 % وهي نسبة تعبر عن الأساتذة الذين لا يشاركون في الندوات والمؤتمرات المقامة في الجامعة ويرجع هذا الا أن الأساتذة الذين ترقوا يقل نشاطهم العلمي عن الأساتذة الذين هم في صدد الترقية

### 4. تبادل الكتب والمراجع مع الأساتذة الزملاء

**الجدول رقم 12: تمثل تبادل الكتب والمراجع بين الأساتذة.**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	34	64,15%
لا	19	35,84%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول الموالي تبادل الكتب والمراجع مع الأساتذة الزملاء، تبين لنا من خلال الجدول ان نسبة 64,15 % اجابت بنعم أي ان معظم حجم عينة الدراسة يتبادلون الكتب والمراجع فيما بينهم ويرجع هذا لتبادل الخبرة واكتساب معارف جديدة ومساعدة بعضهم

البعض في مجال البحث العلمي ، وفي مقابل ذلك مثلت الإجابة ب لا نسبة 35,84% وهذه النسبة تمثل الفئة التي لا تتبادل الكتب والمراجع مع بعضهم البعض نظرا لوجود الانترنت وتوفر المصادر والمراجع إضافة الى نقص الحاجة إلى الآخر ، وتوفر المنصات والمجلات الرقمية كالمجلة العلمية الجزائرية ASJP ، SDN المخطط التوجيهي لعملية الرقمنة .

### 5. تواصل وتنسيق بينك وبين أساتذة خارج الوطن

**الجدول رقم 13: يمثل تواصل وتنسيق الأساتذة مع أساتذة آخرين خارج الوطن.**

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
59,64%	34	نعم
40,35%	23	لا
100%	57	المجموع

يمثل الجدول الموالي نسبة الإجابة عن السؤال المطروح: هل هناك تواصل وتنسيق

بينك وبين الأساتذة خارج الوطن؟

اذ مثلت الإجابة بنعم نسبة 59,64% لإتاحة الجامعة لدورات التكوينية خارج الوطن إضافة الى التبرصات الميدانية أما نسبة الإجابة ب لا قدرت 40,35% ويعود هذا لعدم اجادة اللغة وكيفية التحكم فيها وفي التكنولوجيا، أو أن الأستاذ ليس لهم حاجة بتربص خارج الوطن.

## المحور الثالث: الاتصال العلمي في البيئة الرقمية

### 1. استخدام الجامعة لوسائل الاتصال الرقمية

الجدول رقم 14: يمثل استخدام الجامعة الجزائرية لوسائل الاتصال الرقمية.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
96,66%	58	نعم
3,33%	02	لا
100%	60	المجموع

ان استخدام التكنولوجيا في التواصل داخل البيئة الاكاديمية هو خطوة مهمة لتعزيز التفاعل وتحسين الاتصال بين الأساتذة والطلبة وكذا الإداريين ، ولعل استخدام الجامعة لوسائل الاتصال الرقمية يعد حاجة رئيسية لتبادل المعرفة والمعلومات بين جميع فئات المجتمع الجامعي اذ يظهر لنا من خلال الجدول مدى استخدام الجامعة الجزائرية وجامعة محمد بوضياف على وجه الخصوص لوسائل الاتصال الرقمية وتبين تقريبا أن كل عينة الدراسة اجابت بنعم أي بنسبة 96,66% باستثناء 02 من العينة أجابوا ب لا وقدرت نسبتهم ب 3,33%، مما يدل على كثرة المستخدمين لوسائل الاتصال داخل الجامعة نظرا لحاجتها إليهم في تسيير وتسهيل العملية التعليمية وكذا عملية التواصل .

### 2. تأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي

الجدول رقم 15: يمثل تأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
100%	60	نعم
/	/	لا
100%	60	المجموع

يوصف العصر الحالي بأنه عصر الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة والمعلومات، إذ يتسم بظهور شبكة الانترنت التي فرضت نفسها بسرعة مذهلة في شتى مجالات الحياة وتعددت استخداماتها في الوقت الراهن خاصة في مجال البحث العلمي فأتاحت هذه

الأخيرة الاستعمال المباشر للمعلومات دون الحاجة لرجوع الى لوسائط فألغت كل الحدود الجغرافية والمسافات ووفرت الجهد والوقت، ولهذا فالاتصال العلمي في البيئة الرقمية يعبر عن التبادل الرقمي للمعلومات

يظهر لنا في الجدول الموالي أثر البيئة الرقمية على الاتصال العلمي أذ اجابت كل عينة الدراسة بنعم وقدرت النسبة ب 100% بينما كانت نسبة الإجابة ب لا معدومة تماما،

### 3. الفئات التي يتم التواصل معها من خلال الانترنت ووسائل التواصل الرقمية

أ. زملائك من نفس التخصص:

#### الجدول رقم : 16 يمثل عنصر الزملاء من نفس التخصص

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
90,19%	46	نعم
09,80%	05	لا
100%	51	المجموع

ب. زملائك من تخصصات أخرى:

#### الجدول رقم : 17 يمثل عنصر الزملاء من تخصصات اخرى

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
79,54%	35	نعم
20,45%	09	لا
100%	44	المجموع

ت. أساتذة وباحثين من جامعة المسيلة:

**الجدول رقم 18: يمثل عنصر أساتذة وباحثين من جامعة المسيلة**

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
88,88%	40	نعم
11,11%	05	لا
100%	45	المجموع

ث. **أساتذة وباحثين من جامعات أخرى:**

**الجدول رقم: 19 يمثل عنصر أساتذة وباحثين من الجامعات الأخرى كفئة من فئات الأخرى.**

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
68,29%	28	نعم
31,70%	13	لا
100%	41	المجموع

يتم التواصل معها من عن طريق الانترنت ووسائل الاتصال الرقمية.

يمثل الجدول الموالي الفئات التي يتم التواصل معها من خلال الانترنت ووسائل التواصل الرقمية، اذ كانت فئة (زملاء من النفس التخصص) أكثر الفئات حيث أجابت بنعم نسبة 90,19% أي 46 أستاذ من عينة الدراسة، وهذه النسبة لمرتفعة تدل على الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا المتطورة في خدمة الاتصال العلمي، ثم يليها من حيث الترتيب فئة (أساتذة وباحثين من جامعة محمد بوضياف) وتقدر النسبة بـ 88,88% وهذا يدل على مدى تداول المعلومات العلمية الرقمية في الوسط الأكاديمي ومدى استفادة الأساتذة من بعضهم البعض.

ثم (فئة الزملاء من تخصصات أخرى)، اذ قدرت النسبة بـ 76,47%، وأخيرا فئة

الناشرون ومؤسسات النشر اذ قدرت النسبة بـ 68,29%.

## 4. الفوائد التي تجنيها البيئة الرقمية والتي تدعم الاتصال العلمي:

أ. حضور الندوات والدورات عن بعد:

الجدول رقم 20: يوضح حضور الندوات والدورات عن بعد من الفوائد التي

تجنيها البيئة الرقمية والتي تدعم الاتصال العلمي.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
91,71%	51	نعم
8,92%	5	لا
100%	56	المجموع

ب. إلقاء المحاضرات عن بعد لطلاب:

الجدول رقم 21: يوضح عنصر إلقاء المحاضرات عن بعد لطلاب من فوائد التي

تدعم الاتصال العلمي في البيئة الرقمية.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
57,44%	27	نعم
42,55%	20	لا
100%	47	المجموع

ت. حضور مناقشة رسالة علمية عن بعد:

الجدول رقم 22: يمثل عنصر حضور مناقشة رسالة علمية عن بعد كفاءة

من فوائد تدعم الاتصال العلمي في البيئة الرقمية.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
65,21%	30	نعم
34,78%	16	لا
100%	46	المجموع

ث. التواصل مع المجالات العلمية:

الجدول رقم : 23 يمثل عنصر التواصل مع المجالات العلمية كفاءة من الفوائد التي

تدعم الاتصال العلمي الرقمي.

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
91,71%	51	نعم
7,69%	05	لا
100%	56	المجموع

تعرف البيئة الرقمية بأنها البيئة التي يتم فيها تبادل المعلومات من خلال وسائل اتصالية جديدة تتيح لكل متصفح لشبكة الانترنت الوصول اليها بكل سهولة ، ومما لاشك فيه أن لهاته الأخيرة تأثير كبير على نموذج الاتصال العلمي من حيث كمية مصادر المعلومات وتحميلها وتخزينها بمختلف أحجامها ، إضافة الى نشر وبث المعلومات عن طريق إمكانية تصميم المواقع وصفحات الشخصية وجعلها متاحة لعامة الناس . وقد عملت البيئة الرقمية على تدعيم الاتصال العلمي في عناصر أهمها: دعم ظاهرة التأليف المشترك؛ أي اتاحت تكنولوجيا المعلومات الفرص للجميع في تبادل وجهات النظر والجهود وأسقطت كل الحواجز الجغرافية . إضافة إلى دعمها للنشر التفاعلي أي بإمكان الباحثين أن يعدلوا او يضيفوا على النص في أي زمان أو مكان وإتاحة الفرصة للباحثين والباحثات للمشاركة في عملية الاتصال العلمي عن طريق البريد الرقمي، لإيميل، المؤتمرات والمجلات العلمية. ويتضح لنا من خلال الجداول الفوائد التي تدعم الاتصال العلمي وتحققها الوسائل الرقمية ، تمثلت النسبة الكبيرة في (حضور الندوات والدورات عن بعد ) اذ مثلت الإجابة بنعم نسبة 91,71% وتساوت هذه النسبة مع خيار التواصل مع المجالات العلمية فقدرت نسبة الإجابة بنعم 91,71% فأغلب المجالات يتواصل معها الباحثون من أجل نشر بحوثهم العلمية ، اذ احتلوا هاذين الاثنين المرتبة الأولى كأكبر فائدة تدعم الاتصال العلمي في البيئة الرقمية ثم يليهم فالترتيب حضور مناقشة رسالة

علمية عن بعد ، اذ وفرت وسائل الاتصال الرقمية مشقة التواصل ، وأضحى كل شيء متاح على شبكة الانترنت خصوصا في مجال البحث العلمي .

وأخيرا إلقاء المحاضرات عن بعد لطلاب قدرت النسبة ب 57,44%.

### 5. تجاوب الأساتذة والباحثين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد

بوضياف مع متطلبات الاتصال العلمي في البيئة الرقمية:

الجدول رقم 24 : يمثل تجاوب لأساتذة ولباحثين في الكلية مع متطلبات الاتصال

#### العلمي في البيئة الرقمية.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
25%	15	دائما
75%	45	أحيانا
/	/	أبدا
100%	60	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم تجاوب الأساتذة والباحثين مع متطلبات الاتصال العلمي في البيئة الرقمية، تبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 75% أجابت ب أحيانا ما يتجاوب ويعود هذا، في حين قدرت نسبة الإجابة بدائما 25 %، وفي مقابل ذلك كانت الإجابة ب أبدا معدومة تماما.

ويرجع مدى تجاوب الأساتذة مع متطلبات الاتصال العلمي الرقمي لكونه يوفر الجهد، والوقت وكمية المعلومات اللامتناهية والدقيقة إضافة الى الخيارات المتاحة ويمكن استخدام أكثر من متغير للوصول إلى ادق المعلومات بسهولة ويسر كما ان استخدام التقنيات الحديثة كالأنترنت أدى الى تعزيز نظام الاتصال العلمي الرقمي على المستوى العالمي

المحور الرابع: المنصات التعليمية الرقمية منصة مودل وموك أنموذجا

1. توجه الأساتذة نحو وضع دروس على المنصتين مودل وموك:

الجدول رقم : 25 يمثل توجه الاساتذة نحو وضع الدروس على منصة مودل

#### وموك

النسبة المئوية%	التكرار	الاجابة
88,33%	53	نعم
11,66%	07	لا
100%	60	المجموع

عرف التطور الرقمي اهتمام كبير خصوصا عند تفشي وباء كورونا التي أظهرت اخفاق الأنظمة التقليدية في مسايرة الازمة ، فأصبح الاعتماد على التكنولوجيا في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التعليمية ، والتعليم العالي على وجه الخصوص لتحسين جودته ليرقى إلى مصاف الجامعات العالمية ، اذ تبنت الجزائر نمط معين من التعليم بهدف النهوض بقطاع التعليم وخلق أجيال مواكبة لتكنولوجيا الحديثة ومن الاستراتيجيات المعتمدة في رقمنة التعليم العالي هو توفير بيئة تعليمية إلكترونية والاعتماد على نظام التعليم مفتوح المصدر أي المنصات التعليمية الرقمية مودل وموك بهدف تسهيل عملية الاتصال العلمي بين الأساتذة و لأساتذة ولإدارة و الطلبة لوضع المحاضرات والدروس والاختبارات ، مقاطع فيديو تعليمية اونلاين وغيرها ولعل الجدول رقم يبين لنا توجه الأساتذة وقيامهم بوضع دروس على منصتي مودل وموك، نلاحظ أن معظم الأساتذة أجابوا بنعم وقدرت نسبتهم ب 88,33 % أي ما يعادل 53 مبحوث، وكانت الإجابة ب لا تمثل نسبة 11,66 % أي ما يعادل 07 مبحوثين في الدراسة ويرجع هذا الى تفضيلهم للدروس المباشرة وحضوريا مع الطلبة واما الذين اجابوا بنعم يدل هذا على ان معظم أفراد العينة يؤكدون بأنهم يستخدمون منصة مودل وموك، ويرجع هذا لتميز المنصات بروج واستعمال أكثر في أوساط كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إضافة إلى احتوائهم على مختلف المعلومات والمعارف التي تلبي الاحتياجات العلمية للأستاذ والطالب معا وأيضا اهتمام الأساتذة بمستقبل الطلبة وبعدم تدني مشورهم الدراسي رغم ظروف

إذ يوجد على منصة مودل اذ يوجد عليها العديد من المحاضرات تضم الفصل الأول، والفصل الثاني والارشيف إضافة إلى تزويدنا بالمعايير المعتمدة في وضع المحاضرات على المنصة كإدراج كل المعايير التكنولوجية لتدريس عبر الخط (بطاقة التواصل، التقييم التشخيصي، المنتديات، غرف الدردشة، مصادر خارجية لتوضيح استجابات قصيرة، فروض وواجبات منزلية لاختبار المعارف QCM، محاضرة عن بعد لكل فصل من فصول المقرر الدراسي).

إضافة إلى: تدعيم كل جزء من المقرر الدراسي بصور تلخيصية توضيحية (بطاقة مفاهيمية مخططات).

تسجيل جميع الطلبة الفوج أو الفصيلة ضمن المقرر الدراسي، والا يعتبر مقرر دراسي خامل مع فتح التسجيل الذاتي وعدم استعمال كلمة المرور للمقرر الدراسي، وتسجيل مسؤول التخصص ضمن جميع المقررات الدراسية لتخصص المشرف عليه. إضافة الى عدم وضع المحاضرات في ملف واحد، أي وضع كل محاضرة على حدى. كما أكدت الأنسة ب، ح، على عدم تجاوب الأساتذة والطلبة مع منصة مودل وإذا كان التجاوب يكون ضعيف نوعا ما، كما أن التواصل بين الأساتذة والطلبة يوجد لكن ضعيف ويتم عن طريق الهاتف ولإيميل هذا بالنسبة لمنصة مودل.

في مقابل ذلك نجد أن المنصة تحتوي على 250 درس مصور على المنصة، والمقررات الدراسية جد واضحة ومتنوعة وثرية.

بالنسبة لتجاوب الأساتذة مع المنصة كان نسبيا في سنوات (2020/ 2022) لكن حاليا التجاوب شبه معدوم، اما بالنسبة لتفاعل الطلبة مع هذه المنصة كان نسبيا أيضا لأن التفاعل يعتبر عدد المشاهدات في المنصة فقط وفي هذه المنصة لا يوجد تواصل بين

الأساتذة وتعتمد هذه الأخيرة على معايير ألا وهي وضع دروس بيداغوجية مختصرة ومصورة فيديو.

## 2. مساهمة المنصات التعليمية مودل وموك في تحسين جودة التعليم عن بعد:

الجدول رقم 26: يمثل مساهمة منصتي مودل وموك في تحسين جودة التعليم عن بعد.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
73,33%	44	نعم
26,66%	16	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول المشار عليه برقم مساهمة المنصات التعليمية مودل وموك في تحسين جودة التعليم عن بعد ، اذ سجلت نسبة الإجابة ب نعم كأكبر نسبة قدرت ب 73,33 % من أصل 60 مفردة ، أي 44 من حجم مجتمع الدراسة أجابوا بنعم ، في حين كانت نسبة الإجابة ب لا تمثل 26,66 % أي 16 مفردة من عينة الدراسة ، وهذا يدل على مساهمة المنصات التعليمية مودل وموك في تحسين جودة التعليم عن بعد لأن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العناصر التعليمية يساهم في زيادة تحسين العملية ، فالأستاذ يتكفل بإعداد محاضراته بشكل جيد وبأريحية عندما يتم عن بعد عكس التعليم الحضوري فأحيانا تحصل للأستاذ عراقيل في إيصال المعلومات للطالب ، وإجادة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف لاستخدام التكنولوجيا الحديثة وتصميمها واستعمالها في عملية التعليم والتواصل ، لأن لأي معايير للجودة تتطلب هياكل مؤسسية فعالة وعلى قدر فعال من الكفاءة والتميز .

## 3. مساهمة منظومة مودل وموك في تسهيل العملية الدراسية للطالب:

الجدول رقم 27: يمثل مساهمة منظومة مودل وموك في تسهيل العملية التعليميةلطالب.

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	الإجابة
66,66%	40	نعم
33,33%	20	لا
100%	60	المجموع

يبين لنا الجدول: مساهمة منظومة مودل وموك في تسهيل العملية الدراسية للطالب، إذ مثلت نسبة الإجابة بنعم 66,66% ودل هذا على إتاحة هذه المنظومة الفرص لتعلم، إضافة إلى الفاعلية والابتكار ووجود غرف درشة حية وتمكين المتعلم لتواصل مع الأستاذ، التغذية الراجعة في منظومة مودل، أي ان استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في تقديم المواد التعليمية بمختلف أنواعها أثر بشكل إيجابي على المسار الأكاديمي للأستاذ والطالب على حد سواء في حين كانت نسبة الإجابة ب لا 33,33%، ربما يرجع هذا إلى رفض الأساتذة لفكرة استخدام التكنولوجيا في العمل وتفضيله للاعتماد على الطرق التقليدية، أو لأن الأساتذة لا يؤمنون بأهمية الوسائل التكنولوجية التعليمية التي تدعم تقديم المادة العلمية إضافة إلى نقص التزويد بشبكة الانترنت التي تؤدي إلى بطء سير الأنظمة.

4. تشبع المنصات التعليمية رغباتك عن الولوج إليها:الجدول رقم 28: يمثل الإشباعات ورغبات التي تحققها المنصات عند لولوج إليها.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
56,66%	34	نعم
43,33%	26	لا
100%	60	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول نسبة تشبع الأساتذة من المنصات التعليمية مودل وموك عند اللجوء إليها ، يتبين أن نسبة 56,66 % أجابت بنعم أي ان المنصات التعليمية مودل وموك تشبع رغباتهم العلمية وهذا راجع للهدف الأساسي للمنصات التعليمية الا وهو إيصال الرسائل للمستفيدين على نطاق واسع كتحقيق الاتصال الفعال بين الأساتذة ، تبادل المصار والمراجع العلمية ،التعامل مع أصحاب الكفاءات في هاته المنصات أي اكتساب ثقافة الاتصال العلمي ، في حين أجابت باقي عينة الدراسة ب لا وقدرت النسبة ب43,33 % وكل حسب منظوره وإشباعاته المحققة وربما يرجع هذا الانقص شبكة الانترنت أو عدم الحصول على التغذية الراجعة و ضعف التكوين في استخدام المنصات التعليمية الرقمية .

#### 5. هل يوجد تقييمات من طرفكم لتسهيل العملية الدراسية لطالب؟

#### الجدول رقم 29: يمثل إجابة لأساتذة لوجود تقييمات لتسهيل العملية

##### الدراسية لطالب.

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	الإجابة
41,66 %	25	نعم
58,33 %	35	لا
100 %	60	المجموع

يتضح من الجدول رقم أن نسبة الإجابة ب نعم كانت جد ضئيلة وقدرت ب 41,66 % ويرجع هذا بينما قدرت نسبة الإجابة ب لا ب 58,33 % بحكم ان المنصات التعليمية سهلة في الاستخدام والخطأ يقع على الطالب وكيفية تعامله معها خصوصا وان جل المنصات التعليمية المتاحة عبر الخط التي تدرجها الجامعة تبين كيفية ولوج الطالب إليها، وكذلك وان لم تدرج في المنصات يوجد فيديوهات تبرز كيفية استخدام الطلبة لها، او عدم اجادة التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة ، إضافة الى توفر البرامج الرقمية البيداغوجية

كمنصة بر وغرس الأرضية التي تحتوي على البيانات الرقمية تخص متابعة المسار الدراسي للطلاب في جل الأطوار ليسانس ، ماستر ودكتوراه .

يوجد تقييمات وكذلك آفاق تطوير وتسهيل استخدامات المنصتين بالاعتماد على التعليم الهجين أي دمج نظام التعلم وجها لوجه مع التعلم عن بعد ووجود آفاق وتقييمات تخص تطوير هذه لمنصات خصيصا، وهو مشروع قيد الإنجاز مستقبلا منصة edx

### 6.العراقيل والصعوبات في الولوج للمنصات التعليمية مودل وموك:

الجدول رقم 30: يمثل العراقيل والصعوبات في لولوج للمنصات التعليمية مودل وموك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
صعوبات تقنية	57	95%
صعوبات لغوية	02	3,33%
صعوبات نفسية	/	/
صعوبات أخرى	01	1,66%
المجموع	60	100%

وفرت البيئة الرقمية للاتصال العلمي عدة مزايا من بينها تبادل المعلومات والمعارف ، حضور المؤتمرات واللقاءات العلمية التي أصبحت تتم وفق تقنية التحاضر عن بعد كما ساهمت بشكل كبير في تسهيل عملية البحث العلمي ، وتوفير الجهد والوقت لكن وبرغم من الجهود المبذولة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لرقمنة القطاع بهدف تجاوز المشاكل والعقبات إلا أنها اصطدمت بجملة من الصعوبات التي عرقلت سير العملية التعليمية والبيداغوجية في الجامعة وقزمت من فاعلية الفضاء الرقمي في الجزائر ومن بين هذه الصعوبات ، صعوبات تقنية الموضحة في الجدول والتي قدرت نسبتها ب 95% وهي قيمة مرتفعة جدا ، في حين مثلت الصعوبات لغوية نسبة 3,33% وسجلنا نسبة 1,66% صعوبات أخرى ، ومبرر هذا يرجع الى ضعف أداء المنصات ومشكلة الاتصال بشبكة الانترنت وعراقيل تقنو بيداغوجية ، عدم الاهتمام بتكوين الأساتذة في التقنيات الرقمية .

إضافة الى الاستعمال الخاطئ للمنصات مودل وموك من قبل الطلبة حيث يدخل الطلبة للمنصة من أجل تحميل الدروس فقط وأيضا بعض الإجراءات الإدارية المعقدة التي لا تسمح بقبول الأنظمة المستحدثة وعدم اقتناع الأساتذة بها.

1. **النتائج على ضوء الفرضيات:** بعد تفريغ الاستبيان، وضبط النسب المئوية ثم تحليل هذه البيانات والتعليق عليها بعدها نعرض على استخلاص النتائج:

➤ **الفرضية الأولى:** \* تتم عملية الاتصال العلمي في الجامعة الجزائرية ضمن البيئة الرقمية\*

بعد تحليل بيانات محاور الدراسة خاصة المرتبطة منها باستخدام الجامعة الجزائرية للوسائل الاتصال الرقمية في عملية الاتصال العلمي فقد أكدت عينة الدراسة استخدامها بشكل كبير وهذا كله مثبت بالأرقام في الفصل التطبيقي في المحور الثالث إذ قدرت نسبة الاستخدام ب 96,66 % لكون الجامعة الجزائرية من المؤسسات الرائدة التي سعت الى ادراج تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل مواكبة التطورات في البيئة الرقمية. وانطلاقا من هذه النتائج والاستنتاجات الواردة في الدراسة فإن الفرضية قد تحققت.

➤ **الفرضية الثانية:** والتي كانت حول \* اعتماد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة على البيئة الرقمية في مجالات الاتصال العلمي \* بعد تحليل بيانات المحور الثالث لمسنا مدى تأثير هذه الأخيرة على نموذج الاتصال العلمي في الجامعة إضافة الى الفئات التي يتم التواصل معها والفوائد التي تجنيها البيئة الرقمية والتي تدعم الاتصال العلمي كحضور الندوات والدورات والتواصل مع مجلات لعلمية عن بعد وهذا ما أكدته نسبة 91,71% من عينة الدراسة.

إضافة الى تبادل المعلومات مع الزملاء، فهذه الأخيرة سهلت تجاوب الأساتذة والباحثين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف مع متطلبات الاتصال العلمي الرقمي.

وأيضاً معظم المؤشرات (الأسئلة الفرعية) الدالة على هذه الفرضية قد جاءت بالإيجاب كتأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي قدرت نسبته ب 100%، أما بخصوص المؤشرات الأخرى جاءت نسبهم متفاوتة 88% وهذا يدل على تحقق الفرضية.

**الفرضية الثالثة:** \*تعتبر منصة مودل وموك التوجه الأساسي للأساتذة عينة الدراسة في النشر العلمي الرقمي \* فمن خلال نتائج الدراسة التطبيقية نستنتج أن المنصات التعليمية الرقمية أحد أهم البرامج التي لجأت إليها الجامعة الجزائرية وذلك بتوصيات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خصوصاً عند تفشي جائحة كورونا وهذا من أجل استمرارية عملية التعليم فقد سهلت عملية نقل المحاضرات والدروس وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات دون عناء أو مشقة إضافة إلى مساهمتها في تحسين من جودة التعليم عن بعد وتسهيل تلقي المعلومات بالنسبة لطالب حتى وإن كان متلقياً سلبياً أي يدخل لتحميل الدروس و فقط دون التفاعل معها خصوصاً في فترة الامتحانات ، إذ أكدت عينة الدراسة استعمالها للمنصات التعليمية مودل وموك في عملية النشر العلمي ووضع الدروس و قدرت النسبة ب 88,33% وهذه النتيجة تدل على ادراك عينة الدراسة لفوائد هذه المنصات وفاعليتها في العملية التعليمية على وجه الخصوص .

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن الفرضية قد تحققت.

**الفرضية الرابعة:** \* هناك عراقيل وصعوبات تقف أمام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف تجاه الاتصال العلمي في البيئة الرقمية، والمنصات التعليمية مودل وموك \* من خلال نتائج الدراسة الميدانية نستنتج:

أن عينة الدراسة تواجهها صعوبات تقنية قدرت نسبتها ب 95% كضعف شبكة الانترنت وعدم معرفة التحكم في التكنولوجيا الحديثة، وغيرها من العراقيل كالعراقيل النفسية واللغوية التي تعطل سير الاتصال العلمي الرقمي.

وعليه فإن الفرضية الرابعة هي الأخرى قد تحققت.

نتائج الدراسة:

• من خلال دراستنا السابقة والإحصاءات والنتائج التي توصلنا إليها خلصنا الى جملة من النقاط مفادها:

- نسبة الأساتذة الذكور داخل الجامعة هم من يحتلون العدد الأكبر من الوظائف، كما أن الفئة العمرية الأكثر تواجد في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة هم الذين تتراوح أعمارهم من 40 الى 50 سنة وتليها فئة من 30 إلى 40 سنة.
- غالبية الأساتذة لهم مسار مهني من 10 سنوات فما فوق ويلها فالترتيب من 1 الى 5 سنوات وهذا يدل على ان كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تضم أساتذة ذات خبرة في الميدان، مع اكتساب المهارات التكنولوجية الحديثة خصوصا وان الجامعة تحتاج لمثل هذه الكفاءات ذات الاقدمية في العمل لضمان السير الجيد والرفع من تحديات الكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة خصوصا والجامعة الجزائرية بشكل عام.
- يعتبر مفهوم الاتصال العلمي من منظور عينة الدراسة مفهوم متشعب له تعريفات مختلفة، ويرجع هذا الى مدى استيعاب الأساتذة والأكاديميين لدوره الكبير في عملية الاتصال والتواصل داخل الحرم الجامعي وكذا في عملية تبادل المعلومات والمعارف على مستوى البحث العلمي على وجه الخصوص.
- من خلال تحليل بيانات الجدول تبين لنا ان نوع الاتصال العلمي لمفضل لعينة الدراسة هو الاتصال العلمي المكتوب لدوره الكبير في الاستعمالات العلمية والبحثية بين الأساتذة لان الباحث لا يمارس العلم فقط بل عليه بكتابته وتوثيقه ليكون متداول، ويليه الاتصال العلمي الشفهي ويكون في شكل لقاءات والملتقيات العلمية فأغلبية الباحثون يتحدثون عن أعمالهم قبل ترسيخها وكتابتها
- توضح الدراسة أن أغلبية أفراد العينة تشارك في الندوات والمؤتمرات في الجامعة، إضافة الى تبادلهم الكتب والمراجع مع بعضهم البعض مع وجود تنسيقات بينهم وبين الأساتذة خارج الوطن كإجراء الدراسات التطبيقية المكملة لشهادة الدكتوراه لكونها امر ضروري لإحاطة كل جوانب الموضوع المعالج ولاكتشاف النتائج على النطاق العالمي.

- كل عينة الدراسة تؤكد على استخدامهم لوسائل الاتصال الرقمية، وهذا راجع لاعتمادهم الكبير عليها في العملية التعليمية وفي التواصل العلمي لان اجادتهم لاستخدام لمثل هذه الوسائل من متطلبات البحث العلمي في الوقت الراهن.
- للبيئة الرقمية تأثير كبير على نموذج الاتصال العلمي لكونها سهلت عملية التبادل والتواصل ووفرت التكاليف والمشقة إضافة الى توفير الجهد والوقت وتيسير عملية نشر البحوث العلمية مع توثيقها ونشرها على نطاق واسع إضافة الى مساهمتها في تدفق المعلومات وتداولها بين الباحثين في البيئة العلمية.
- أظهرت الدراسة ان أغلب الفئات التي كان يتم التواصل معها عن طريق لوسائل الرقمية هي فئة زملاء من نفس التخصص.
- حضور الندوات والدورات عن بعد، كانت هي لأولى من الفوائد التي تدعم الاتصال العلمي الرقمي كحضور دورات التكوين المتواصل التي اقترتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتدريب وتكوين الأساتذة عن طريق تقنية التحاضر عن بعد دون عناء الحضور في الجامعة. ويساويها في الترتيب التواصل مع المجالات العلمية لنشر الأبحاث والمقالات ذات معايير التصنيف لمختلفة.
- أحيانا ما يتجاوز الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مع متطلبات الاتصال العلمي في البيئة الرقمية وهذا يرجع لعدة أسباب لعل أهمها عدم اجادة الأساتذة لتقنيات الحديثة او لضعف شبكة الانترنت، او لعدم وجود رجوع الصدى وتفاعل سواء من ناحية الأساتذة او الطلبة.
- تعتبر المنصات التعليمية مودل وموك التوجه الأساسي لعينة الدراسة في عملية النشر الرقمي كنشر الدروس والمحاضرات ووضع تقييمات والاختبارات وغيرها،
- ساهمت المنصات التعليمية الرقمية مودل وموك في تفعيل الاتصالات العلمية إضافة الى تسهيلها للعملية الدراسية لطالب مع تحسينها لجودة التعليم عن بعد.

- حققت الصفحات التعليمية الرقمية مودل وموك من وجهة نظر عينة الدراسة العديد من الاشباعات العلمية والمعرفية عند الولوج اليها، كبتث المعلومات وتبادلها وتداولها واسترجاعها إضافة الى التعريف بالإنتاج العلمي والاستفادة منه.
- لا توجد تقييمات لعينة الدراسة لتضيفها لمودل وموك من اجل تسهيل استخدامهم، وربما يرجع هذا لسهولة لاستخدام والاتاحة.
- تعتبر الصعوبات التقنية من أبرز العراقيل التي تواجه عينة الدراسة في عملية الاتصال العلمي الرقمي او عند لولوج للمنصات التعليمية مودل وموك، ولعل أبرزها ضعف شبكة الانترنت وضعف اداء المواقع.
- كما تمثلت نظرة الأساتذة عينة الدراسة لواقع الاتصال العلمي في الجامعة الجزائرية فيما يلي:
- ✓ يساعد على تدفق المعلومات والاتصال بين الأساتذة، إضافة الى مساهمته في الشفافية والتطور البحثي العلمي.
- ✓ في تحسن مستمر ودائم، يغلب عليه طابع التضخيم والكم على حساب الكيف في غالب الأوقات
- ✓ مازال في مرحلة التجربة بالنظر الى الجامعات دولية أقرب، حيث نجاح هذا لواقع مرتبط في تصور وبناء جميع المعرفة الحقيقية.
- ✓ ينبغي العودة الى الاتصال المباشر والابتعاد عن التواصل عبر المنصات الرقمية.
- ✓ الاتصال العلمي في الجامعة الجزائرية قليل نسبيا. مع اقتراح برامج الواتساب وتلغرام ومجموعات الفيس بوك لكونها انفع للاتصال العلمي.

خاتمة

## خاتمة:

لقد اصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال بصفة عامة والانترنت بصفة خاصة في الآونة الأخيرة جزءا من حياتنا اليومية ، وتظهر أهمية هذه التكنولوجيا الحديثة والمكانة التي تحتلها بصفة أوضح في التغيرات التي طرأت على عمل المؤسسات ولعل أهمها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي التي تأثرت بشكل رهيب بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهذ التطور الكبير في تقنيات المعلومات أدى الى استخدامها في شتى المجالات واصبح لاعتماد عليها ضرورة من ضرورات البحث العلمي اذ مكنت من اتاحة المعلومات والمعارف على أوسع نطاق وفي اقل وقت ممكن وتبادل الأفكار و المعلومات في ظل ما يسمى بالاتصال العلمي الذي يعتبر حركة وسط الجامعة الجزائرية حيث تطور هذا الأخير بفضل شبكة الانترنت ومخرجات البيئة الرقمية كالانتقال من الاتصال العلمي التقليدي الى الاتصال العلمي الرقمي الذي حافظ على نفس المقومات الأساسية للاتصال التقليدي الا انه غير من الوسائل المستعملة لتداول المعلومات داخل المجتمع الأكاديمي ما اثر على السلوكيات الاتصالية للباحثين، وعلى اثر هذا انصدمت الجامعة بالمنصات التعليمية ولعل ابرزها منصتي مودل وموك التي ساهمت في تسهيل العملية التعليمية بالنسبة لطالب والأستاذ معا

حيث تعالج دراستنا موضوع الاتصال العلمي في البيئة الرقمية منصة مودل وموك أنموذجا دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المسيلة اذ درسنا واقع الاتصال العلمي في الجامعة الجزائرية بصفة عامة وجامعة محمد بوضياف بصفة خاصة اذ تبين ان معظم الأساتذة في الكلية يعتمدون على الاتصال العلمي الرقمي والمنصات التعليمية مودل وموك في نشر بحوثهم العلمية إضافة الى اعتمادهم على المنصات التعليمية بشكل كبير في عملية التعليم والتواصل.

# قائمة المراجع

## 1- قائمة المراجع :

خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، درا حامد لنشر والتوزيع، ط01، الأردن . عمان، سنة 2015.

د حسن عماد مكاوي؛ ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998 القاهرة.

د كمال الحاج، تدقيق: بارعة شقير؛ محمد العمر؛ امل دكاك، نظريات الاعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.

السعيد مبروك إبراهيم، الاتصال العلمي في البيئة الرقمية، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية بالقاهرة، 2019.

## 2- أطروحات الدكتوراه، رسائل الماجستير:

راوية ديلمي، الثقافة الاسرية ودورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2022/2021.

علا زكي؛ داود القاق، دور النظرية الوظيفية في تحليل سياسات جامعة الدول العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، المملكة الأردنية الهاشمية، 2015.

مصطفى محجوبي؛ عبد الرحمان برقوق، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية العلاقات الإنسانية داخل التنظيم الإداري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2015، 2016.

نجد ببيوض، الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في علم المكتبات الوثائقية، جامعة قسنطينة 02، 2015/2014.

### 3. مذكرات تخرج لنيل شهادة الماستر:

فضيلة ليمان، دور الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعرف والخبرات بين الباحثين في البيئة الاكاديمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2021.

كلثوم زهاني، التشارك المعرفي في ظل البيئة الرقمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.

### 4. المجلات العلمية.

أحمد محمد السيد الحفناوي، استخدام معلم العربية للتواصل اللفظي الفعال ودوره في تحقيق الاتصال المعرفي لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد 01، أكتوبر 2017.

إسماعيل سيبوكر؛ نجلاء ناجحي، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، المجلة العلمية الجزائرية ASJP، العدد 16، ورقة، جوان 2019.

رميسة سدوس؛ عبد المالك بين السبتي، المنصة العلمية الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 01، جوان 2020.

سماح سيد أحمد محمد الكروزي، فاعلية برنامج تعلم الكتروني قائم على الحاجات التعليمية والاتجاهات الحديثة لتعلم مهارات الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الالي باستخدام منصة موك في تنمية مهارات الأداء المهني التكنولوجي ومهارات التعلم الذاتي

لدى طلاب الجامعة، جامعة الملك خالد، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية  
للكمبيوتر التعليمي، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2018.

شيماء رمضان؛ عبد الرحمن فراج؛ رحاب يوسف، الاتصال العلمي وتأثير البيئة الرقمية،  
جامعة بني سويف، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، المجلد 01، العدد 02، أكتوبر  
2023.

عبير حسن مصطفى حسان؛ شيماء منير العلقامي، تفعيل دور المنصات التعليمية  
الرقمية في التعليم الثانوي العام بمصر، مجلة البحث التربوي، المجلد 01، العدد 43،  
يناير 2023.

كهينة حرحاد، العليم عن بعد بتوظيف منصة مودل Moodle: دراسة ميدانية بالمدرسة  
العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر ESSA، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، مجلة  
أفكار وفاق، المجلد 11، العدد 02، سنة 2023.

محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، جامعة عمر ثليجي الاغواط، مجلة  
الحكمة لدراسات التربوية والنفسية . مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع . الجزائر، المجلد  
09، العدد 09، 2017.

محمد طرفة، مساقات التعليم الذاتي MOOCS، جامعة الجزائر 02، مجلة العربية،  
المجلد 07، عدد خاص 01، 2020.

محمد عبد الله محمد أحمد الشاهد، الاتصال العلمي في البيئة الرقمية وتأثره بجائحة  
كورونا، جامعة الازهر فرع أسيوط، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مجلد 01،  
العدد 01، يناير . مارس 2023.

نادية ليلي لشهب، المنصات التعليمية عبر الخط \*منصة مودل نموذجا\*، جامعة  
الجزائر 01، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 59، العدد 03، سنة  
2022.

نجاه ساسي هادف، إدارة وتسيير الموارد البشرية في البيئة الرقمية تحديات وأفاق، جامعة  
20 أوت 1955 سكيكدة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 11، العدد 02، 2022.

نذير غانم؛ نبيل عنكوش؛ محمد الهادي، الاتصال العلمي بالجامعة الجزائرية وتوجهات  
الأساتذة والباحثين نحو النفاذ الحر للمعلومات . دراسة ميدانية بجامعة مدينة قسنطينة .  
المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، العدد 25، 2016.

### 5. الملتقيات العلمية:

موسى وحيد، (2017)، المساقات المفتوحة واسعة النطاق عبر الانترنت، جامعة بن  
سوييف مصر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة  
الجزائرية أنموذجا.

هاني داحي؛ أسامة هرادة، (05 افريل 2021)، التعليم عن بعد، جامعة محمد لمين  
دباعين سطيف، جامعة محمد بوضياف، الملتقى الوطني: طرائق التدريس في الجامعة  
بين الضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة.

### 6. المحاضرات:

إبراهيم يحيوي، محاضرات مقياس استراتيجيات الاتصال، جامعة محمد لمين دباغين  
سطيف، 2018 / 2019.

عذراء صليوا رفو، المحاضرة السادسة، مدارس علم الاجتماع، الجامعة المستنصرية،  
2021.

فريدة بن عمروش، الاتجاهات النقدية في الاعلام والاتصال، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة  
الثانية ماستر، جامعة الجزائر 03، تخصص الصحافة المطبوعة والرقمية، 2018،  
2019/.

فطوم بلقبي، مطبوعة لمحتوى مقياس منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، د.س.

#### 4- المراجع الأجنبية

1. Younes-Aziz Bachiri, Hicham Mouncif, *Artificial Intelligence System in Aid of Pedagogical Engineering for Knowledge Assessment on MOOC Platforms: Open EdX and Moodle*

# قائمة الملاحق

الملاحق:

وزارة التعليم والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف المسيلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم: علوم الاعلام والاتصال  
تخصص: علاقات عامة  
طور: الماستر

استمارة الدراسة حول:

الاتصال العلمي في البيئة الرقمية منصة مودل وموك أنموذجا

\*دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف \*

تحية طيبة وبعد:

يسرنا ان نضع بين ايديكم هذا الاستبيان الذي صمم لجمع المعلومات اللازمة  
لدراسة التي نقوم بإعدادها استكمالاً للحصول على شهادة الماستر تخصص اتصال  
وعلاقات عامة ، ونظرا لأهمية آرائكم في مصداقية دراستنا ، حيث أن صحة النتائج  
تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجاباتكم ، فمشاركتكم ضرورية ورأيكم عامل أساسي من  
عوامل نجاحها ، علما أن المعلومات ستكون موضع سرية ولن تستخدم إلا لأغراض  
البحث العلمي ، لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة وذلك بوضع إشارة  
(X) أمام الإجابة التي تتوافق مع اختياراتكم ، وعدم كتابة اسمكم على الوثيقة .

نشكركم على حسن تعاونكم .....والله ولي التوفيق

تحت اشراف الأستاذ:

اعداد الطالبة:

د. مرزقلال إبراهيم

عباسي ماجدة

## السنة الجامعية 2023/ 2024

## المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوث:

- الجنس:  ذكر  أنثى
- السن:  من 30 إلى 40  من 40 إلى 50  من 50 إلى 60
- الرتبة: أستاذ:  أستاذ محاضر (أ)  أستاذ محاضر (ب)
- أستاذ مساعد (أ)  أستاذ مساعد (ب)
- التخصص: علوم الاعلام والاتصال  التاريخ  علم الاجتماع
- فلسفة  علم النفس  العلوم الإسلامية
- الإقديمة: من سنة إلى 5 سنوات  من 5 سنوات إلى 10 سنوات
- من 10 سنوات فما فوق

## المحور الثاني: الاتصال العلمي.

يعرف الاتصال العلمي بأنه نشاط يسعى الى تبادل الأفكار والمعلومات العلمية والتقنية بين الباحثين والعلماء في عملهم العلمي.

## • ماذا يعني لك الاتصال العلمي؟

- هو تفاعل الباحثين مع المعلومات  نعم  لا
- الاتصال العلمي هو عملية تبادل ونشر البحوث ونتائجها نعم  لا
- هو السعي وراء المعرفة الأكاديمية كنشاط تعاوني وتراكمي نعم  لا

## • ما هو نوع الاتصال العلمي المفضل؟

- الاتصال العلمي الشفهي:  نعم  لا
- الاتصال العلمي المكتوب:  نعم  لا
- هل تشارك في الندوات والمؤتمرات في الجامعة؟  نعم  لا
- هل تتبادل الكتب والمراجع مع زملائك لأساتذة؟  نعم  لا
- هل هناك تواصل وتنسيق بينك وبين أساتذة خارج الوطن؟  نعم  لا

## المحور الثالث: الاتصال العلمي في البيئة الرقمية.

- هل تستخدم الجامعة وسائل الاتصال الرقمية؟  نعم  لا
- هل للبيئة الرقمية تأثير على الاتصال العلمي؟  نعم  لا

## ■ ماهي الفئات التي يتم التواصل معها من خلال الانترنت ووسائل التواصل الرقمية؟

- زملاء من نفس التخصص؟  نعم  لا
- زملاء من تخصصات أخرى؟  نعم  لا
- أساتذة وباحثين من جامعة المسيلة؟  نعم  لا
- أساتذة وباحثين من جامعات أخرى؟  نعم  لا
- الناشرين ومؤسسات النشر؟  نعم  لا

## ■ ماهي الفوائد التي تجنيها البيئة الرقمية والتي تدعم الاتصال العلمي؟

- حضور الندوات والدورات عن بعد؟  نعم  لا
- القاء المحاضرات عن بعد لطلاب؟  نعم  لا
- حضور مناقشة رسالة علمية عن بعد؟  نعم  لا
- التواصل مع المجالات العلمية؟  نعم  لا
- هل يتجاوب الأساتذة والباحثين في الكلية مع متطلبات الاتصال العلمي في البيئة الرقمية؟  
 دائما  أحيانا  أبدا

المحور الرابع: المنصات التعليمية الرقمية مودل وموك أنموذجا.

- هل تقوم بوضع الدروس على منصة مودل وموك؟  
 نعم  لا
- هل ساهمت المنصات التعليمية مودل وموك في تحسين جودة التعليم عن بعد؟  
 نعم  لا
- هل ساهمت منظومة مودل وموك في تسهيل العملية الدراسية لطالب؟  
 نعم  لا
- هل تشجع الصفحات التعليمية الرقمية مودل وموك رغباتك العلمية والمعرفية عند الولوج إليها؟  
 نعم  لا
- هل يوجد تقييمات من طرفكم لتسهيل استخدامات كل من منصة مودل وموك في عملية التعليم والتواصل؟  
 نعم  لا
- هل يواجه أساتذة الكلية لعراقيل والصعوبات في الولوج للمنصات التعليمية مودل وموك، والاتصال العلمي في البيئة الرقمية على وجه الخصوص؟  
 صعوبات تقنية:  صعوبات لغوية:   
 صعوبات نفسية:  صعوبات أخرى .....
- ماهي نظرتكم لواقع الاتصال العلمي في الجامعة الجزائرية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الإسهام العلمي في البيئة الرحمة - مستمعة مول وهوك المحور الثاني .  
دراسة في الله على عبده من مسائلة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة مسيلة  
إعداد الطلبة:  
1- عبد الحميد ما حيد - رقم التسجيل: 19.19.35081200

القسم: علوم الإعلام والاتصال الشعبية: الإسهام التخصص العلاقات العامة  
إشراف: هريز بلال رايم الرتبة: استاذ محاضر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح  
بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.



رئيس قسم علوم الاعلام  
نمزال عبد الرزاق

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): رئيس فريق الاختصاص

الموافق



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and

Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2024/

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): علاء سي ماجدة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110511025000140002

الصادرة بتاريخ: 14 - 11 - 2018 عن دائرة: مولد سيدي ابراهيم

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الاعلام والاعمال

تخصص: الاعلام العام تحت رقم التسجيل: 19193081200

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الارتباط الرقمي في السيرة الذاتية: من حصة مودل وموت

الذكورة في عصر الانترنت: صيد الفريسة على عكس صيد الفريسة: دراسة ميدانية في

الاعمال الاعلامية والاجتماعية في جامعة محمد بوضياف

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 104 جوان / 2024

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.